الأربعون

في الحث على الجهاد

تصنيف

الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

المعروف بـ (ابن عساكر)

٤٩٩ - ٥٧١ هـ

تحقيق

عبد الله بن يوسف

عفا الله عنه

دار الخلفاء للكتاب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م

دار الخلفاء للكتاب الإسلامي

بناية بزه الغانم - الدور الأول

ت(٩١٣٩٨٥) - (٩١٣١٣٨) ص.ب ٤٨٢٢٦ الصباحية

الكويت - الفحاحيل



تتكون من فصلين :

الفصل الأول: حول الأربعينات الحديثية ، وتحقيق حديث «الأربعين» .

الفصل الثاني : حول تحقيق الكتاب ، ويتضمن :

أ ـ ترجمة موجزة للمصنف .

ب ـ طريقة تحقيق الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول
حول الأربعينات الحديثية ، وتحقيق حديث « الأربعين »

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد :

فإن كثيراً من الناس يخطئون في تفسير معنى « القدوة » .

فرسول الله ﷺ قدوة ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي قدوة ، وابن المسيب والحسن قدوة ، والثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد قدوة ، إلا أنه ليس معنى الاشتراك في كون الجميع قدوة ، التساوي في معنى «القدوة» .

فالإقتداء بالمعصوم ليس هو كالإقتداء بغير المعصوم ، هذا يقول صواباً وخطأ وذاك لا يقول إلا حقاً ، هذا أمر بطاعته استقلالاً ، وذاك أمر بطاعته تبعاً .

الإقتداء بالمعصوم حتم لازم ، وبغيره بعد العرض عليه ، فإن وافق أُخذ حكمه ، وإن خالف طُرح ، وإن كان مسكوتا عنه فبالخيار .

والمقصود أنّا نقبل من الأئمة صوابهم ، ونرد خطأهم ، وليس معنى هذا أننا ننزل أنفسنا منازلهم ، فوالله ما نحن بأهل لذلك ، وما نحن بمقاربين لهم ، إلا أنّا نجوز أن يحصل المفضول ما لا يحصل الفاضل من بعض الوجوه ، إلا أن يكون الفاضل معصوماً .

فعلى هذا ، فإنه قد صنفت أجزاء حديثية تدعى « الأربعينات » ومؤلفوها من طبقات مختلفة في العلم ، فيهم بعض الأئمة الذين يُقتدى بهم ، وفيهم من هو غير معروف بالعلم ، وفيهم من هم بين ذلك[1] .

وأقدم هؤلاء ـ فيما ذكر ابن الجوزي[2] والسلفي[3] ـ الامام الكبير الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي ، وهو أشهر من أن تفصَّل ترجمته .

ثم تلاه في التصنيف[4] آخرون ، منهم : الحسن بن سفيان ، وأبو بكر الآجري ، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو القاسم بن عساكر ، وأبو طاهر السِّلفي ، والنووي ، والمنذري ، وغيرهم .

روى السِلفي في « الأربعين » له ق ٨/أ ـ ب قال : سمعت أبا محمد الحمادي ـ بديار مصر يقول : سمعت أبا عبد الله الصاعدي ـ بنيسابور ـ يقول : سمعت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي يقول : «لما رأيت اهتمام أصحاب الحديث بالأربعينات المصنفة ، اهتممت بجمعها ، فحصل عندي منها نيف على سبعين » .

قلت : إنما حملهم على ذلك الصنيع الثواب المروي في ذلك ، في

---

(١) قال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١٢٢/١ : « أكثرهم لا يعرف علل الحديث » .

(٢) في « العلل » ١٢١/١ ـ (٣) في « الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين » ق ٨ /أ.

(٤) منهم من صنفها في الأصول ، ومنهم في الفروع ، ومنهم في الرقائق ، ومنهم من خلط من غير تمييز في الأبواب .

الأحاديث التي سيأتي ذكرها قريباً ، وهو ثواب عظيم ، وأجر كبير .

لكنك تندهش حين تنظر علل تلك الأحاديث ، وتعلم أنه لا يثبت لها إسناد ، وإنما هي من الكذب المختلق ، المعزو إلى رسول الله ﷺ زوراً وافتراء .

وليس من عجب من أولئك النقلة الذين لا يبالون بما يروون ، ولا عمن يروون ، ممن لا عناية لهم ولا دراية ، وإنما العجب أن يكون مَن هم القدوة في هذا الفن ممن يضربون بنصيب في ذلك ، فابن المبارك والحسن بن سفيان والحاكم والبيهقي وأبو نعيم وابن عساكر والسلفي والنووي والمنذري ، ما هؤلاء ممن تخفى عليهم علل الأخبار ، فيغترون بالواهيات من الروايات !

وأعجب منه ما قاله السلفي في « أربعينه » ق ٩/ب : استفتيت شيخنا الإمام أبا الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بـ «الكيا» ببغداد ... :

ما يقول الإمام وفقه الله في رجل وصّى بثلث ماله للعلماء والفقهاء ، هل يدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية أم لا ؟

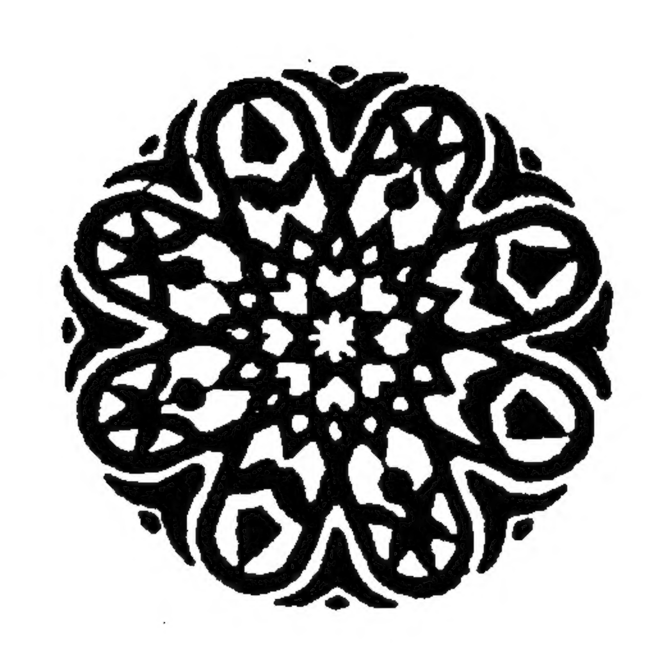
فكتب بخطه تحت السؤال : نعم ، كيف لا وقد قال النبي ﷺ «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً » .

قلت : الله المستعان ! هكذا تنتج الأحاديث الموضوعة ، وهذا الحديث يسير من كثير بالنسبة إلى تلك الأحاديث التي امتلأت بها كتب الفقهاء وغيرهم .

لكن يزول عجبك حين تعطي كل ذي حق حقه ، وتتذكر ما قدمته لك ، وأن كل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم ﷺ .

ويتضح لك مما ذكرته أن عمل إمام ما بشيء - وإن كان ذلك

الامام من سادة السلف - لا يدل على شرعية ذلك الشيء ، حتى يدل عليه الدليل الثابت من كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه ﷺ ، خلافاً لما عليه كثير من مشايخ زماننا ، فضلا عن طلاب العلم والعوام .



ذكر علل حديث الأربعين

حديث الأربعين مروي عن ثلاثة عشر صحابياً ، وهم :

علي بن أبي طالب ، ومعاذ بن جبل ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو الدرداء ، وأبو هريرة ، وأبو أمامة ، وعبد الله بن عباس ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، ونويرة .

١ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١١١/١ :

رواه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن موسى الرضا قال : حدثني موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال : حدثني علي بن الحسين بن علي قال : حدثني (أبي الحسين[1]) بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها ، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً » .

قلت : رواه صدر الدين الحسن بن محمد البكري في «الأربعين» ص ٢٩ - ٣٠ من طريق أبي القاسم هذا ، ونقل عن البيهقي قوله :

« هذا الاسناد من علي بن موسى الرضا إلى آخره كالشمس ، غير أن هذا الطائي لم يثبت عند أهل العلم بالحديث ما يوجب ثبوت خبره ، وقد يكون ثقة على حسن الظن به » .

---

(١) زيادة من أربعين البكري .

وقال ابن الجوزي عقب الخبر : « قال الحفاظ : هذا عبد الله بن أحمد يروي عن أبيه عن أهل البيت نسخة باطلة » .

قلت : إسناد الخبر من علي بن موسى الرضا إلى آخره ، كما قال الحافظ أبو بكر البيهقي ، وإنما البلية ممن دونه. وقد تكلم ابن حبان في علي بن موسى ، فقال في « المجروحين » ١٠٦/٢ : « يروي عن أبيه العجائب ، روى عنه أبو الصلت وغيره ، كأنه كان يهم ويخطيء » وساق له جملة من الأخبار الموضوعة ، رواها عن أبيه كالإسناد المذكور . وقال ابن طاهر : يأتي عن أبيه بعجائب» (الميزان ١٥٨/٣) .

قلت:لكن بيّن غير واحد من أهل العلم أن تلك العجائب ليست منه، وإنما هي ممن روى عنه.

فقال الامام أبو سعد السمعاني في « الأنساب » ١٣٩/٦ - ١٤٠ - : «والرضا كان من أهل العلم والفضل ، مع شرف النسب ، والخلل في رواياته من رواته ، فإنه ما روى عنه ثقة ، إلا متروك » .

وقال الحافظ الذهبي في « الميزان » ١٥٨/٣ : « إنما الشأن في ثبوت السند إليه، وإلا فالرجل قد كُذِب عليه ، ووضع عليه نسخة سائرة ،(كما) كذب على جده جعفر الصادق ، فروى عنه أبو الصلت الهروي أحد المتهمين ، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة ، ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي[1] عنه نسخة كبيرة ، ولداود بن سليمان القزويني عنه نسخة» .

---

(١) كذا قال ، ومثله في « تهذيب الكمال » ٩٩٢/٢ و « تهذيب التهذيب » ٣٨٧/٧ في ترجمة « علي بن موسى الرضا » والصواب أنها لأبي عبد الله أحمد بن عامر، كما في مصادر هذا الخبر، وكما في ترجمة «عبد الله بن أحمد بن عامر» من تاريخ بغداد ٣٨٥/٩ والميزان ٣٩٠/٢ واللسان ٢٥٢/٣ ، ولست أراه إلا وهماً للمزي، تبعه عليه الذهبي وابن حجر، والله أعلم.

فالحمل إذن في هذا الخبر على أحمد بن عامر ، أو ابنه عبد الله ، كما قال الحافظ الذهبي في ترجمة عبد الله بن أحمد من «الميزان» ٣٩٠/٢ قال: «عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه ، قال الحسن بن علي الأزهري : لم يكن بالمرضي» .

قلت : فهذا الاسناد لهذا الخبر إسناد موضوع ساقط ، وليس الأمر كما ذكر البيهقي من حال الطائي هذا .

قال البكري : « وقد رواه عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، ورواه ايضاً عبد الملك بن هارون عن أبيه عن جده ، والمحفوظ إنما هو من رواية أهل البيت كما سقناه» .

قلت : عباد بن صهيب هذا بصري متروك ، كما في «الميزان» وغيره ، وعبد الملك بن هارون كذّبه ابن معين وابن حبان وغيرهما ، انظر «الميزان» و «اللسان» .

فهما إذن إسنادان ساقطان ، وقول البكري «والمحفوظ .. الخ» مردود من أجل ما سبق ، من كون جميع النسخة التي منها هذا الخبر موضوعة على علي الرضا .

٢ ـ حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص ١٧٢ ـ ١٧٣ :

حدثنا الحضرمي ثنا عباد بن يعقوب ثنا حاتم بن إسماعيل عن شعيب بن سليمان السلمي عن إسماعيل بن زياد عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ، بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً » .

أشار ابن الجوزي إلى هذه الرواية في « العلل » ١١٢/١ قال : « وقد رواه إسماعيل ابن أبي زياد عن معاذ ، وهو مقطوع» .

ورواه البكري في «الأربعين» ص ٣٥ ـ ٣٦ من طريق عبد الله بن سليمان ـ هو أبو بكر بن أبي داود ـ ثنا عباد بن يعقوب، وأسقط حاتماً من الاسناد وقال : عن إسماعيل بن أبي زياد .

قلت : أراد ابن الجوزي بقوله : «مقطوع» أنه منقطع ، وذلك لأن إسماعيل بن زياد ، أوبن أبي زياد ، لا يعلم له سماع من أحد من الصحابة ، وهو مجهول أيضاً ، قال الذهبي في «الميزان» ٢٣٠/١ : «إسماعيل بن زياد ، أو ابن أبي زياد ، عن معاذ بن جبل ، لا يُدرى من هو ، ولا لقي معاذاً»[1] .

وذكر البخاري وغيره أنه روى عنه شعيب بن ميمون ، ولم أر من ذكر ابن سليمان هذا ، وليس له ترجمة في شيء من الكتب التي بأيدي الناس .

وشعيب بن ميمون هو صاحب البزور ، قال البخاري : «فيه نظر» وقال أبو حاتم : «مجهول» وقال ابن حبان : « له مناكير ، لا يحتج به إذا انفرد» وقال الدارقطني : «ليس بالقوي» ا هـ من «الميزان» ٢٧٨/٢ .

وعباد بن يعقوب هو المعروف بـ « الرواجني» ليس أهلاً لأن يُروى عنه ، وذلك لضلاله ، انظر ترجمته في «التهذيب» و «الميزان» .

فهذا الاسناد معلول بأربع علل :

الأولى : ضعف شعيب إن كان ابن ميمون ، وجهالته إن كان ابن سليمان .

الثانية : عباد بن يعقوب ليس بعدل ولا مرضي لسوء دينه .

---

(١) قال في « التهذيب » ٣٠١/١ : «شيخ يروي المراسيل ، ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات » . =

الثالثة : جهالة إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد .
الرابعة : الانقطاع بين إسماعيل هذا ومعاذ .
فعلى هذا فإنه إسناد ساقط .
وله طريق أخرى عن معاذ .
فقال الرامهرمزي ص ١٧٣ : حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ثنا محمد ابن سعيد ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :
« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من امر دينها ، بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء ».
ذكره ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٤٤/١ وابن الجوزي في «العلل» ١١٢/١ من طريق الدارقطني .
ورواه القاضي عياض في «الإلماع» ص ١٩ - ٢٢ والسلفي في «الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين» ق ١٠/أ والبكري في «الأربعين» ص٣١ - ٣٢ من طريق محمد بن إبراهيم السائح أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه به .
وأعلّ ابن الجوزي الخبرَ بمحمد بن إبراهيم هذا ، فقال ص ١١٩ : «قال ابن حبان : محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث ، لا يحل الرواية عنه» .
قلت : وكذبه الدارقطني ، كما في « الميزان » ٤٤٦/٣ .
أما محمد بن سعيد الذي في سند الرامهرمزي ، فلا أدري من هو ، وأخشى أن يكون تحرف عن «محمد بن إبراهيم» وهذا أقرب عندي ، والله أعلم ، لما يشير إليه كلام الدارقطني من إفادة تفرّده - أعني محمد بن

= وفات ما ذكرته ابنَ الجوزي ، وذلك لأنه جعل إسماعيل هذا هو السكوني قاضي الموصل ، وقد اتهمه ابن حبان ، ولم يصب ابن الجوزي ، لأن السكوني هذا متأخر الطبقة .

إبراهيم - به .

فالاسناد إذن إسناد تالف .

وقال ابن الجوزي : « ورواه الحسين بن علوان عن ابن جريج عن عطاء عن معاذ ، والحسين متروك الحديث ، وقال يحي : الحسين كذاب ، وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

قال الدارقطني : « لا يثبت من طرقه شيء » يعني حديث معاذ هذا ، ذكره عنه ابن الجوزي في «العلل» ١١٩/١ .

٣ - حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

قال أبو نعيم في « الحلية » ١٨٩/٤ : حدثنا سعد بن محمد بن ابراهيم الناقل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن حفص[1] الحرامي الكرخي ثنا دحيم بن محمد الصيداوي[2] النحاس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ، ينفعهم الله عز وجل بها ، قيل له : ادخل من أي أبواب الجنة شئت » .

ورواه من طريقه ابن الجوزي في «العلل» ١١٢/١ .

ورواه الخطيب في « شرف أصحاب الحديث » ص ٢٠ وأبو منصور بن عساكر في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » ق ٣/أ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة به .

قال ابن الجوزي ص ١١٩ : « فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وقد

---

(١) في « الحلية » جعفر ، والتصحيح من المصادر المذكورة .

(٢) في « الحلية » القيرواني ، والتصويب من مصادر أخرى .

كذبه عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره ، وقد رواه دحيم هـذا ، واسمـه عبد الرحمن بن محمد الأسـدي عن أبي بكر عن عـاصم عن أبي وائل ، ولا أرى التخليط إلا من دحيم » .

قلت : إعلال الخبر بمحمد بن عثمان غير جيد لأمرين :

الأول : أن محمد بن عثمان لا بأس به ، والطعون فيه لها محامل .

الثاني : أنه متابع ، تابعه الحسين بن إسحاق ، عنـد البكري ص ٣٧ إلا أنه قال : عن أبي وائل ، بدل : عن زر .

والحسين هـذا هو التُّستَرِي ، ذكره الـذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٧/١٤ وقال : « كان من الحفاظ الرحّالة » .

وقد أعلّ الحافظ الذهبي الخبر بمحمد بن حفص ، أو شيخـه دحيم ، واسمـه عبـد الرحمن ، فقـال في ترجمـة محمـد بن حفص من « الميزان » ٥٢٦/٣ : «الآفة هو أو شيخه» وفي ترجمة عبـد الرحمن دحيم من «الميزان» ٥٨٨/٢ قال : « عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بحديث : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً دخل الجنة » وهذا باطل ، تفرد عنـه محمـد بن حفص الحرامي » وفي «المغني» له ٢٢١/١ ـ ٢٢٢ قال : « أتى بخبر موضوع : من حفظ على أمتي ... » .

٤ ـ حديث أبي الدرداء رضي الله عنه

قال الحافظ أبو بكر الشافعي : نا أبو بكر بن أبي الدنيا قـال : نـا الفضل بن غانم قال : حدثنا عبد الملـك بن هـارون بن عنترة عن أبيـه عن جده عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ :

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ، بعثه الله فقيهـاً،

وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً » .

رواه ابن الجوزي في « العلل » ١١٣/١ والسلفي في « الأربعين المستغني ... » والبكري في « الأربعين » ص ٣٦ من طريق أبي بكر الشافعي به .

ورواه ابن حبان في « المجروحين » ١٣٣/٢ ومن طريقه الدارقطني - خرجه عنه ابن الجوزي في « العلل » - قال : نا إبراهيم بن أبي أمية قال : حدثنا هاشم بن الوليد الهروي قال : نا عبد الملك بن هارون ، فذكره بإسناده وساقه ابن الجوزي من هذا الوجه بلفظ :

عن أبي الدرداء قال : سأل رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! ماحدّ العلم الذي إذا بلغه الرجل كان فقيهاً ؟ فقال :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً .. » فذكره بنحوه .

قلت : هذا خبر موضوع على أبي الدرداء ، آفته عبد الملك بن هارون ، فإنه كذاب وضاع ، كذبه يحي وغيره ، وقال أبو حاتم : «متروك ، ذاهب الحديث » وقال ابن حبان : « يضع الحديث » .

٥ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص ١٧٣ :

حدثنا موسى بن زكريا ثنا عمرو بن الحصين العقيلي ثنا ابن علاثة ثنا خصيف عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم في أمر دينهم ، بعث يوم القيامة من العلماء ، وفضل العالم على العابد بأربعين درجة ، الله أعلم بما بين كل درجتين » .

ورواه ابن عدي ـ كما في « الميزان » ٢٥٣/٣ ـ وابن عبد البر في

«جامع بيان العلم» ٤٣/١ وابن الجوزي ١١٤/١ والمصنف في مقدمة هذا الكتاب ، والبكري ص ٣٨ ـ ٣٩ والذهبي في « الميزان » ٥٩٥/٣ من طريق عمرو بن الحصين العقيلي به .

قلت : وهذا سند تالف ، عمر و بن الحصين قال أبو حاتم : «ذاهب الحديث» وقال أبو زرعة : « واه » وقال الدارقطني : «متروك» وقال ابن عدي : « حدث عن غير الثقات بغير ما حديث منكر ، وهو مظلم الحديث » وقال الخطيب : « كذاب » .

وقال الذهبي في هذا الخبر : « الظاهر أنه من وضع ابن حصين » .

وأعله ابن الجوزي ص ١١٩ بابن علاثة واسمه محمد بن عبد الله بن علاثة ، وبعمرو بن الحصين ، فقال : « ابن علاثة قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به ، وفيه عمرو بن حصين ، قال أبو حاتم الرازي : ليس بشيء ، وقال الداقطني : متروك ».

قلت : إعلاله الخبر بابن علاثة غير سديد ، وذلك لأن من تتبع جملة من أحاديثه ، وجد النكارة فيها من قبل من يروي عنه ، ومن أخص من روى عنه عمرو بن حصين ، وهو آفة تلك الأخبار التي يرويها عنه ، ومن أجل هذا قال الحافظ في « التقريب » ١٧٩/١ في ابن علاثة : « صدوق يخطيء » .

وروي من وجه آخر عن أبي هريرة .

أخرجه ابن عبد البر في « بيان العلم » ٤٤/١ وابن الجوزي ١١٤/١ من طريق خالد بن إسماعيل أبي الوليد قال : نا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تعلم على أمتي أربعين حديثاً ينفعه الله بها في دينها كان فقيهاً عالماً » .

قال الحافظ أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن : « خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي منكر الحديث ، روى عن هشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وجماعة أحاديث لا يتابع عليها » رواه عنه ابن عبد البر .

وأعله ابن الجوزي بخالد هذا فقال ١١٩/١ : « خالد بن إسماعيل قال ابن عدي : يضع الحديث على ثقات المسلمين » .

قلت : وقال الدارقطني : « متروك » وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به بحال » فالسند كسابقه .

قال ابن الجوزي ١١٥/١ : « وقد رواه أبو البختري وهب بن وهب عن ابن جريج » .

قلت : وأبو البختري كذاب خبيث ، وروايته لهذا الخبر عند ابن عدي في « الكامل » ساقها بإسناده الذهبي في « الميزان » ٣٥٤/٤ .

وقال ابن الجوزي : « وقد رواه إسحاق بن نَجيح عن عطاء عن أبي هريرة » .

قلت : وهذه الرواية وجدتها موصولة في «الأربعين» للبكري ص ٣٨ من طريق محمد بن سليمان الحضرمي ثنا إسحاق بن نَجيح[1] عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة ، كنت له شفيعاً يوم القيامة» .

قال ابن الجوزي ١٢٠/١ : « وأمّا إسحاق بن نَجيح فقال يحي : هو معروف بالكذب ، ووضع الحديث » .

قلت : هو كذاب دجال خبيث ، قال أحمد : « هو من أكذب

---

(١) ورواه السلفي في «الأربعين المستغني ..» ق ١٠/ب من طريق إسحاق بن نجيح .

الناس » وقال النسائي والدارقطني : « متروك » وقال الفلاّس : «كان يضع الحديث صراحاً» وروى ابن محرز عن ابن معين : «كذاب ، عدو الله ، رجل سوء خبيث» .

فالخلاصة أن الخبر موضوع على أبي هريرة .

٦ ـ حديث أبي أمامة
رضي الله عنه

قال ابن صاعد : ثنا يحي بن عبد الباقي الأذني ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينوبهم وينفعهم من أمر دينهم ، حشره الله يوم القيامة فقيهاً » .

رواه ابن الجوزي ١١٥/١ والبكري في « الأربعين » ص ٤٢ من طريق ابن صاعد به .

قال ابن الجوزي ١٢٠/١ : « فيه أبو غالب ، واسمه حزور ، قال النسائي : هو ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يحتج إلا فيما وافق الثقات ، وفيه علي بن الحسن ، قال ابن عدي : لا تُروى أحاديثه إلا على التعجب » .

قلت : اعلال الخبر بأبي غالب غير سديد ، فإنه وإن تكلم فيه ، فإنه حسن الحديث ، وإنما آفة الخبر علي بن الحسن ، وهو الصفار ، فإنه قال فيه ابن معين :«غير ثقة» قال الذهبي ١٢١/٣ : «هو المتهم بحديث : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً » .

قلت : فالإسناد لا شيء .

٧ ـ حديث عبد الله بن عباس
رضي الله عنه

رواه ابن الجوزي ١/١١٥ من طريق محمد بن عقيل بن خويلد قال : نا الحسن بن قتيبة الخزاعي قال : نا عبد الخالق بن المنذر عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً».

وأعله ابن الجوزي بالحسن بن قتيبة ، ونقل عن الدارقطني أنه متروك الحديث .

قلت : والحسن هذا هو آفة الخبر ، أو شيخه ، أما هو فقد قال الدارقطني :

« متروك الحديث » وقال أبو حاتم : «ضعيف» وقال الأزدي : «واهي الحديث»

وقال العقيلي : « كثير الوهم » أما ابن عدي فإنه قال : « أرجو أنه لا بأس به » لكن الذهبي تعقبه بقوله : « بل هو هالك » وساق له بعض ما ينكر عليه ، (الميزان ١/٥١٨ ـ ٥١٩) .

وأما شيخه ، فقد أورده الذهبي في « الميزان » ٢/٥٤٣ وقال : « عبد الخالق بن المنذر عن ابن أبي نجيح بحديث : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ... لا يُعرف ، تفرد عنه الحسن بن قتيبة » .

وله طريق أخرى عن ابن عباس .

فقال الحسن بن سفيان : نا علي بن حجر قال : نا إسحاق بن نَجيح الملطي قال : نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ، بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً» .

رواه من طريق الحسن : ابن حبان في « المجروحين » ١٣٤/١ والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» ص ٢٠ وابن الجوزي في «العلل» ١١٦/١ والبكري في « الأربعين» ص ٣٠ ـ ٣١ .

ورواه ابن عبد البر ٤٤/١ من طريق علي بن حجر بلفظ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة ، كنت له شفيعاً يوم القيامة » .

ورواه القاضي عياض في « الالماع » ص ٢٣ والبكري ص ٣١ من وجه آخر عن إسحاق بن نَجيح به ، إلا أن لفظ القاضي : « .. كنت له شفيعاً من النار»

قلت : إسناده ساقط موضوع ، إسحاق بن نجيح كذاب دجال خبيث ، سبق الكلام عنه في تحقيق حديث أبي هريرة ، وقد ساق الذهبي هذا الحديث في أباطيله ، في « الميزان » ٢٠١/١ .

وقد تابعه خالد بن يزيد عن ابن جريج .

رواه ابن الجوزي ١١٦/١ من طريق ابن عدي قال : نا عبد الله بن محمد بن منهال قال : نا أحمد بن بكر البالسي قال : نا خالد بن يزيد قال: نا ابن جريج به .

قلت : وهي متابعة ساقطة لا يفرح بها ، لأن خالداً هذا كذبه أبو حاتم ويحيى ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأثبات » وساق الذهبي جملةمن مناكيره ، منها هذا الحديث ، وفيه أيضاً البالسي هذا ، وقد ضعفه الدارقطني ، وقال الأزدي : « يضع الحديث » وذكره ابن حبان في « الثقات » فما أصاب .

ولعطاء متابع ، وهو عبد الأعلى بن عبد الرحمن .

أورده البخاري في « الضعفاء » - كما في « الميزان » ٥٣١/٢ - عن أحمد بن صالح عن المسيب بن واضح عن بقية قال : حدثنا عبد الأعلى به .

قال الذهبي في عبد الأعلى : « شيخ لبقية ، لا يُدرى من هو ، والخبر منكر » .

قلت : المسيب بن واضح ضعيف لسوء حفظه ، وقد استُنْكِرَت عليه أخبار .

٨ - حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه

قال ابن الجوزي ١١٧/١ : « وأما حديث جابر بن سمرة ، فقد رفعه مجهول عن مجهول إلى أن ألصقه بشيبان بن فروخ عن مبارك عن الحسن عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من ترك أربعين حديثاً بعد موته ، فهو رفيقي في الجنة » .

قلت : لم أجد هذا الخبر عند غير ابن الجوزي ، والذي يبدو أن الاسناد مركب موضوع ، كما يفيده كلام ابن الجوزي .

٩ - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

ذكره ابن الجوزي ١١٧/١ والذهبي في « الميزان » ٣٥٦/١ عن محمد بن مضر عن بوري بن الفضل عن ابن المبارك عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كتب أربعين حديثاً ، رجاء أن يغفر الله له ، غفر له ، وأعطاه ثواب الشهداء الذين قتلوا بعبادان وعسقلان ».

قال ابن الجوزي في محمد بن مضر وشيخه : « لا يعرفان » .

وقال الذهبي : « بوري بن الفضل الهرمزي ، لا يُدرى من ذا ، وخبره باطل ، تفرد عنه محمد بن مضر بن معن الأنماطي ، فأحدهما وضعه » اهـ مختصرا .

قلت : وإسماعيل بن رافع ضعيف جداً، والخبر موضوع .

١٠ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال ابن الجوزي ١١٣/١ ـ ١١٤ : « أما حديث أبي سعيد فقد روي بإسناد مظلم عن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه عن جده عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« كل من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ، مما ينفعهم الله به في أمر دينهم ، بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً ، وكنت له شفيعاً وشهيداً » .

وأعله ابن الجوزي بقوله : «محمد بن يزيد وأبوه قد ضعفهما الدارقطني ، وقال يحي : يزيد ليس بشيء، وقال النسائي : متروك» .

قلت : هذا الاسناد مسلسل بالضعفاء ، عطية هو ابن سعد العوفي، ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، والراوي عنه سنان ـ وهو ابن يزيد الرهاوي ـ مجهول ، وولده ضعيف ، ومنهم من ضعفه جداً ، وولده محمد بن يزيد ضعيف أيضاً ، هذا إضافة إلى أن الاسناد إلى محمد ابن يزيد إسناد مظلم ، كما قال ابن الجوزي .

وقد ذكر ابن الجوزي أن للخبر وجهاً آخر عن أبي سعيد ، فقال :

« وروي من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن الحارث مولي ابن سباع عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي ».

ثم أعله ص ١١٩ بقوله : « وأما عبد الرحمن بن معاوية ، فقال يحي : لا يحتج بحديثه» .

قلت : عبد الرحمن هذا إنما ضعف لسوء حفظه ، وقد وثقه ابن معين في رواية الدارمي عنه ص ١٦٨ ـ ١٦٩ ونقله ابن عدي عن ابن أبي مريم عن ابن معين ، قال الحافظ في «التقريب» ٤٩٨/١ : «صدوق ، سيء الحفظ» .

ولو كان هذا وحده هو علة خبر أبي سعيد ، لكان صالحاً للاستشهاد به ، ولكني وجدته موصولا من رواية ابن ودعان الكذاب ، فقد رواه البكري في «الأربعين» ص ٤٠ ـ ٤١ من طريق محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان أنا أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان أنا أبو العباس أحمد بن الحسين المؤدب ثنا علي بن شعيب البزار بالرقة ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ثنا عباد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن معاوية عن الحارث مولى سباع عن أبي سعيد به .

قلت : محمد بن علي بن ودعان هذا ، هو صاحب «الأربعين الودعانية» قال الذهبي : «صاحب تلك الأربعين الودعانية الموضوعة ، ذَمّه أبو طاهر السلفي وأدركه وسمع منه ، وقال : متهم بالكذب » .

وقال السِلفي : « تبيّن لي حين تصفحت الأربعين له ، تخليط عظيم يدل على كذبه ، وتركيبه الأسانيد» .

وقال ابن ناصر : « رأيته ولم أسمع منه ، لأنه كان متهماً بالكذب ، وكتابه في «الأربعين» سرقه من عمه أبي الفتح ، وقيل : سرقه من زيد

ابن رفاعة ، وحذف منه الخطبة ، وركب على كل حديث منه رجلاً أو رجلين ، إلى شيخ ابن رفاعة ، وابن رفاعة وضعها أيضاً ، ولفق كلمات من رقائق من كلمات الحكماء ، ومن قول لقمان ، وطول الأحاديث » . ا هـ من «الميزان» ٦٥٧/٣ ـ ٦٥٨ .

وقال الحافظ في «اللسان» ٣٠٦/٥ : «سئل المزي عن الأربعين الودعانية ، فأجاب بما ملخصه : لا يصح منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شيء ، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة ، يحتاج في تتبعها إلى فراغ ، وهي مع ذلك مسروقة ، سرقها ابن ودعان من زيد ابن رفاعة ، ويقال : زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشمي ، وهو الذي وضع رسائل «إخوان الصفاء» ـ في «اللسان» : أحوال الضعفاء ، وهو تصحيف ـ في ما يقال ، وكان جاهلاً بالحديث ، وسرقها منه ابن ودعان ، فركب بها أسانيد ، فتارة يروي عن رجل عن شيخ ابن رفاعة ، وتارة يدخل اثنين ، وعامتهم مجهولون ، ومنهم من يشك في وجوده ، والحاصل أنها فضيحة مفتعلة ، وكذبة مؤتفكة ، وإن كان الكلام يقع فيها حسناً ، ومواعظ بليغة ، وليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، لأن كلما قال الرسول حسن ، وليس كل حسن قاله الرسول» .

قال البكري عقب هذه الرواية : « ورواه أبو الخير زيد بن عبد الله بن رفاعة الهاشمي عن علي بن شعيب نحو ما أوردناه» .

قلت : وهذا يناسب ما سبق من كون ابن ودعان سرقها من ابن رفاعة ، وأنها من وضع ابن رفاعة[1] .

فالخبر كذب من هذا الوجه .

---

(١) وقعت لي مصورة لأربعين ابن رفاعة ، والحديث فيها ق ٣/ب قال : حدثني علي بن شعيب البزاز به .

١١ ـ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه

رواه ابن عبد البر في « بيان العلم » ٤٣/١ والبكري في «الأربعين» ص ٣٣ من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني ـ بعسقلان ـ قال : حدثنا أبو أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه ثنا[1] يحي بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة حتى يؤديها إليهم ، كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة » .

قال الحافظ ابن عبد البر : « هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث، ولكنه غير محفوظ ، ولا معروف من حديث مالك ، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه ، وأضاف ما ليس من روايته عليه» .

قلت : يشير إلى أن الحديث كذب على مالك .

قال الذهبي في « المغني » ٧٥٧/٢ بعد أن ساق الحديث في ترجمة يعقوب العسقلاني : « وهذا كذب في السند والمتن » .

وساقه أيضاً في «الميزان» ٤٤٩/٤ وقال في يعقوب هذا «كذاب» .

وفي «اللسان» ٣٠٤/٦ : « وذكره مسلمة بن قاسم في «الصلة» وذكر له جماعة من الشيوخ ، وقال : كتبت عنه ، واختلف فيه أهل الحديث ، فبعضهم يضعفه ، وبعضهم يوثقه ، ورأيتهم يكتبون عنه ، فكتبت عنه ، وهو عندي صالح جائز الحديث » .

قلت : مسلمة بن قاسم متكلم فيه ، وهو محتاج إلى التعديل ، ولا ينبغي أن يعتد بقوله استقلالا حتى يتابعه أهلٌ لذلك ، ويعقوب هذا

---

(١) في « بيان العلم » : ويحي ، بدل : ثنا يحي ، وهو خطأ .

من ضعفه وتكلم فيه أعرف ممن وثقه ، وقد روى أحاديث لا تحتمل ، هذا منها ، وابن عبد البر أعرف الناس بروايات مالك ، ولم يعن أحد بحديثه مثله ، وقد نفى أن يكون هذا الحديث من حديث مالك .

وأما ابن الجوزي فإنه أعل حديث ابن عمر هذا بقوله ١٢٠/١ : «ففيه جماعة مجاهيل» .

قلت : بل هم جميعاً معروفون من هذا الوجه ، وإنما العلة ما ذكرنا .

وللحديث عن ابن عمر طريق أخرى ، رواه عنه عبد الله بن دينار ، ولفظه :

« من نقل عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثاً ، كتب في زمرة العلماء ، وحشر في جملة الشهداء » .

رواه البكري في « الأربعين » ص ٣٤ من طريق ابن ودعان المفتري الكذاب ، وقد سبقت ترجمته عند الكلام على حديث أبي سعيد[1] .

فالخلاصة أن الخبر لا يصح عن ابن عمر .

١٢ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال الحسن بن سفيان : حدثنا حميد بن زنجويه قال : حدثنا الحجاج بن نصير قال : حدثنا حفص بن جميع عن أبان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من الحلال والحرام ، كتبه الله فقيهاً عالماً » .

---

(١) والحديث أيضاً في «الأربعين» لابن رفاعة ق ٣/ب ، وسبق الكلام على ابن رفاعة أيضاً .

قال ابن الجوزي ١٢٠/١ : « حفص بن جميع ، قال ابن حبان : كان يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، وفيه أبان وهو متروك» .

قلت : هذا سند واه جداً ، مسلسل بالضعفاء ، حجاج بن نصير ، ضعفه ابن معين والنسائي وابن سعد والدارقطني وغيرهم ، وحفص بن جميع ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : «ليس بالقوي» وقال ابن حبان : «كان ممن يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد» وأبان هو ابن أبي عياش ، قال أحمد وابن معين والفلاس والنسائي والدارقطني وغيرهم : «متروك الحديث» وكان صالحا في نفسه ، وقد شدد القول فيه شعبة ، وكذبه أحمد وأقره يحي ، حكاه الخليلي في «الإرشاد» بسند صحيح كما قال الحافظ في «التهذيب» ، وتركه يحي - يعني القطان - وعبد الرحمن - يعني ابن مهدي .

وقد تابع حفصاً معلى بن هلال ، رواه الخطيب في « شرف أصحاب الحديث » ص ١٩ والبكري في «الأربعين» ص ٤٤ - ٤٥ من طريقين عنه بلفظ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينهم ، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً » .

ومُعلّى هذا كذاب خبيث .

وتابعه أيضاً عمرو بن الأزهر بلفظ :

« ما من مسلم يحفظ على أمتي أربعين حديثاً ، يعلمهم بها أمر دينهم، الا جيء به يوم القيامة ، فقيل له : اشفع لمن شئت» .

رواه ابن عبد البر ٤٤/١ .

وعمرو هذا ، قال ابن معين : « ليس بثقة » وقال البخاري : «يرمى بالكذب» وقال احمد : « يضع الحديث » .

وفي الطريق إليه يعقوب بن إسحاق ، المعروف بابن حجر ، وقد

سبق ذكر الكلام فيه في تحقيق حديث عبد الله بن عمر .

وروي من وجه آخر عن أنس .

رواه ابن عدي - كما في « الميزان » ٢٠٤/٣ - ومن طريقه ابن الجوزي ١١٨/١ قال : نا عمر بن سنان قال : نا سليمان بن سلمة قال : نا ابن الليث قال : حدثني عمر بن شاكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من حمل على أمتي أربعين حديثاً ، بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً ».

أعله ابن الجوزي بسليمان بن سلمة - وهو الخبائري - وقال : «كذبوه» .

قلت : والأمر كما قال ابن الجوزي رحمه الله ، والحديث ساقه الذهبي في ترجمة «عمر بن شاكر» تبعاً لابن عدي ، وقال بعده : «هذا من وضع سليمان ، فينبغي أن يكون في ترجمته» .

قلت : وسليمان قال فيه أبو حاتم : « متروك ، لا يشتغل به » وقال ابن الجنيد : «كان يكذب» وقال النسائي : «ليس بشيء» .

وعمر بن شاكر ، قال الذهبي : «واه» وضعفه أبو حاتم .

وابن الليث اسمه نصر ، ذكره ابن أبي حاتم ٤٧٣/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

وروي من وجه ثالث عن أنس .

أخرجه ابن عبد البر في « بيان العلم » ٤٣/١ : أخبرنا خلف بن قاسم نا علي بن أحمد بن سعيد بن بكير نا علي بن يعقوب بن سويد نا إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن منصور ومحمد بن عوف بن سفيان الطائي

عن[1] يحي بن عثمان بن كثير بن دينـار عن[1] بقيـة عن المعلّى عن السدّي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حمل من أمتي أربعين حـديثـاً ، لقي الله يوم القيـامـة فقيهـاً عالماً » .

قـال ابن عبـد البر : « علي بن يعقـوب بن سـويـد ، ينسبـونـه إلى الكذب ، ووضع الحديث ، وإسناد هذا الحديث كله ضعيف» .

وأما ابن الجوزي فإنه قال ١١٨/١ : « إسناد مظلم » .

وكذا أعله ص ١٢٠ بالسدّى ، قال : « قد ضعفه جماعة » .

قلت : هو إسنـاد سـاقـط ، علي بن يعقوب هـذا كما قـال ابن عبـد البر ، وقال ابن يونس : «كان يضع الحـديث» ومُعلّى هـذا لا أدري من هو ، فـإن جمـاعـة من هـذه الطبقـة يسمّوْن بـ «معلى» لكنـه يحتـمـل أن يكون ابن هلال ، فإن كان هو فقد مر قريباً أنه كذاب .

وإبراهيم بن عثمان بن سعيد ، فـإن كان الـذي في « اللسـان » ٨٠/١ فإنه مجهول ، كما قال ابن حزم .

ورُوي من وجه رابع عن أنس .

رواه البكري ص ٤٤ من طريق أبي بكر الجوزقي أنا أبو الحسن علي ابن محمـد بن سختـويـه ثنـا عبـد الله بن الليث المروزي ثنـا يـزيـد بن الحربة ثنـا عبـد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينهـا ، بعثـه الله يوم القيامة شريفاً عالماً » .

قلت : في إسنـاده من لا يُعرف ، وعبـد الله بن خراش ، ضعّفـه

---

(١) في « جامع بيان العلم » : و ، بدل : عن ، وهي يسير من تلك الأخطاء التي مليء بها الكتاب .

الدارقطني وغيره ، وقال أبو زرعة : « ليس بشيء» وقال أبو حاتم : «ذاهب الحديث» وقال البخاري : « منكر الحديث» وقال ابن المديني : «كذاب» وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ» وقال الساجي : « ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث» انظر : الميزان ٤١٣/٢ والتهذيب ١٩٧/٥ ـ ١٩٨ والمحدث الفاصل ص ٣١٦ .

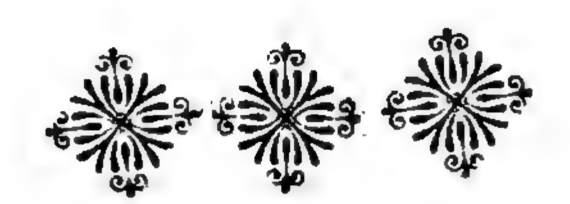
ورُوي من وجه خامس عن أنس .

قال ابن الجوزي ١١٨/١ : « رُوي بإسناد مظلم عن أبي داود الأعمى عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينهم ، بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً ».

وقال ص ١٢٠ : « أبو داود الأعمى لا أعرفه (كذا) واسمه نفيع بن الحارث ، كذبه قتادة ، وقال يحي : « ليس بشيء » وقال النسائي والفلاس والدارقطني : هو متروك ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توهماً ، لا يجوز الاحتجاج به » .

قلت : وكذبه الساجي أيضاً ، وقال يحي بن معين : « يضع ، ليس بشيء» وقال ابن عبد البر « أجمعوا على ضعفه ، وكذبه بعضهم ، وأجمعوا على ترك الرواية عنه » .

فالخلاصة أن طرق حديث أنس هذه ، ليس في واحدة منها خير ، والحديث كذب على أنس ، ما حدث به أنس رضي الله عنه ، وأين كان عن روايته أصحاب أنس الثقات ، وأصحابهم ، إذ هو من البشارة لهم لو صحّ ؟!



١٣ ـ حديث نويرة مرفوعاً

قال ابن الجوزي ١١٨/١ : « رواه من لا يُعرف بالحديث ، وأسنده عن عمر بن هارون البلخي عن مغلس بن عبدة عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن نويرة صاحب رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي أربعين حديثاً في دينها ، حشر مع العلماء يوم القيامة » .

وقال ص ١٢١ : « وأما حديث نويرة ففيه مجاهيل ، ولا يعرف في الصحابة (من) اسمه نويرة ، وعمر بن هارون كذاب ، قال يحي بن معين : هو كذاب خبيث ليس بشيء ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المعضلات ، ويدعي شيوخاً لم يرهم ».

قلت : نويرة هذا ذكره الحافظ في « الاصابة » ١٩٦/١٠ في القسم الأول من حرف النون ، وقال : « ذكره أبو موسى المديني في الذيل عن المستغفري ، بسنده إلى عمر بن هارون » وساق الخبر .

وقد رواه البكري ص ٤٥ ـ ٤٦ من طريق أبي عبد الرحمن احمد بن مصعب المرزوي ثنا عمر بن إبراهيم ثنا مغلس به ، وقال بعده :

« وقال غير أبي عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي : ثنا عمر بن هارون ، بدلاً من إبراهيم ، قلت : ونويرة هذا لم يذكره أحد من مصنفي كتب الصحابة ، إلا أبا[1] موسى المديني الحافظ ، استدركه في جملة الصحابة على من تقدمه ، وأورد هذا الحديث من غير هذا

---

(١) لغة صحيحة في « أبو » هذا وجه ، وفيها وجه آخر في إعراب المستثنى غير الموجب إذا كان متصلاً ، فإنّ نصب المستثنى حينئذ جائز .

الطريق ، وقد ذكره أبو البركات الفراوي ـ كما أورده ـ في كتاب الأربعين التساعية من روايته ، والله أعلم » .

قلت : رواية أبي موسى المديني من طريق عمر بن هارون البلخي ، كما سبق عن «الاصابة» .

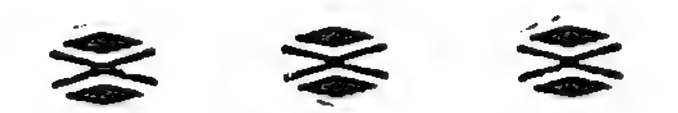
والحديث مداره على عمر بن هارون البلخي ، وروايته عن عمر بن إبراهيم وهم ، يدل عليه ما يأتي :

في ترجمة أحمد بن مصعب المروزي من الميزان ١٥٦/١ يقول الذهبي : «أحمد بن مصعب المروزي عن عمر بن هارون البلخي ، بحديث باطل ، لا يحتمله عمر مع ضعفه» وأقر الحافظ في « اللسان » ٣١١/١ أنه عمر بن هارون لا ابن إبراهيم فقال في أحمد :

« وقال ابن القطان : لا يعرف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : أحمد بن مصعب المروزي أبو عبد الرحمن ، يروي عن الفضل بن موسى وأهل بلده ، وعن العراقيين ، ابن (كذا) يعلى بن عبيد وغيره ، ثنا عنه محمد بن محمود بن عدي ، وإبراهيم بن نصر العنبري ، فتبين أنه معروف ، وأن الحمل في الخبر الذي استنكره المصنف ـ يعني الذهبي ـ على عمر بن هارون ، لا على أحمد بن مصعب» .

قلت : أفاد كلام الحافظ أن أحمد بن مصعب مستور الحال ، لا كما قال ابن القطان ، وأفاد كلامه أيضاً مع كلام الذهبي قبله أن مدار الخبر على عمر بن هارون وحال عمر بن هارون هذا أنه متروك على سعة علمه .

وفي الإسناد أيضاً مغلس بن عبدة ، ولم أجد من ذكره ، ووقع في «الإصابة» : «مغلس بن عقدة» .



خلاصة القول في حديث الأربعين

من التفصيل السابق يتبين لك أن طرق هذا الخبر على كثرتها ساقطة واهية ، لا تخلو طريق منها من كذاب ، أو متهم ، أو متروك .

قال الدارقطني : « كل طرق هذا الحديث ضعاف ، ولا يثبت منها شيء »[1] .

وقال أبو علي بن السكن : « وليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجه ثابت »[2] .

وقال أحمد بن حنبل : « هذا متن مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسناد صحيح »[3].

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ »[4].

وقال النووي : « طرقه كلها ضعيفة ، وليس هو بثابت »[5].

وقال أيضاً : « واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ، وإن كثرت طرقه[6] ».

وقال الحافظ ابن حجر : « جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة[7] ».

وذكره غير واحد في الموضوعات .

وأما قول ابن عساكر : « رُوي عن ... بأسانيد ، فيها كلها مقال ،

---

(١) نقله ابن الجوزي في « العلل » ١٢١/١ .

(٢) رواه ابن عبد البر في « العلم » ٤٤/١ بسند صحيح عنه .

(٣) حكاه البيهقي في « الشعب » كما في : مشكاة المصابيح ٨٦/١ والمقاصد الحسنة ص ٤١١ .

(٤) العلل ١١٩/١ .

(٥) فتاوي النووي ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

(٦) مقدمة الأربعين النووية .

(٧) تلخيص الحبير ٩٣/٢ ـ ٩٤ .

ليس للتصحيح فيها مجال ، لكن كثرة طرقه تقويه ، وأجود طرقه خبر معاذ مع ضعفه[8] » .

فأقول : إنما يصلح للتقوية ما كان ضعفه محتملاً ، أما أن يكون كهذا الخبر ، لا يخلو إسناد من أسانيده من ساقط واه ، فلا .

وحديث معاذ أجود طرقه عند ابن عساكر ، فارجع إليه وانظر ما فيه .

وتحسين من حسنه مثل ملا علي القاري في « المرقاة » ٢٥٣/١ إنما هو بطرقه أيضاً ، وجوابه هو جواب كلام ابن عساكر .

ومما أنبه عليه أن الذي ينبغي التعريج عليه حول علل الأحاديث هو كلام المتقدمين ، فإن المتأخرين يتساهلون كثيراً في ذلك ، إضافة إلى قلة معرفة ، وعلم العلل أدق علوم الحديث ، إلا إذا لم نجد للمتقدمين كلاماً عوّلنا على كلام المتأخرين ، ولا نقبله إلا بعد التحري ، والتثبت التام ، إن كنا من أهل ذلك .

وإن قال قائل : يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال .

فالجواب : أن هذا عند من يقول به مشروط بشروط ، منها : أن لا يكون شديد الضعف ، بمعنى أن ضعفه محتمل ، وهذا منتف هٰهُنا .

على أنا نعتقد أن الحق في هذه المسألة أن فضائل الأعمال شرائع ، والشرائع لا تثبت بضعيف الأخبار ، وإن كان قد قال بخلاف ذلك بعض العلماء ، إلا أنه قول مرجوح ، ولا فرق فيما ندين الله به بين طريقة إثبات مسائل العقائد ، أو مسائل الأحكام ، أو فضائل الأعمال ، أو الترغيب والترهيب ، ولسنا نستجيز بحال أن ننسب إلى رسول الله ﷺ ما نجزم أنه لم يقله ، أو ترجح عندنا أنه لم يقله .

☆ ☆ ☆

---

(٨) فيض القدير ١١٩/٦ .

الفصل الثاني
حول تحقيق الكتاب

أ ـ ترجمة موجزة للمصنف(☆):

هو الامام الحافظ الكبير ، محدث الشام ومؤرخها ، ثقة الدين ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي .

ولد في أول المحرم ، سنة (٤٩٩) .

وسمع سنة (٥٠٥) .

وكان رحمه الله واسع الرحلة ، رحل إلى الجزيرة ، والعراق ، وأصبهان ، وخراسان، وغيرها من البلاد .

وكان كثير الشيوخ جداً، عدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ ، ونيف وثمانون امرأة .

○ ومن شيوخه :

أبو القاسم بن الحصين ، وأبو غالب بن البنا ، وعبد الله بن محمد

(☆) من مواضع ترجمته :

المنتظم لابن الجوزي ٢٦١/١٠ ومعجم الأدباء لياقوت ٧٣/١٣ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠٩/٣ والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي ١٢١/٣ وتذكرة الحفاظ له ١٣٢٨/٤ والعبر له ٢١٢/٤ ومرآة الجنان لليافعي ٣٩٣/٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٢١٥/٧ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٩٤/١٢ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧٧/٦ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٧٤ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٣٩/٤ .

الغزال ، وعمر بن ابراهيم الزيدي ، وأبو عبد الله الفراوي ، وعبد المنعم ابن عبد الكريم القشيري ، وأبو عبد الله الأديب ، ويوسف بن أيوب الزاهد .

○ حدَّث عنه :

ولده القاسم ، وأبو جعفر القرطبي ، وعبد القادر الرهاوي ، وأبو القاسم بن صصري ، وأبو إسحاق إبراهيم بن الخشوعي ، ومحمد بن غسان الحمصي ، وخلق كثير .

ومن الأكابر : أبو سعد السمعاني ، وأبو العلاء الهمداني .

○ من ثناء الأئمة عليه :

قال السمعاني : « أبو القاسم حافظ ثقة متقن ديِّن، حسن السمت ، جمع بين معرفة المتن والاسناد ، وكان كثير العلم ، غزير الفضل، صحيح القراءة ، متثبتاً ، رحل وتعب ، وبالغ في الطلب ، وجمع ما لم يجمعه غيره، وأربى على الأقران» .

وقال أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصري الحافظ : « لم أرَ مثله ، ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه ، من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة ، من لزوم الصلوات في الصف الأول إلاّ من عذر ، والإعتكاف في شهر رمضان ، وعشر ذي الحجة ، وعدم التطلع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدور ، قد أسقط ذلك عن نفسه ، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة ، وأباها بعد أن عرضت عليه ، وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا تأخذه في الله لومة لائم ».

وقال ابن النجار : « أبو القاسم إمام المحدثين في وقته ، انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان ، والثقة والمعرفة التامة، وبه ختم هذا الشأن».

وقال النووي : « هو حافظ الشام ، بل حافظ الدنيا ، الإمام مطلقاً » .

○ تصنيفه :

كان رحمه الله تعالى كثير التصنيف ، وفي ذروة تلك المصنفات جميعاً ذلك الديوان العظيم «تاريخ دمشق» الذي لم يصنف في بابه قبله ولا بعده مثله ، وهو دال على إمامة مصنفه ، وعلو قدره ومنزلته .

ولست ذاكراً في هذه المقدمة القصيرة مصنفاته ، لعدم تحملها ذلك ، وأرجو أن أوفق ، أو يوفق غيري من الإخوة الباحثين لتصنيف كتاب في تفصيل سيرة هذا الامام ، والكلام عن مصنفاته ، مخطوطها ومطبوعها ، وبالأخص تاريخه الكبير ، فإنه حري بذلك .

○ من شعره :

له رحمه الله تعالى شعر لا بأس به ، ومن جميل شعره :

ألا إنّ الحديثَ أجلُّ علمٍ	وأشرَفُه الأحاديثُ العوالي
وأنفعُ كلِّ نوع منه عندي	وأحسَنُه الفرائد في الأمالي
وإنك لن ترى للعلم شيئاً	يُحقّقُه كأفواهِ الرجالِ
فكن يا صاح ذا حِرصٍ عليه	وخذه عن الرّجالِ بلا ملالِ
ولا تأخذه مِن صُحُفٍ فترمى	مِن التصحيف بالداء العضالِ

○ وفاته :

توفي رحمه الله في حادي رجب سنة (٥٧١) .

وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين بن أيوب رحمه الله .

☆ ☆ ☆

ب ـ طريقة تحقيق الكتاب

○ اسم الكتاب :

أثبت على الورقة الأولى من المخطوط باسم : « جزء فيه أربعون حديثاً في الحث على الجهاد عن رسول الله ﷺ متصلة الاسناد » وفي آخره : « ... آخر الأربعين في الحث على الجهاد » وفي بعض السماعات : الأربعون في الحث على الجهاد » .

ولم نجد حرجاً في اختيار أيّ من ذلك .

○ النسخة المعتمدة في التحقيق :

وقعت لي صورة لهذا الكتاب بواسطة أحد الإخوة الفضلاء ، عن مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية في المدينة ، وقد وجدتها واضحة الخط ، مقروءة في الغالب ، إلاّ في مواضع يسيرة ، استعنت على قراءتها بكتب الرجال والحديث .

○ توثيق النسخة :

هي بخط الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله [1]، نقلها من خط الحافظ المؤلف ، وعليها سماعه منه بخطه ، وبقراءة ابن المؤلف أبي محمد القاسم ، وتاريخ السماع : يوم السبت ، السابع من شهر رجب ، سنة خمس وستين وخمسمائة .

وهذا أقدم سماع مثبت على النسخة ، وعليها سماعات أخرى ، ترى

---

(١) هو أبو البركات ، المعروف بزين الأمناء ت : ٦٢٧ ، ترجمته في :
العبر ١٠٨/٥ وطبقات الشافعية ١٤١/٨ والبداية ١٢٧/١٣ والنجوم ٢٧٣/٦ والشذرات ١٢٣/٥ .

بعضها في الصور الآتية من المخطوط .

والكتاب ذكره ولد المصنف القاسم في مصنفات أبيه ، وذلك فيما نقله عنه ياقوت في « معجم الأدباء» ٧٨/١٣ .

فالنسخة صحيحة النسبة جداً إلى الحافظ ابن عساكر .

○ عملي في تحقيق الكتاب :

١ ـ تحقيق النص ، وإخراجه مشكولاً مضبوطاً .

٢ ـ ترجمة رجال الأسانيد ، ممن ليست له ترجمة في «تهذيب الكمال» وتوابعه ، وإنما أهملت الترجمة لهذا النوع ليُسر الوقوف عليها ، غير أنني أذكر من أحوالهم ما يقتضيه الحكم على الاسناد ، فإن كانوا ثقات ، أجملت ذلك بقولي : « وباقي رجاله ثقات » أو نحوها ، وإن كان في بعضهم كلام بينت ذلك .

وإنما أعني بقولي « باقي رجاله ... » غير الذين ترجمت لهم .

ومن يتكرر اسمه من المترجمين ، ترجمته في الموضع الأول ، ولست أعزو إليه في موضع التكرار ، وإنما يعرف بالرجوع إلى فهرس أسماء المترجمين في آخر الكتاب .

وقد أهملت ترجمة بعض الأئمة الكبار المشهورين ، كالبيهقي والخطيب ، لأن حاشيةً بثلاثة أسطر لا تؤدي حق الواحد منهم ، مع الشهرة بالإمامة ، إلاّ أني قد أذكر من هؤلاء من يحتاج إلى كلمة حق فيه ـ وإن كانت موجزة ـ وقد وقع مني هذا في ترجمة الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك رحمه الله .

٣ ـ حكمت على أسانيد الأحاديث بما يناسبها ، حسبما تقتضيه قواعد التحقيق الحديثي .

٤ ـ خرجت الأحاديث بعزوها إلى مخرجيها من أصحاب الكتب المصنفة في الحديث .

٥ ـ قد أتوسع في الكلام على الاسناد ، حسبما يقتضيه المقام ، لآتي على ما يمكنني الوقوف عليه ، والتوصل إليه ، في ثبوت الخبر أو عدمه ، إذ أنني لم أكتف بتخريج الأحاديث دون النقد الحديثي لها ، لأن هذا مما يقتضيه تمام النصح .

٦ ـ فسرت ما قد يشكل معناه من الألفاظ .

٧ ـ ذيلت الكتاب بفهارس للأحاديث ، والمترجمين ، والموضوعات .

○ كلمة أخيرة حول أحاديث الكتاب :

☆ أبى الله العصمة لأحد بعد رسوله ﷺ ☆

لقد عرّفتك بالحافظ ابن عساكر ، وعلمت إمامته ومعرفته ، وهذه الأحاديث الأربعون قد جمعها ليحث بها على الجهاد في سبيل الله ، وذكر في مقدمتها أنه اجتهد في جمعها غاية الاجتهاد ، واختارها مما يرتضيه أهل المعرفة والانتقاد ، وهذا يفيد أن جميعها ثابتة ، ولست أظن عسر ذلك على الحافظ ابن عساكر ، وأيش تكون أربعون حديثاً بالنسبة إلى سعة حفظ هذا الامام ومعرفته ؟

ولكنك تندهش حين تجد أن قريب الربع من هذه الأربعين لا يصح ، وليتها كانت جميعاً من الضعيف المحتمل ، فإن الأمر حينئذ يهون، وانما هي على هذا النحو :

١ ـ حديثان موضوعان ، وهما : ٢٦ ، ٣٤ .

٢ ـ ثلاثة أحاديث ضعيفة جداً ، وهي : ١٥ ، ١٦ ، ٣٦ .

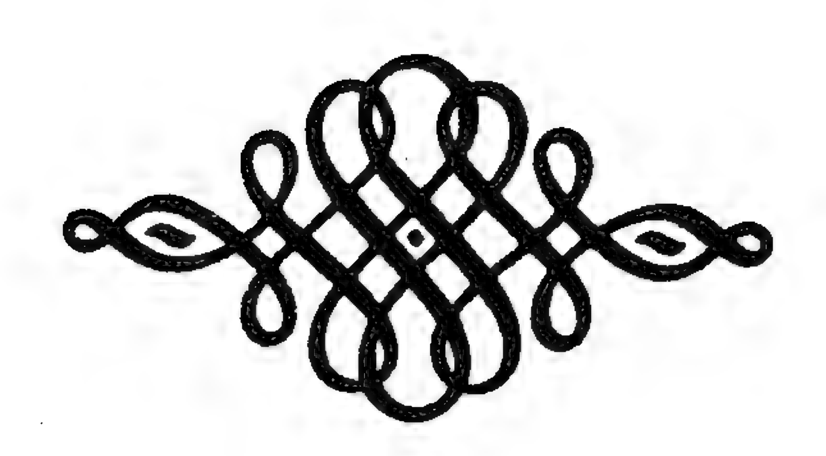
٣ ـ ثلاثة أحاديث ضعفها محتمل ، وهي : ١٩ ، ٣٠ ، ٣٣ .

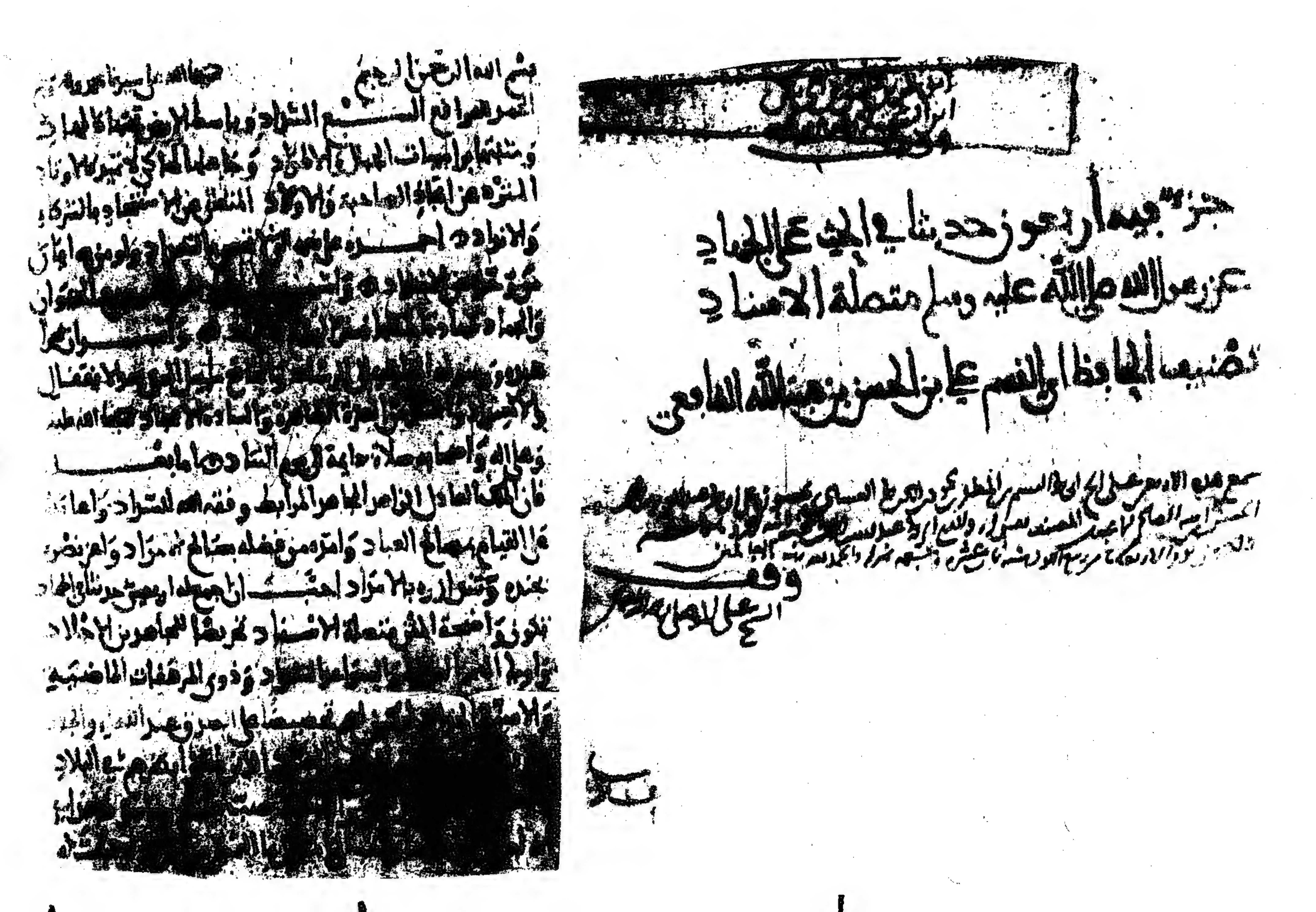
هذا مع كثرة الأحاديث الثابتة في الباب ، مما لم يذكره المصنف .
فرحم الله الحافظ ابن عساكر وعفا عنه .

كتبهـــا

أبو عبـد الرحمن عبـد الله بن يوسف

صباح الجمعة (يوم عرفة) سنة ١٤٠٣ هـ





جزء فيه أربعون حديثاً في الحث على الجهاد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلة الإسناد
تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]



النفـــــاق

تم والحمد لله وحده

وهذا آخر الأربعين في الحث على الجهاد والله يوفقه لسلوك

الجهاد فيه والاجتهاد وإليه

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

جـزء فيـه

أربعون حديثاً في الحث على الجهادِ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلةَ
الاسنـــاد

تصنيـــف

الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
الشافعي

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم
صَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ

الحَمدُ للهِ رافعِ السَّبعِ الشِّدادِ ، وبَاسِطِ الأرض تحتَها كالمهادِ ، وَمُثَبِّتِها بِراسِياتِ الجِبالِ والأَطوادِ[1]، وجَاعِلِها لَها كَي لا تَميدَ كَالأَوتادِ، المُنَزّهِ عَنِ اتّخاذِ الصّاحِبَةِ وَالأَوْلادِ ، المُتَعالي عَنِ الإِسْتِنْجادِ بالشُّرَكاءِ وَالأَنْدادِ ، أحْمَدُهُ عَلى نِعَمِهِ الّتي لا تُحصى بالتَّعْدادِ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ إيْمانَ مَنْ وَحَّدَهُ عَنِ الأَضْدادِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰـهَ إلا هُوَ مُبْدِعُ الحَيَوان وَالجَمادِ ، شَهادَةً أجْعَلُها ذُخْراً لِيَوْمِ المَعادِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ الهادي إلى الرَّشادِ ، وَالفاتِحُ سَبيلَ الحَقِّ بَعْدَ الأَنْقفالِ وَالأَنْسِدادِ ، وَالمُختارُ مِنَ العِتْرَةِ الطّاهِرةِ وَالسّادَةِ الأَمْجادِ ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ وَأَصحابِهِ صَلاةً دائِمةً إلى يَوْمِ التَّنادِ .

أَمّا بَعْدُ :

فَإِنَّ المَلِكَ العادِلَ الزّاهِدَ المُجاهِدَ المُرابِطَ[2] وَفَّقَهُ اللهُ لِلسَّدادِ ، وَأَعانَهُ عَلى القِيامِ بِمَصالِحِ العِبادِ ، وَأَمَدَّهُ مِنْ فَضْلِهِ بِصالِحِ الاءِمْدادِ[3] ، وَأَعَزَّ

(١) الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم ، أو الهَضْبَة ، وهي الجبل المنبسط على وجه الأرض .

(٢) هو السلطان نور الدين أبو القاسم محمود بن أتابك زنكي التركي ، الملك العادل (٥١١ ـ ٥٦٩) قال الذهبي : كان أجل ملوك زمانه ، وأعد لهم ، وأدينهم ، وأكثرهم جهاداً ، وأسعدهم في دنياه وآخرته ، هزم الفرنج غير مرة ، وأخافهم ، وجرّعهم المرّ ، وفي الجملة محاسنه أبين من الشمس ، وأحسن من القمر ، وكان ... شديد المهابة ، حسن التواضع ، طاهر اللسان ، كامل العقل والرأي ، سليماً من التكبر ، خائفاً من الله ، قلَّ أن يوجد في الصلحاء الكبار مثله ، فضلاً عن الملوك ، ختم الله له بالشهادة ، ونوّله الحسنى إن شاء الله وزيادة .. أ هـ من العبر للذهبي ٢٠٨/٤ ـ ٢٠٩ وانظر تفصيل سيرته الحسنة في «الكواكب الدرية في السيرة النورية» لبدر الدين ابن قاضي شهبة .

(٣) الأمداد هنا بمعنى الجماعة يبعثون لنصرة الجند .

نَصْرَهُ بِجُنْدِهِ ، وَشَدَ أَزْرَهُ بالأَمْدادِ[1] ، أَحَبَّ أَنْ أَجْمَعَ لَهُ أَرْبعينَ حديثاً في الجهادِ ، تكونُ واضحَةَ المَتْنِ ، مُتَّصِلَةَ الأَسْنادِ ، تَحْريضاً لِلمُجاهِدينَ الأَجْلادِ ، وأولي الهِمَمِ العاليَةِ ، والسَّواعِدِ الشِّدادِ ، وَذَوي المُرْهَفات[2] الماضيَةِ ، وَالأَسِنَّة[3] الحداد ، لِيَكونَ لَهُمْ تَحْضيضاً عَلى الصِّدْقِ عَنْدَ اللّقاءِ وَالجِلادِ[4] ، وَتَحْريضاً عَلى قَلْعِ ذَوي الكُفْرِ وَالعِنادِ ، الّذينَ سَعَوْا بِكُفْرِهِمْ في البِلادِ ، وَأَكْثَروا فيها مِنَ البَغْيِ والفَسادِ ، ، صَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّنا سَوْطَ عذابٍ ، إنَّهُ لَبالمِرْصاد،فَسارَعْتُ إلى امْتِثالِ ما الْتَمَسَ مِنَ المُرادِ ، وَجَمَعْتُ لَهُ ما يَرْتَضيهِ أَهْلُ المَعْرِفَةِ وَالأَنْتِقادِ ، وَاجْتَهَدتُ في جَمْعِها غايَةَ الأَجْتِهادِ ، رَجاء أَنْ يَحْصَلَ لِيْ أَجْرُ التَّبْصيرِ وَالأَرْشادِ، واللهُ المُوَفِّقُ لِلصَّوابِ في الأَصْدارِ وَالأَيْرادِ ، وَالمُسَدِّدُ في الأَقْوالِ في الأَسْهابِ وَالأَقْتِصادِ .

أخْبَرنا أبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الأديبُ[5] بأَصْبَهانَ أَنا[6] أَبو القاسِمِ ابْراهيمُ بْنُ مَنْصورٍ[7] أنا أَبو بَكرٍ مُحمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ المُقْرِي[8] أَنا أَبو

---

(١) الإمداد هنا بمعنى الأغاثة والأعانة .

(٢) المرهفات : جمع مُرْهَف ، وهو السيف ، ورهفه : ترقيق حاشيته .

(٣) الأسنة : هي الرماح ، ومفردها سنان .

(٤) الجلاد : الضرب ، وأراد القتال .

(٥) هو الأمام أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأصبهاني الخلال الأديب (.... ٥٣٢) ذكره الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ١٢٧٧/٤ ـ تبعاً .

(٦) اختصار : أخبرنا .

(٧) هو أبو القاسم إبراهيم بن منصور السلمي الكَرّاني الأصبهاني المعروف بـ «سبط بَحْرَوَيْه» (٣٦٢ ـ ٤٥٥) كان صالحاً ثقة عفيفاً ، ترجمته في :
العبر ٢٣٥/٣ والشذرات لابن العماد الحنبلي ٢٩٦/٣.

(٨) هو محدث أصبهان الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ، المشهور بـ «ابن المقري » (٢٨٥ ـ ٣٨١) كان ثقة مأموناً ، صاحب أصول ، ترجمته في : =

يَعْلى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ[1] ثَنا[2] عَمْرو بْنُ حُصَيْنٍ عَن ابْنِ عُلاثَةَ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :

« مَنْ حَفِظَ عَلى أُمَّتي أَرْبَعينَ حَديثاً فيما يَنفَعُهُمْ مِنْ أَمرِ دينِهِمْ ، بُعِثَ يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ العُلَماءِ ، وَفَضْلُ العالِمِ عَلى العابِدِ سَبْعينَ دَرَجَةً ، اللهُ أَعْلَمُ بِما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ »[3] .

☆ ☆ ☆

= أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢٩٧/٢ وصدر الدين البكري في « أربعينه » ص ٧١ والكامل لابن الأثير ١٥٦/٧ واللباب له أيضاً ٢٤٨/٣ والتذكرة ٩٧٣/٣ والعبر ١٨/٣ ودول الأسلام للذهبي ٢٣٣/١ وغاية النهاية ٤٤/٢ والنجوم الزاهرة ١٦١/٤ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٨٧ والشذرات ١٠١/٣ .

(١) هو الأمام الحافظ محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى الموصلي (٢١٠ ـ ٣٠٧) صاحب المسند المشهور ، كان ثقة مأموناً صالحاً ، ترجمته في :

التذكرة ٧٠٧/٢ والعبر ١٣٤/٢ ودول الأسلام ١٨٦/١ والبداية والنهاية ١٣٠/١١ والنجوم الزاهرة ١٩٧/٣ وطبقات الحفاظ ص ٣٠٦ والشذرات ٢٠٥/٢ .

(٢) اختصار : حدثنا .

(٣) حديث موضوع ، وإسناد المصنف مظلم ، عمرو بن الحصين هذا قال فيه أبو حاتم : «ذاهب الحديث » وقال أبو زرعة : « واهٍ » وقال الدارقطني : « متروك » وقال ابن عدي: « حدّث عن غير الثقات بغير ما حديث منكر ، وهو مظلم الحديث» وقال الخطيب: «كذاب» وقال الذهبي في حديثه هذا : « الظاهر أنه من وضع ابن حصين» .

وزاد ابن الجوزي في « العلل » إعلال الخبر بابن علاثة ـ واسمه محمد بن عبد الله ابن علاثة ـ ولم يصب في ذلك ، لأن من تتبع الأحاديث التي أنكرت عليه وجد النكارة فيها من قبل من روى عنه ، ومن أجل ذلك قال فيه الحافظ : « صدوق يخطيء» .

والحديث رواه أيضاً الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص ١٧٣ وابن عدي ـ كما في الميزان ٢٥٣/٣ ـ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٤٣/١ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١١٤/١ والبكري في « الأربعين » ص ٣٨ والذهبي في « الميزان » ٥٩٥/٣ من طريق عمرو بن الحصين به .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة ، أخرجها ابن عبد البر ٤٤/١ وابن الجوزي ١١٤/١ لكن فيه خالد بن إسماعيل المخزومي ، قال ابن عدي : « يضع الحديث » وانظر المقدمة ص ١٦ .

الحَديثُ الأَوَّلُ

أَخْبَرنا أَبو القاسِمِ إِسْماعيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ السَمَرْقَنْدِي[1] بِبَغْدادَ أَنا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقور[2] ثَنا عِيْسى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسى[3] - إِمْلاءً - ثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزيز البَغَوِي[4] ثَنا مَنْصورُ بْنُ

---

(١) هو أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمر قندي (٤٥٤ ـ ٥٣٦) كان حافظاً ثقة ، ترجمته في :

المنتظم لابن الجوزي ٩٨/١٠ ومشيخة ابن الجوزي ص ٨٥ وتهذيب تاريخ دمشق ١٣/٣ والمستفاد لابن الدمياطي ص ٨٥ والكامل لابن الأثير ٥/٩ والعبر ٩٩/٤ والبداية والنهاية ٢١٨/١٢ ومرآة الجنان ٢٦٧/٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤٦/٧ والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٥ وغاية النهاية ١٦١/١ وشذرات الذهب ١١٢/٤ .

(٢) هو مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز البغدادي (٣٨١ ـ ٤٧٠) كان ثقة صدوقاً ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ٣٨١/٤ والمنتظم ٣١٤/٨ والكامل ١٢٥/٨ والتذكرة ١١٦٤/٣ ـ تبعاً ـ والعبر ٢٧٢/٣ والبداية والنهاية ١١٨/٢ والنجوم الزاهرة ١٠٦/٥ والشذرات ٣٣٥/٣ .

(٣) هو أبو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح (٣٠٢ ـ ٣٩١) قال الخطيب : « كان ثبت السماع ، صحيح الكتاب» وقال الذهبي : « أملى مجالس عن البغوي وطبقته ، ووقع لنا من عواليه ، وسماعاته صحيحة ، وقال ابن أبي الفوارس : كان يُرمى بشيء من رأي الفلاسفة ، قلت : لم يصح ذا عنه » .

ترجمته في :

تاريخ بغداد ١٧٩/١١ والمنتظم ٢١٨/٧ ـ ٢١٩ والكامل ٢١١/٧ والتذكرة ١٠٢٣/٣ ـ تبعاً ـ والعبر ٥٠/٣ والميزان ٣١٨/٣ واللسان ٤٠٢/٤ والبداية ٣٣٠/١١ والشذرات ١٣٧/٣ .

(٤) هو الأمام أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، المعروف بـ « ابن بنت أحمد بن منيع » البغوي (٢١٤ ـ ٣١٧) كان حافظاً ثقة مصنفاً ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ١١١/١٠ وطبقات الحنابلة ١٩٠/١ والمنتظم ٢٢٧/٦ والتذكرة ٧٣٧/٢ والعبر ١٧٠/٢ ودول الأسلام ١٩٢/١ والميزان ٤٩٢/٢ واللسان ٣٣٨/٣ والبداية والنهاية ١٦٣/١١ والنجوم الزاهرة ٢٢٦/٣ والمنهج الأحمد للعليمي ٢٢٧/١ والشذرات ٢٧٥/٢ .

أَبِي مُزاحِمٍ ثَنــا إِبْراهيمُ بْنُ سَعْــدٍ عَنِ الــزُهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ :

سُئِلَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الأَيْمانِ أَفْضَلُ ؟ قــالَ : «إِيْمانٌ باللهِ عَزَّ وَجَلَّ» فَسُئِلَ : ثُمَّ ماذا ؟ قــالَ « ثُمَّ الجِهـادُ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » قِيْلَ : ثُمَّ ماذا ؟ قالَ « حَجٌّ مَبْرورٌ » .

رَواهُ مُسْلِمٌ في « صَحيحِهِ » عَنْ مَنْصورٍ[1] .

☆ ☆ ☆

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رُجالـه ثقـات رجـال الشيخين ، غير منصور بن أبي مزاحم ، فإنه من رجال مسلم وحده ، وهو عنـده من هـذا الوجـه ـ كما ذكر المصنف ـ في كتاب الأيمان رقم (١٣٥) .

والحـديث أخرجـه البخــاري ٧٧/١ و٣٨١/٣ ومسلم رقم (٨٣) وأبـو عـوانــة ٦١/١ ـ ٦٢ والنســائي ١١٣/٥ و١٩/٦ و٩٣/٨ والـدارمي رقم (٢٣٩٨) وأحمـد ٢٦٤/٢ و٢٦٨ ـ ٢٦٩ وابن حبـان في «صحيحـه» ٢٠٧/١ وابن أبي عـاصم في «الجهـاد» رقم (٢٠) ج ١ ـ بترقيمي ـ وابن منده في «الأيمان» رقم (٢٢٧ ، ٢٢٨) والبيهقي ١٥٧/٩ والبغوي في «شرح السنـة» رقم (١٨٤٠) من طريق الزهري به .

وليس عند أحد منهم لفظ : « أي الأيمان » وإنمـا هو عنـدهم بلفـظ : « أيّ الأعمـال » أو: « أيّ العمل » .

وفي لفظ للشيخين وغيرهما : « إيمان بالله ورسوله ».

وروى الترمذي رقم (١٦٥٨) وأحمـد ٢٨٧/٢ وابن أبي عـاصم رقم (١٧) ج ١ من طرق عن محمد بن عمرو حـدثنـا أبو سلمة عن أبي هريرة قـال : سئل رسول الله ﷺ : أيّ الأعمـال أفضل ؟ وأيّ الأعمال خير ؟ قال : « إيمان بـالله ورسولـه » قـال : ثم أيّ يـا رسول الله ؟ قـال : « الجهـاد في سبيل الله سنـام العمل » قـال : ثم أي يـا رسول الله ؟ قـال : «حج مبرور» .

قلت : وهذا إسناد جيد ، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة صدوق ، جيد الحديث .
وهذه متابعة قوية لسعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

الحَديْثُ الثّانِي

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الواحِدِ الشَّيْبانِي[1] قالَ: أَنا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّميمِيّ[2] أَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدانَ القَطِيعِي[3]

---

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب (٤٣٢ ـ ٥٢٥) كان ثقة ديّنا ، صحيح السماع ، وهو راوي مسند أحمد عن ابن المُذْهِب الآتي ذكره ، ترجمته في :

المنتظم ٢٤/١٠ والمستفاد ص ٢٥١ والكامل ٣٣٤/٨ والعبر ٦٦/٤ ودول الأسلام ٤٧/٢ والبداية والنهاية ٢٠٣/١٢ والمصعد الأحمد لابن الجزري ص ٤٤ ـ طبع في مقدمة المسند ، بتحقيق العلامة أحمد شاكر ـ والنجوم الزاهرة ٢٤٧/٥ والشذرات ٧٧/٤ .

(٢) هو المعروف بـ « ابن المُذْهِب » (٣٥٥ ـ ٤٤٤) راوي المسند عن القطيعي الآتي ذكره ، كان محدثاً صدوقاً ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ٣٩٠/٧ والمنتظم ١٥٥/٨ والعبر ٢٠٥/٣ ودول الأسلام ٢٦١/١ والمغني في الضعفاء للذهبي ١٦٣/١ والميزان ٥١٠/١ واللسان ٢٣٦/٢ والبداية والنهاية ٦٣/١٢ والمصعد الأحمد ص ٤٢ ـ ٤٣ والنجوم الزاهرة ٥٣/٥ والشذرات ٢٧١/٣ والتنكيل للعلامة المعلمي ٢٣٣/١ وقد أجاد وأفاد .

(٣) هو مسند العراق (٢٧٤ ـ ٣٦٨) كان ثقة ، كثير الحديث ، صاحب سنّة ، لكنه اختلط في آخره ، إلاّ أنه سمع منه ابن المُذهِب المسندَ قبل اختلاطه ، قال الحافظ ابن حجر : «كان سماع أبي علي بن المذهِب منه لمسند الأمام أحمد قبل اختلاطه ، أفاده شيخنا أبو الفضل بن الحسين » ترجمته في :

تاريخ بغداد ٧٣/٤ وطبقات الحنابلة ٦/٢ ومناقب أحمد لابن الجوزي ص ٥١١ والمنتظم ٩٢/٧ ومعجم البلدان لياقوت ٣٧٧/٤ واللباب لابن الأثير ٤٨/٣ وعلوم الحديث لابن الصلاح مع التقييد والأيضاح للعراقي ص ٤٦٥ والبداية والنهاية ٢٩٣/١١ والعبر ٣٤٦/٢ ودول الأسلام ٢٢٨/١ والمغني في الضعفاء ٣٥/١ والميزان ٨٧/١ واللسان ١٤٥/١ والمصعد الأحمد ص ٤٠ ـ ٤٢ والنجوم الزاهرة ١٣٢/٤ والأغتباط بمن رمى بالأختلاط

ثَنـــا عَبْـــدُ اللهِ بْنُ أَحْمَـــدَ بْنِ مُحَمَّـــدِ بْنِ حَنْبَـلٍ حَـــدَّثَني أَبي ثَنـــا سُفْيـــانُ ثَنـــا هِشـــامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبيـــهِ عَنْ أَبي مُراوِحٍ عَنْ أَبي ذَرٍّ قـــالَ ، قُلْتُ : يـــا رَسـولَ اللهِ ! أَيُّ العَمَـلِ أَفْضَـلُ ؟ قـــالَ : « إِيْمانٌ بـــاللهِ ، وَجِهـــادٌ في سَبيلِـــهِ » قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ! فَأَيُّ الرِّقابِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : « أَنْفَسُها عِنْـدَ أَهْلِها ، وَأَغلاها ثَمَناً » قالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِـدْ ؟ قـالَ : « تُعينُ ضـائِعـاً ، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ » قـالَ : فَـإِنْ لَمْ أَسْتَطِـعْ ؟ قـالَ : « تكُفُّ أَذاكَ عَنِ النّـاسِ ، فَإِنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِها عَنْ نَفْسِكَ »[1] .

= لسبط ابن العجمي ق ١٤٨/ب والكواكب النيرات لابن الكيّال ص ٩٢ ـ ٩٧ والشذرات ٦٥/٣ والتنكيل ١٠١/١ .

فائدة :

قال في « المصعد الأحمد » ص ٤٢ : « وقد اجتمع في عصره أربعة ، كل منهم : أحمد ابن جعفر بن حمدان ، هو رحمه الله ـ يعني المترجَم ـ والثاني : أحمد بن جعفر بن حمدان الدينَوَري ، يروي عن عبد الله بن محمد بن سنان ، روى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي ، وغيره .

والثالث : أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى بن زريق أبو بكر السقطي البصري ، حدّث عن عبد الله بن أحمد الدورقي ، وعنه أبو نعيم الأصبهاني .

والرابع : أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ، يروي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي وغيره ، حدّث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي وغيره ، ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق » .

(١) سنده صحيح ، وبقية رجاله رجال الشيخين ، غير عبد الله بن أحمد ، وهو إمام ثقة حافظ .

والحديث رواه أحمد في « المسند » ١٥٠/٥ من هذا الوجه .

ورواه البخاري ١٤٨/٥ وفي « الأدب المفرد » رقم (٢٢٠) ومسلم رقم (٨٤) وأبو عوانة ٦٢/١ ـ ٦٣ والنسائي ١٩/٦ وابن ماجه رقم (٢٥٢٣) والدارمي رقم (٢٧٤١) والحميدي رقم (١٣١) وابن الجارود في «المنتقى» رقم (٩٦٩) وابن حبان ٢٠٦/١ ـ ٢٠٧ وأحمد ١٦٣/٥ ، ١٧١ وابن أبي شيبة ٢٨٥/٥ وعنه ابن أبي عاصم رقم (١٩) ج ١ والبيهقي ٢٧٣/١٠ والبغوي في «شرح السنة» رقم (٢٤١٨) من طرق عن عروة به مطولاً ومختصراً .

مُتَّفَقٌ عَلى صِحَّتِهِ ، رَواهُ البُخَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ موسى عَنْ هِشامٍ[1]، وَرَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي الرَّبيعِ وَخَلَفِ بْنِ هِشامٍ عَنْ حَمّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشامٍ[2]، وَكَذا قالَ في الحَديثِ : « صانِعاً » بالصّادِ[3].

الحَديْثُ الثّالِثُ

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الباقِي الأَنْصاري[4] بِبَغْدادَ

---

(١) في كتاب العتق من «صحيحه » ١٤٨/٥ .

(٢) في كتاب الايمان من « صحيحه » رقم (١٣٦) .

(٣) وقع عند بعض الرواة « ضائعاً » - كما هو لفظ المصنف - بالضاد المعجمة ، وهي رواية هشام بن عروة عن أبيه ، قال الحافظ في « الفتح » ١٤٩/٥ : « قوله (تعين ضائعاً) بالضاد المعجمة ، وبعد الألف تحتانية ، لجميع الرواة في البخاري ، كما جزم به عياض وغيره ، وكذا هو في مسلم ، إلاّ في رواية السمرقندي ، كما قاله عياض أيضاً ، وجزم الدارقطني وغيره بأن هشاماً - يعني ابن عروة - رواه هكذا ، دون من رواه عن أبيه ، وقال أبو علي الصدفي - ونقلته من خطه - : رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية ، والصواب بالمهملة والنون ، كما قال الزهري ، وإذا تقرر هذا فقد خبط من قال من شراح البخاري : إنه روى بالصاد المهملة والنون ، فإن هذه الرواية لم تقع في شيء من طرقه ، وروى الدارقطني من طريق معمر عن هشام هذا الحديث بالضاد المعجمة ، قال معمر : كان الزهري يقول : صحف هشام ، وإنما هو بالصاد المهملة والنون ، قال الدارقطني : وهو الصواب لمقابلته بالأخرق ، وهو الذي ليس بصانع ، ولا يحسن العمل ، وقال علي بن المديني : يقولون إن هشاماً صحف فيه . أ. هـ » .

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري (٤٤٢ - ٥٣٥) يعرف بـ « قاضي المارستان » من ولد كعب بن مالك الصحابي الذي أنزل الله في توبته قرآناً ، كان أحد الأئمة ، مسند العراق ، شيخاً صالحاً ثقة حجة ، ترجمته في :
مشيخة ابن الجوزي ص ٥٤ - ٥٨ والمنتظم ٩٢/١٠ ومناقب أحمد ص ٥٢٨ والمستفاد ص ٢٠ والكامل ٣٦٩/٨ والتذكرة ١٢٨١/٤ - تبعاً - والعبر ٩٦/٤ والبداية والنهاية ٢١٧/١٢ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١٩٢/١ والنجوم الزاهرة ٢٦٧/٥ والمنهج الأحمد ٢٤٦/٢ والشذرات ١٠٨/٤ .

أَنَـا أَبـو مُحَمَّـدٍ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَـوْهَرِيّ[1] أَنَـا أَبـو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ الحـافِـظُ[2] أَنـا أَبـو بَكْرٍ مُحَمَّـدُ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ الحـارِثِ[3] ثَنـا شَيْبـانُ بْنُ فَرّوخٍ ثَنـا عَبْدُ العَزيـزِ بْنُ مُسْلِمٍ القَسْمَلِيُّ ثَنـا أَبـو إِسْحـاقَ الهَمَـدانِيُّ عَنْ أَبي الأَحْـوَص عَنْ عَبْـدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ قـالَ ، قلت : يـا رَسولَ اللهِ ! أَيُّ الأَعْمـال أَحَبُّ إِلى اللهِ عَـزَّ وَجَـلَّ ؟ قـالَ : « أَن تُصَلِّيَ الصَّلَـواتِ لِمَـوَاقيتِهـا » قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قـالَ : « بِرُّ الـوالِـدَيْنِ » قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قـالَ « الجِهـادُ في سَبيـلِ اللهِ » وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزادَني[4].

---

(١) يعرف بـ « ابن المقنّعي » (٣٦٣ ـ ٤٥٤) قال الخطيب : « كان ثقة أميناً ، كثير السماع» وقال الذهبي : « مسند الآفاق » ترجمته في :
تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ والأنساب للسمعاني ٤٢١/٣ والمنتظم ٢٢٧/٨ والكامل ٩٤/٨ واللباب ٣١٣/١ والتذكرة ١١٢٨/٣ ـ تبعاً ـ والعبر ٢٣١/٣ والبداية والنهاية ٨٨/١٢ والنجوم الزاهرة ٧٠/٥ والشذرات ٢٩٢/٣ وموارد الخطيب للدكتور أكرم العمري ص ٤٦٦ .

(٢) هو أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى البزاز البغدادي (٢٨٦ ـ ٣٧٩) كان ثقة ثبتاً حافظاً ، أحدَ الأئمة ، ترجمته في :
تاريخ بغداد ٢٦٢/٣ والمنتظم ١٥٢/٧ والتذكرة ٩٨٠/٣ والعبر ١٢/٣ والبداية والنهاية ٣٠٨/١١ ـ ووقع فيه : محمد بن المطرف ، وهو تحريف ـ والنجوم الزاهرة ١٥٥/٤ والشذرات ٩٦/٣ وموارد الخطيب ص ٤٤٣ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي ، المعروف بـ « ابن الباغندي» (... ـ ٣١٢) كان ثقة صدوقاً حافظاً ، نقموا عليه كثرة تدليسه ، ترجمته في :
تاريخ بغداد ٢٠٩/٣ والأنساب ٤٥/٢ والمنتظم ١٩٣/٦ واللباب ١١١/١ والبداية والنهاية ١٥٢/١١ والتذكرة ٧٣٦/٢ والعبر ١٥٣/٢ والمغني في الضعفاء ٦٢٩/٢ والميزان ٢٦/٤ واللسان ٣٦٠/٥ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٣ والشذرات ٢٦٥/٢ والتنكيل ٤٦٩/١ .

(٤) سنده صحيح ، وبقية رجاله رجال الشيخين ، غير شيبان بن فروخ فإنه من رجال مسلم وحده ، وأبو إسحاق اسمه عمرو بن عبد الله ، وهو المعروف بـ « السبيعي » ، وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي .
والحديث له طرق عن ابن مسعود :
الأولى : أبو الأحوص عنه ـ كما رواه المصنف ـ وأخرجه أيضاً أحمد ٤١٨/١ ، ٤٢١ وابن =

أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ[1] وَمُسْلِمٌ[2] في « صَحيحَيْهِما » مِنْ حَديثِ أَبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيّ عَنِ ابْنِ مَسْعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

☆ ☆ ☆

الحَدِيْثُ الرّابِعُ

أَخْبَرَنا أَبو المُظَفَّر عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ الأُسْتاذِ الأمامِ أَبي القاسِمِ عَبْدِ

حبان ٢٦/٣ عن أبي إسحاق عنه ، وسنده صحيح كما مّر .

والثانية : أبو عمرو الشيباني عنه ـ واسم الشيباني : سعد بن اياس ـ أخرجه البخاري ٩/٢ و٣/٦ و١٠/٤٠٠ و١٣ـ٥١٠ وفي « الأدب المفرد » رقم (١) ومسلم رقم (٨٥) وأبو عوانة ٦٣/١ ، ٦٤ والترمذي رقم (١٧٣ ، ١٨٩٨) والنسائي ٢٩٢/١ والدارمي رقم (١٢٢٨) وابن أبي شيبة ٢٨٥/٥ وابن خزيمة رقم (٣٢٧) وابن حبان ٢٥/٣ ، ٢٧ ، ٢٨ والدارقطني ٢٤٦/١ والحاكم ١٨٨/١ ، ١٧٩ والبيهقي ٤٣٤/١ و٢١٥/٢ والبغوي في « شرح السنة » رقم (٣٤٤) والطيالسي رقم (٢٥٦ ـ ترتيبه) والحميدي رقم (١٠٣) وأحمد ٤٠٩/١ ـ ٤١٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ وابن أبي عاصم رقم (٢١ ، ٢٢) ج ١ وابن منده في « الايمان » رقم (٤٦٠ ـ ٤٦٤) من طرق عنه .

والثالثة : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عنه .

أخرجه أحمد ٤١٨/١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ من طريق أبي اسحاق عنه به .

قلت : وإسناده منقطع ، لأن أبا عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه ، قال ذلك جماعة من الأئمة .

والحديث ورد بألفاظ ، يختلف بعضها عن بعض ، ولكن ليس هذا محل بيان ذلك ، فانظر لها كتب الشروح .

(١) في كتاب مواقيت الصلاة ، والجهاد ، والأدب ، والتوحيد ، من « صحيحه ».

(٢) في كتاب الايمان من « صحيحه » رقم (١٣٧ ـ ١٤٠) .

الكَريمِ بْنِ هَـوازِن[1] أنَـا أَبي[2] أنـا أَبـو نُعَيْمٍ عَبْـدُ المَلِـكِ بْنُ الحَسَنِ الأَسْفَرائِيني[3] أنا أَبو عَوانَةَ يَعْقوبُ بْنُ إسْحاقَ الحافِظُ[4] ثَنـا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّـدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الأَشْعَثِ الدِّمَشْقِيُّ ، وَموسى بْنُ سَعيدٍ الـدَّنْـدَانِيُّ ، وأَبو حاتِمٍ الرّازيُّ ، وَأَبو إسْماعيلَ التِّرْمِذيُّ ، قالوا : ثَنا أَبو تَوْبَـةَ الرَّبيعُ ابْنُ نـافِـعٍ ثَنـا مُعـاوِيَــةُ بْنُ سَـلاَّمٍ عَنْ أَخيــهِ زَيْـدِ بْنِ سَـلاَّمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَلاّمٍ حَدَّثَنـا النُّعْمانُ بْنُ بَشيرٍ قـالَ : كُنْتُ عِنْـدَ مِنْبَرِ رَسولِ

---

(١) هو المسنِد أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (٤٤٥ ـ ٥٣٢) ترجمته في :

المنتظم ٧٥/١٠ والتذكرة ١٢٧٧/٤ ـ تبعاً ـ والعبر ٨٨/٤ والبداية والنهاية ٢١٣/١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ١٩٢/٧ والشذرات ٩٩/٤ .

(٢) هو الأمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري (٣٧٦ ـ ٤٦٥) كان إماماً صوفياً ثقة، حسن الموعظة، على مذهب الأشعري في الأصول، والشافعي في الفروع، وهو صاحب الرسالة المشهورة، ترجمته في :

تاريخ بغداد ٨٣/١١ والمنتظم ٢٨٠/٨ وتبيين كذب المفتري للمصنف ص ٢٧١ والكامل ١١٨/٨ واللباب ٣٨/٣ ووفيات الأعيان ٢٠٥/٣ والعبر ٢٥٩/٣ ودول الأسلام ٢٧٤/١ والبداية والنهاية ١٠٧/١٢ وطبقات الشافعية ١٥٣/٥ والنجوم الزاهرة ٩١/٥ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٧٣ وللداودي ٣٣٨/١ والشذرات ٣١٩/٣ وموارد الخطيب ص ١٩٥ .

(٣) هو أبو نعيم عبد الملك بن الحسن (٣١٠ ـ ٤٠٠) وهو راوي « صحيح أبي عوانة » عنه، وأبو عوانة خال أبيه ، وكان رجلاً صالحاً ثقة، ترجمته في :

العبر ٧٣/٣ والشذرات ١٥٩/٣ .

(٤) هو الحافظ الكبير ، صاحب الصحيح المستخرج على صحيح مسلم، أبو عوانة يعقوب ابن إسحاق الإسفرائيني (... ـ ٣١٦) وكان ثقة جليلاً ، إماماً في الحديث ، ثبتاً حافظاً ، فقيهاً شافعياً ، ترجمته في :

الأنساب ٢٢٣/١ ومعجم البلدان ١٧٨/١ والكامل ١٩٩/٦ واللباب ٥٥/١ ووفيات الأعيان ٣٩٣/٦ والتذكرة ٧٧٩/٣ والعبر ١٦٥/٢ ودول الأسلام ١٩١/١ والبداية والنهاية ١٥٩/ وطبقات الشافعية ٤٨٧/٣ والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٣ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢ والشذرات ٢٧٤/٢ .

اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَـةٍ ، فَقـالَ رَجُـلٌ : مـا أُبـالِيْ أَنْ لا أَعْمَلَ عَملاً بَعْـدَ الأَسْلامِ إلاّ أَنْ أَسْقِيَ الحـاجَّ ، وَقـالَ الآخَرُ : لا أُبـالِيْ أَنْ لا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الأَسْلامِ إلاّ أَنْ أَعْمُرَ المَسْجدَ الحَرامَ ، وَقالَ الآخَرُ: الجِهـادُ في سَبيـلِ اللهِ عَزَّ وَجَـلَّ أَفْضَـلُ مِمّـا قُلْتُمْ ، فَـزَجَرَهُمْ عُمَرُ بْنُ الخَطّـابِ ، وَقـالَ : لا تَرْفعوا أَصْواتَكُمْ عِنْـدَ مِنْبَرِ رَسولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ ، وَهُـوَ يَـوْمُ الجُمُعَـةِ ، وَلكِنْ إذا صَلَّيْتُ الجُمُعَـةَ دَخَلْتُ فَاستَفْتَيْتُهُ فيما اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحَاجِّ وَعِمارَةَ المَسْجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِـاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَجاهَـدَ في سَبيلِ اللهِ لا يَسْتَوونَ عِنْـدَ اللهِ وَاللهُ لا يَهْـدِيْ القَوْمَ الظالِمينَ ﴾[1] (التوبة : ١٩) .

رَواهُ مُسْلِمٌ في « صَحيحِـهِ » عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الحُلْـوانِيِّ عَنْ أَبي تَوْبَةَ[2] .

☆ ☆ ☆

---

(١) سنده صحيح ، وباقي رجاله كلهم ثقات ، غير موسى بن سعيد الدنداني ، فإنه صدوق ، وهو متابع ، وأبو سلام اسمه ممطور الحبشي ، وأبو حاتم اسمه محمد بن إدريس الحنظلي ، وأبو إسماعيل اسمه محمد بن إسماعيل .

والحديث في « صحيح أبي عوانة » ٤٦/٥ كما أخرجه المصنف من طريقه .

ورواه مسلم رقم (١٨٧٩) وأحمد ٢٦٩/٤ وابن جرير في « تفسيره » ٩٥/١٠ وابن منده في «الايمان» رقم (٢٤٣) والواحدي في «أسباب النزول» ص ١٣٩ والبيهقي ١٥٨/٩ والبغوي في «تفسيره» ٦٩/٣ ـ بهامش الخازن ـ من طريق معاوية بن سلام به .

ورواه ابن جرير من وجه آخر عن النعمان بن بشير ، وإسناده منقطع .

(٢) هو في كتاب الامارة من « صحيحه » رقم (١١١) .

الحَـديثُ الخـامِسُ

أَخْبَرَنا أَبو غالِب أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ البَنّا [1] ببَغداد أَنا أَبو الحُسَيْنِ مُحمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحمدِ بْنِ الآبْنَوسِيّ [2] ثَنا أَبو إِسْحاقَ إِبْراهيمُ ابْنُ مُحمدِ بْنِ الفَتْحِ الجِلِّيُّ المِصِّيْصِيّ [3] ثَنا أَبو يوسُفَ مُحمدُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ موسى الصَّفّارُ المِصِّيْصِي [4] ثَنا أَبو عُثْمانَ سعيدُ بْنُ رَحْمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الأَصْبَحيُّ المِصِّيْصِيّ [5] قالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ المُبارَكِ يقولُ :

---

(١) هو مسند العراق أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد البنّا البغدادي (٤٤٥ ـ ٥٢٧) وكان ثقة ، ترجمته في :

مشيخة ابن الجوزي ص ٦٩ ـ ٧١ والمنتظم ٣١/١٠ والتذكرة ١٢٨٨/٤ ـ تبعاً ـ والعبر ٧١/٤ والشذرات ٧٩/٤ .

(٢) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي (٠٠٠ ـ ٤٥٧) قال الخطيب : «كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً» ترجمته في :

تاريخ بغداد ٣٥٦/١ والمنتظم ٢٣٨/٨ والأنساب ٦٧/١ واللباب ١٨/١ وغاية النهاية ٨٧/٢ .

قلت : ذكر الخطيب ـ وتبعه السمعاني ـ أن مولده كان سنة (٣٨١) لكن ابن الجوزي ذكر أنه ولد سنة (٣٧٦) وشيخه توفي سنة (٣٨٥) فعلى قول الخطيب والسمعاني يكون أدرك من حياة شيخه أربع سنين ، وهذا غير ممكن من أجل أنه قال : « حدثنا » وَوَصْفِ الخطيب لسماعه بالصحة ، وهذا لا يتأتى له ولم يكن له من العمر إلا أربع سنين ، وقد روى أيضاً عن الدارقطني وأبي حفص بن شاهين ، وماتا عام وفاة شيخه ، فالراجح ، بل الذي أقطع بصحته هو قول ابن الجوزي .

(٣) مات سنة (٣٨٥) وهو ثقة مأمون ، صالح ، يحفظ حديثه ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ١٧١/٦ والمنتظم ١٧٩/٧ والأنساب ٣١٣/٣ .

(٤) لم أجد له ترجمة ، مع طول البحث ، وبذل الجهد .

(٥) هو راوي كتاب « الجهاد » عن ابن المبارك ، ذكره ابن حبان في « المجروحين » =

أنا الأَوْزاعِيُّ حَدَّثَني يَحْيىٰ بْنُ أَبي كَثيرٍ حَـدَّثَني هِلالُ بْنُ أَبي مَيْمونَـةَ أَنَّ عَطاءَ بْنَ يَسارٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلامٍ حَدَّثَهُ ، أَوْ قالَ : حَدَّثَني أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ قالَ :

تَذاكَرْنـا بَيْنَنـا فَقُلْنـا : أَيُّكُمْ يَـأتي رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ : أَيُّ الأَعْمالِ أَحَبُّ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قالَ : فَهِبْنا أَنْ يَقومَ مِنّـا أَحدٌ ، قالَ : فأَرْسَلَ إلَيْنا رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً رَجُلاً ، حَتّى جَمَعَنا ، فَجَعَلَ يُشيرُ بَعْضُنا إلى بَعْضٍ ، فَقَرَأَ عَلَيْنـا : ﴿ سَبَّحَ للهِ ما في السَّمواتِ وَما في الأَرْضِ وَهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ . يا أَيُّها الَّـذينَ آمنوا لِمَ تَقولونَ مالا تَفْعَلونَ ﴾ مِنْ أَوَّلِها إلى آخرِهـا[1] ، فَتَلاهـا عَلَيْنـا عَبْـدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ مِنْ أَوَّلِها إلى آخِرِها ، قالَ هِلالٌ : فَتَلاها عَلَيْنا عَطـاءُ بْنُ يَسارٍ مِنْ أَوَّلِها إلى آخِرِها ، قالَ يَحْيي : فَتَلاهـا عَلَيْنـا هِلالٌ مِنْ أَوَّلِهـا إلى آخِرِهـا ، قـالَ الأَوْزاعِيُّ : فَتَـلاهـا عَلَيْنـا يَحْيي مِنْ أَوَّلِهـا إلى آخِـرِهـا .[2]

= ٣٢٨/١ وقال : « يروي عن محمد بن حمير ما لا يتابع عليه ، روى عنه أهل الشام ، لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات » ثم ساق له خبرين عن محمد بن حمير ، وذكره الذهبي في « الميزان » ١٣٥/٢ وقال : « عن ابن المبارك ، وهو راوي كتاب الجهاد عنه ثم ساق كلام ابن حبان فيه ، وهذا كل ما وقفت عليه من بيان حاله ، وهو فيما يظهر ضعيف الحديث ، مع عدم شهرته به ، وقد ذكره ابن الجوزي في « الضعفاء » ق ٥٣ والذهبي في « الضعفاء » أيضاً ص ١٢٠ و « المغني » ٢٥٨/١ وحديثه هذا في «الجهاد» لابن المبارك رقم (١) .

(١) يعني سورة الصف.

(٢) حديث صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، من أجل سعيد بن رحمة والراوي عنه .

لكني وجدت لسعيد متابعين عن ابن المبارك .

الأول : يعمر بن بشر الخراساني ، رواه عنه أحمد ٤٥٢/٥ ، ويعمر هذا ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل ٣١٣/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في « تعجيل المنفعة » ص ٤٥٧ وروى عنه جماعة ، منهم حفاظ أئمة أثبات =

الحَـــديثُ الســـادِسُ

أَخْبَرَنـا أَبو المُظَفَّر بْنُ أَبي القـاسِمِ القُشَيْريُّ أَنـا أَبو سَعْـدٍ مُحَمّـدُ بْنُ

= كأحمد بن حنبل وأحمد بن سنان الواسطي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وعثمان بن أبي شيبة ، ولم يذكره أحد بضعف - فيما أعلم - فهو عندي لا بأس به من أجل رواية أهل التثبت عنه ، وبالأخص الامام أحمد ، فعلى هذا فإن الاسناد حسن من هذا الوجه ، لأن بقية رجال الأسناد ثقات .

والثاني : يحيى بن آدم ، رواه أحمد أيضاً ٤٥٢/٥ ، ويحيى هذا ثقة ، روى له الشيخان ، لكنه قال : « ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، وعن عطاء بن يسار عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام» هكذا بغير شك ، وبإدخال أبي سلمة بين عطاء وابن سلام ، وهذه مخالفة لرواية يعمر وسعيد عن ابن المبارك ، وقد روى الحديث الحاكم ٦٩/٢ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي ، بمثل رواية يعمر وسعيد عن ابن المبارك ، وعبد الله بن صالح ضعيف ، لكنه صالح الحديث في المتابعات والشواهد ، فعلى هذا تكون رواية يعمر وسعيد عن ابن المبارك أقوى وأرجح من رواية يحيى بن آدم .

فالصحيح إذن أن ابن المبارك رواه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام به ، هذا وجه .

والوجه الثاني : عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام به .

ومثله رواه الهقل بن زياد ، وكلا الروايتين بالشك .

لكن وجدت أربعة متابعين لابن المبارك والهقل بن زياد ، رووه جميعاً عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام ، من غير شك .

الأول : محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ، رواه من طريقه : الترمذي رقم (٣٣٠٩) والدارمي رقم (٢٣٩٥) والحاكم ٦٩/٢ و ٢٢٨ - ٢٢٩ والواحدي في « أسباب النزول » ص ٢٤٢ وابن كثير في « التفسير » ٦٤٢/٦ والسيوطي في « الدر » ٢١٢/٦ .

ومحمد بن كثير هذا صدوق ، لكنه لين الحديث ، يروي مناكير ، وهذا لا يضره هنا لكونه متابعاً .

والثاني : الوليد بن مسلم ، رواه من طريقه : ابن حبان رقم (١٥٨٩ - موارد) والحاكم ٦٩/٢ ، والوليد ثقة . =

عَبْدِ الرَّحْمنِ الأَديبُ [1] أَنا أَبو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدان [2] أَنا أَبو يَعْلى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنّى ثَنا هُدْبَةُ بْنُ خالِدٍ ثَنا أَبانُ بْنُ يَزيدَ ثَنا يَحْيى بْنُ أَبي كَثيرٍ أَنَّ زَيْداً حَدَّثَهُ أَنَّ أَبا سَلّامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الحارِثَ الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

« إِنَّ اللهَ تَعالى أَمَرَ يَحْيى بْنَ زَكَرِيا عَلَيْهِما السَّلامُ بِخَمْسِ كَلِماتٍ ، يَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَيأْمُرُ بَني إِسْرائيلَ يَعْمَلونَ بِهِنَّ ، وَأَنَّ عيسى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ لَهُ : إِنَّ اللهَ (أَمَرَكَ) [3] بِخَمْسِ كَلِماتٍ، تَعْمَلُ بِهِنَّ ،

= والثالث : أبو إسحاق الفزاري ، رواه من طريقه : الحاكم ٧٠/٢ و ٤٨٧ والبيهقي ١٦٠/٩ وأبو اسحاق اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وهو ثقة حافظ .

والرابع : الوليد بن مزيد ، رواه من طريقه : ابن أبي حاتم - كما في « تفسير ابن كثير» ٦٤١/٦ - والحاكم ٤٨٦/٢ - ٤٨٧ وابن مزيد ثقة ثبت .

ورواية هؤلاء الجماعة أقوى ، وعلى فرض ثبوت الشك من يحيى بن أبي كثير ، فإن كلا الإسنادين صحيحان .

والخلاصة أن الحديث صحيح لا غبار عليه ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ في «الفتح» ٦٤١/٨ : «وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلا في حديث ذكر في أوله سبب نزولها ، وإسناده صحيح ، قلَّ أن وقع في المسلسلات مثله ، مع مزيد علوه » .

(١) هو الأديب ، مسند خراسان في عصره ، أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الكَنْجَرُوْذي (٠٠٠ - ٤٥٣) كان أديباً فاضلاً ، صدوقاً ، فقيهاً ، نحوياً ، طبيباً، فارساً ، ترجمته في :

اللباب ١١٣/٣ والعبر ٢٣٠/٣ وبغية الوعاة للسيوطي ١٥٧/١ والشذرات ٢٩١/٣ .

(٢) هو الأمام أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحِيْري (٠٠٠ - ٣٧٦) كان من الزهاد العباد، ثقة ثبتاً ، مقرئاً ، عارفاً بالعربية ، قال ابن الجوزي : « وكان متعبداً ، وكان المسجد منزله نيفاً وثلاثين سنة » رحمه الله ، ترجمته في :

المنتظم ١٣٤/٧ والأنساب ٣٢٦/٤ واللباب ٤٠٥/١ - ٤٠٦ والعبر ٣/٣ والميزان ٤٥٧/٣ واللسان ٣٨/٥ وغاية النهاية ٦١/٢ والنجوم الزاهرة ١٥٠/٤ وبغية الوعاة ٢٢/١ والشذرات ٨٧/٣ .

(٣) في الأصل : « أمرني » وهي غير مناسبة ، وصححتها من كتب التخريج الآتي ذكرها .

وَتَأْمُرَ بِهِنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ يَعْمَلونَ بِهِنَّ ، فَإِمّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمّا أَنْ آمُرَهُمْ ، قالَ : إِنَّكَ إِنْ تَسْبِقْنِي بِهِنَّ خَشِيتُ أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخْسَفَ بي ، قالَ : فَجَمَعَ النّاسَ في بَيْتِ المَقْدِسِ ، حَتّى امْتَلأَ ، وَقَعَدَ النّاسُ عَلى الشُّرُفاتِ[1] ، قالَ : فَوَعَظَهُمْ ، قالَ : إِنَّ اللهَ أَمَرَني بِخَمْسِ كَلِماتٍ ، أَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلوا بِهِنَّ ؛ أَوَّلُهُنَّ : أَنْ تَعْبُدوا اللهَ ، وَلا تُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرى عَبْداً مِنْ خالِصِ مالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ ، قالَ : هذِهِ داري ، وَهذا عَمَلي ، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيُؤَدّي إِلى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَكونَ عَبْدُهُ كَذلِكَ ؟ فَإِنَّ اللهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ، فَلا تُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّلاةِ ، فَإِذا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتوا ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيامِ ، وَأَنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كانَتْ مَعَهُ صُرَّةٌ فيها مِسْكٌ ، وَمَعَهُ عِصابَةٌ[2] ، كُلُّهُمْ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَجِدَ ريحَها ، فَإِنَّ الصّائِمَ عِنْدَ اللهِ ، يَعْني أَطْيَبُ مِنْ ريحِ المِسْكِ ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ ، وَقاموا إِلَيْهِ فَأَوْثَقوا يَدَهُ إِلى عُنُقِهِ ، فَقالَ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسي مِنْكُمْ ؟ قالَ : فَجَعَلَ يُعْطيهِمُ القَليلَ وَالكَثيرَ لِيَفُكَّ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ كَثيراً ، وَأَنَّ مَثَلَ ذلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ العَدُوُّ سِراعاً في أَثَرِهِ ، حَتّى أَتى عَلى حِصْنٍ حَصينٍ فَأَحْرَزَ[3] نَفْسَهُ فيهِ ، كَذلِكَ العَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطانِ إِلاّ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

وَقالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« وَأَنا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَني اللهُ بِهِنَّ : الجَماعَةِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطّاعَةِ ، وَالهِجْرَةِ ، وَالجِهادِ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ فارَقَ الجَماعَةَ قيدَ شِبْرٍ

---

(١) جمع شُرْفة ، وهي في الأصل أعلى الشيء ، وتجمع أيضاً على فُعَل كـ « صُرد » .
(٢) أي جماعة .
(٣) أي حفظ نفسه .

خَلَعَ ، يَعْنِي رِبْقَةَ[1] الأَسْلامِ مِنْ رَأسِهِ ، إلاّ أَن يَرْجِعَ ، وَمَنْ دَعا بِدَعْوى الجاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثا[2] جَهَنَّمَ » .

قِيلَ : وَإِنْ صامَ وَصَلّى ؟ قالَ :

« وَإِنْ صامَ وَصَلّى ، فَادْعوا بِدَعْوى اللهِ الَّذي سَمّى اللهُ بِهِ : المُسْلِمينَ ، المُؤْمِنينَ ، عِبادَ اللهِ »[3] .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذيُّ عَنْ مُحمَّدِ بْنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ عَنْ موسى بْنِ

---

(١) أي عروة .

(٢) هكذا رسمت في الأصل بالمدّ ، وهي جمع جثوة ، قال ابن الأثير : وهي الشيء المجموع من جماعات جهنم أ. هـ ، ومنهم من يرويها : «جُثِيّ» بالياء مشددة ، وعلى هذا قال ابن الأثير : أراد الذين يجثون على الركب ، واحدها : جاثٍ ، من قوله تعالى : ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ قال الهروي : وهذا أحب إلى أبي عبيد أ هـ .

(٣) حديث صحيح ، وإسناد المصنف جيد ، ومَن فوق أبي يعلى ثقات ، رجال مسلم .

والحديث رواه الطيالسي رقم (١١٦١ ، ١١٦٢) وأحمد ٢٠٢/٤ والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢٦٠/١/٢ والترمذي رقم (٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٣/٣ وابن خزيمة رقم (٩٣٠) وابن حبان رقم (١٥٥٠ ـ موارد) والآجري في «الشريعة» ص ٨ والحاكم ٤٢١/١ والبيهقي في «السنن» ٢٨٢/٢ و١٥٧/٨ و «شعب الأيمان» ٣٢٥/١ ـ ٣٢٦ من طريقين عن زيد بن سلام به مطولاً ومختصراً .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب » وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي ، قلت : كذا قالا ، وإنما هو على شرط مسلم، لأن زيد بن سلاّم وأبا سلاّم ممطوراً إنما أخرج لهما البخاري في «الأدب المفرد» لا في الصحيح .

وقال ابن عبد البر في « الإستيعاب » ٢٢٧/٢ ـ بحاشية الإصابة ـ : « وهو حديث حسن، جامع لفنون من العلم، لم يحدث به عن أبي سلاّم بتمامه إلا معاوية بن سلاّم» .

قلت : وكذا يحي بن أبي كثير ، كما رواه المصنف وغيره من طريقه كلاهما عن زيد ابن سلام عن أبي سلام .

وقال ابن كثير في « التفسير » ١٠٢/١ : « هذا حديث حسن » .

إسْماعيلَ التَّبُوْذَكِيِّ عَنْ أبان [1] .

وَقَوْلُهُ : «قِيْدَ شِبْرٍ» أيْ : قَدْرَ شِبْرٍ .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ السّـابِعُ

أَخْبَرنا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الفَقيهُ [2] بِنَيْسـابورَ أنـا أَبو بَكْرٍ أَحْمَـدُ بْنُ مَنْصـورِ بْنِ خَلَفٍ [3] أَنـا مُحمَّـدُ بْنُ عَبْـدِ اللهِ بْنِ مُحمَّـدِ بْنِ الجَوْزَقِيِّ [4] أَنا أَبو حامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ [5] ثَنا مُحمَّدُ بْنُ يَحْيى ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في كتاب الأمثال من « سننه » ـ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة .

(٢) هو مسند خراسان أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي (٠٠٠ ـ ٥٣٠) أحد الأعلام ، فقيه الحرم ، تفرد بكتب كبار ، وكان شافعياً مفتياً ، ترجمته في :
تبيين كذب المفتري ص ٣٢٢ والمنتظم ٦٥/١٠ والكامل ٣٥٦/٨ ووفيات الأعيان ٢٩٠/٤ والعبر ٨٣/٤ ودول الإسلام ٥٢/٢ والبداية والنهاية ٢١١/١٢ وطبقات الشافعية ١٦٦/٦ والشذرات ٩٦/٤ .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي القيرواني ثم النيسابوري (٣٧٤ ـ ٤٥٩ أو ٤٦٣) قال صدر الدين البكري : «تعلم الأصول ، وكان ثقة ، صاحب أصول، وانتشرت عنه الرواية» ترجمته في :
الأنساب ٤٠٥/٣ واللباب ٣٠٩/١ ومعجم البلدان ١٨٤/٢ والتذكرة ١٠١٣/٣ والعبر ٤١/٣ والنجوم الزاهرة ١٩٩/٤ وطبقات الحفاظ ص ٤٠١ والشذرات ١٢٩/٣.
الاربعين للبكري ص ١٠٠ والعبر ٢٤٥/٣ والشذرات ٣٠٧/٣ .

(٤) هو الإمام الزاهد الورع الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الجوزقي (٣٠٦ ـ ٣٨٨) أحد الأئمة ، له مستخرج على صحيح مسلم ، ترجمته في :
الأنساب ٤٠٥/٣ واللباب ٣٠٩/١ ومعجم البلدان ١٨٤/٢ والتذكرة ١٠١٣/٣ والعبر ٤١/٣ والنجوم الزاهرة ١٩٩/٤ وطبقات الحفاظ ص ٤٠١ والشذرات ١٢٩/٣.

(٥) هو الحافظ الكبير أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، المعروف بـ « ابن الشرقي » (٢٤٠ ـ ٣٢٥) وكان حافظاً ثقة ، ثبتاً، متقناً، تتلمذ على مسلم بن الحجاج الحافظ ، ترجمته في :
تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ ـ ٤٢٧ والمنتظم ٢٨٩/٦ والأنساب ٨٥/٨ واللباب ١٩٣/٢ والتذكرة =

يُوسفَ ثَنا الأَوْزاعِي عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَني عَطاءُ بْنُ يَزيـدَ عَنْ أَبي سَعيـدٍ قالَ :

جاءَ أَعْرابيٌّ إلى النَّبيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقـالَ : يـا رَسولَ اللهِ ! أَيُّ النّاسِ خَيْرٌ ؟ قالَ « رَجُلٌ جاهَـدَ بِنَفْسِـه وَمـالِـه ، وَرَجُلٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ ، يَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَيَدَعُ النّاسَ مِنْ شَرِّهِ [1] ».

رَواهُ البُخـارِيُّ عَنْ مُحمـدِ بْنِ يـوسُفَ [2] ، وَرَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ الـدّارِمِيِّ عَنْ مُحمَّدِ بْنِ يوسُفَ [3] .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الثّـــامِنُ

أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّـدُ بْنُ الفَضْلِ أَنـا أَحْمَـدُ بْنُ مَنْصورٍ أَنـا أَبو

= ٨٢١/٣ والعبر ٢٠٤/٢ والميزان ١٥٦/١ واللسان ٣٠٦/١ والبداية والنهـايـة ١٨٨/١١ وطبقـات الشافعية ٤١/٣ والنجوم الزاهرة ٢٦١/٣ وطبقات الحفاظ ص ٣٤٢ والشذرات ٣٠٦/٢ .

(١) سنده صحيح ، بقية رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه البخـاري ٦/٦ و٣٣٠/١١ - ٣٣١ ومسلم رقم (١٨٨٨) وأبو داود رقم (٢٤٨٥) والترمـذي رقم (١٦٦٠) والنسـائي ١١/٦ وابن مـاجـه رقم (٣٩٧٨) وعبـد الرزاق رقم (٢٠٧٦١) وأحمد ١٦/٣ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٨٨ وابن منده في «الإيمـان» رقم (٢٤٧) والخطـابي في «العزلـة» رقم (١٠) - بتحقيقي - والبيهقي ١٥٩/٩ والبغـوي في «شرح السنـة» رقم (٢٦٢٢) من طرق عن الزهري به .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

(٢) في الرقاق من « صحيحه » مقروناً برواية أبي اليمان .

(٣) في كتاب « الإمارة » من « صحيحه » رقم (١٢٤) .

بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبانيُّ أنا أَبو العَبّاسِ الـدَّغوليُّ[1] ثَنـا مُحمـدُ بْنُ إسْماعيلَ ثَنا عَفّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنا هَمّـامٌ ثَنـا مُحمـدُ بْنُ جُحـادَةَ ح قـالَ : وَأَخْبَرَنا الشَّيْبانيُّ أنا أَبو حامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ ثَنا مُحمـدُ بْنُ يَحْيي وَعَلِيُّ بْنُ سَعيدٍ النَّسَويُّ وأَحْمَدُ بْنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ قالوا : ثَنا عَفّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنـا هَمّامٌ ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحادَةَ أَنَّ أَبا حُصَيْنٍ حَـدَّثَـهُ أَنَّ ذَكْوانَ أَبـا صـالِحٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قالَ :

جـاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ فَقـالَ : يـا رَسولَ اللهِ ! عَلِّمْني عَمَلاً يَعْدِلُ الجِهادَ في سَبيلِ اللهِ قالَ : « لا أَجِدُهُ » قـالَ : « هَلْ تَسْتَطيعُ إذا خَرَجَ الُمجاهِـدُ في سَبيلِ اللهِ أَنْ تَـدْخُلَ مَسْجِـدَكَ، فَتَقومَ لا تَفْتُرُ ، وَتَصومَ وَلا تُفْطِرُ ؟ » قالَ : لا أَسْتَطيعُ ذلِكَ .

قـالَ أَبو هُرَيْرَةَ : إنَّ فَرَسَ الُمجاهِـدِ يَسْتَنُّ[2] في طِوَلِـهِ[3] فَيُكْتَبُ لَـهُ حَسَناتٌ[4] .

---

(١) هو الحافظ الإمام الفقيه أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَرَخْسِي الدَّغولي (٠٠٠ ـ ٣٢٥) كان من أئمة هذا الشأن ، ترجمته في :
الأنساب ٣٥٩/٥ واللباب ٥٠٤/١ والتذكرة ٨٢٣/٣ والعبر ٢٠٥/٢ وطبقات الحفاظ ص ٣٤٣ والشذرات ٣٠٧/٢ .

(٢) يستن : يمرح بنشاط .

(٣) طِوَله : هو الحبل الذي تشد به الدابة ، ويمسك طرفه ، ويرسل في المرعى أ هـ الفتح ٥/٦ .

(٤) سنده صحيح ، وبقية رجاله ثقات ، ومحمد بن إسماعيل هو أبو جعفر الصائب .
وقد رواه البخاري ٤/٦ وأحمد ٣٤٤/٢ وابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٣٣/٥ .

وعنه ابن أبي عاصم رقم (٢٦) ج ١ وابن منده في «الإيمان» رقم (٢٤١) والبيهقي ٩/١٥٧ ـ ١٥٨ من طريق عفان عن همام به .

ورواه النسائي ١٩/٦ من طريق حماد عن همام .

رَواهُ البُخارِيُّ عَنْ إسحاقَ عَنْ عفّانَ بْنِ مُسْلِمٍ[1].

☆ ☆ ☆

الحَديثُ التّاسِعُ

أَخْبَرَنا أَبو مُحمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ عُمَرَ الفَقيهُ[2] أَنا أَبو عُثْمانَ سَعيدُ بْنُ مُحَمّدِ بْنِ أَحْمَدَ[3] أنا أبو عَليٍّ زاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الفَقيهُ[4] أَنا إِبْراهيمُ ابْنُ عَبْدِ الصَّمدِ الهاشِمِيُّ[5] ثَنا أبو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ثَنا مالِكُ بْنُ أَنسٍ عَنْ أَبي الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

---

(١) في كتاب الجهاد من «صحيحه» ـ باب فضل الجهاد والسير .

(٢) هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر المعروف بـ «السَّيِّدي» (٠٠٠ ـ ٥٣٣) وكان فقيهاً صالحاً متعبداً ، عالي الإسناد ، ترجمته في :
التحبير للسمعاني ٣٥٦/٢ والأنساب ٣٣٧/٧ واللباب ١٦٤/٢ والعبر ٩٣/٤ وطبقات الشافعية ٣٢٦/٧ والشذرات ١٠٣/٤ .

(٣) هو محدث خراسان ومسندها أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري (٣٦٤ ـ ٤٥١) وكان شيخاً جليلاً ثقة صدوقاً ، ترجمته في :
الأنساب ١٠٦/٢ والعبر ٢٦٦/٣ والشذرات ٢٨٨/٣ .

(٤) هو الإمام أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد السَرَخْسِي (٢٩٤ ـ ٣٨٩) أحد الأئمة ، كان فقيهاً محدثاً مقرئاً ، شيخ عصره بخراسان ، على مذهب الأشعري في الأصول ، ترجمته في :
تبيين كذب المفتري ص ٢٠٦ والمنتظم ٢٠٦/٧ والأنساب ١١٩/٧ وتهذيب الأسماء للنووي ١٩٢/١ ومعجم البلدان ٢٠٩/٣ والتذكرة ١٠٢١/٣ ـ تبعاً ـ والعبر ٤٣/٣ والبداية والنهاية ٣٢٦/١١ وطبقات الشافعية ٢٩٣/٣ وغاية النهاية ٢٨٨/١ والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٤ وطبقات الشافعية لابن هداية الله ص ١٠٥ والشذرات ١٣١/٣.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي العباسي (٠٠٠ ـ ٣٢٥) =

« مَثَلُ المُجاهِدِ في سَبيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصّائِمِ القائِمِ الدّائِمِ الّذي لا يَفْتُرُ صَلاةً وَلا صِياماً حَتّى يَرْجِعَ »[1].
رَواهُ مالِكٌ في « المُوَطَّأ »[2].

☆ ☆ ☆

الحَديثُ العاشِرُ

أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ أَنا أَبو القاسِمِ إِبْراهيمُ بْنُ مَنْصورٍ أَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهيمَ أَنا أَبو يَعْلى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّميمِيُّ ثَنا أَبو خَيْثَمَةَ ثَنا جَريرٌ عَنْ عُمارَةَ عَنْ أَبي زُرْعَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« تَضَمَّنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ في سَبيلِه، لا يُخْرِجُهُ إلاّ جِهادٌ في سَبيلي، وَإيمانٌ بي، وَتَصْديقٌ بِرَسولي، فَهُوَ عَلَيَّ ضامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلى مَسْكَنِهِ الّذي خَرَجَ مِنْهُ، نائِلاً ما نالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنيمَةٍ، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! ما مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ في سَبيلِ اللهِ إلاّ

= راوي الموطأ عن أبي مصعب الزهري، وكان لا بأس به، سماعه للموطأ صحيح، ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣٧/٦ والمنتظم ٢٨٩/٦ والتذكرة ٨٢٢/٣ ـ تبعاً ـ والعبر ٢٠٥/٢ والميزان ٤٦/١ واللسان ٧٧/١ والشذرات ٣٠٦/٢.

(١) سنده صحيح، رجاله ممن فوق إبراهيم رجال الصحيح، واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، واسم الأعرج عبد الرحمن بن هرمز.

والحديث رواه مالك ٤٤٣/٢ ومن طريقه: أحمد ٤٦٥/٢ وابن حبان رقم (١٥٨٤ ـ موارد) والبغوي في « شرح السنة » رقم (٢٦١٣).

وهو في « الصحيحين » وغيرهما من وجوه أخرى عن أبي هريرة.

(٢) في كتاب الجهاد ـ باب الترغيب في الجهاد.

جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كُلِمَ ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ ، وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَولا أَنْ أَشُقَّ عَلى المُسْلِمينَ ما قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تَغْزو في سَبيلِ اللهِ أَبَداً ، وَلكِنْ لا أَجِدُ سَعَةً ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخلَّفوا عَنِّي ، وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه ! لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ في سَبيلِ اللهِ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزو فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ»[١].

رَواهُ البُخارِيُّ عَنْ حَرميِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ الواحِدِ بْنِ زِيادٍ عَنْ عُمارَةَ بْنِ القَعْقاعِ[٢]، وَرَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبي خَيْثَمَةَ[٣].

وَالكَلْمُ : الجَرْحُ ، وَجَمْعُهُ كُلومٌ ، وَكِلامٌ ، وَقَوْلُهُ : « خِلافَ سَرِيَّةٍ» أَيْ : بَعْدَها .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الحادِي عَشَرَ

أَخْبَرَنا أَبو المُظَفَّرِ عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الكَريمِ القُشَيْرِيُّ أَنا أَبي أَبو القاسِمِ أَنا أَبو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ أَنا أَبو عَوانَةَ الحافِظُ ثَنا يُونُسُ

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وهو على شرط الشيخين .

وقد أخرجه بهذا التام : مسلم رقم (١٨٧٦) وأبو عوانة ٢٤/٥ ـ ٢٥ وابن ماجه رقم (٢٧٥٣) وأحمد ٢٣١/٢ ، ٣٨٤ وابن أبي شيبة ٢٨٨/٥ والبيهقي ١٥٧/٩ من طريق عمارة به .

ورواه البخاري ٩٢/١ والنسائي ١١٩/٨ ـ ١٢٠ وأبو عوانة ٢٥/٥ ـ ٢٦ ، ٢٨ وابن منده في « الإيمان» رقم (٢٣٤) من طريق عمارة به مختصراً .

والحديث مروي من عدة وجوه عن أبي هريرة .

(٢) في كتاب الإيمان من « صحيحه » ـ باب الجهاد من الايمان .

(٣) في كتاب الإمارة من « صحيحه » باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ـ حديث رقم (١٠٣) .

ابْنُ عَبْدِ الأَعْلى ثَنا ابْنُ وَهبٍ أَخْبَرَني أبو هـانِيءٍ الخَوْلانيُّ عَنْ أَبي عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيِّ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُـدْرِيِّ أَنَّ رَسـولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ قالَ :

« يا أَبا سَعيدٍ ! مَنْ رَضِيَ بِـاللهِ رَبـاً ، وَبِـالإِسْلامِ دِيْنـاً ، وَبِمُحَمَّـدٍ نَبِيّاً ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

قالَ : فَعَجِبَ لَها أَبو سَعيـدٍ ، قـالَ : أَعِدْهـا عَلَيَّ يـا رَسولَ اللهِ ! فَفَعَلَ ، ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« وَأُخْرى يَرْفَعُ اللهُ بِها العَبْدَ مِـائَـةَ دَرَجَـةٍ في الجَنَّـةِ ، مـا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَما بَيْنَ السَّماء وَالأَرْضِ » قالَ : وَما هِيَ يا رَسولَ اللهِ ؟ قالَ : « الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[1] ».

رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَعيدِ بْنِ مَنْصورٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ[2] .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الثّاني عَشَرَ

أَخْبَرَنا أَبو القـاسِمِ إِسْماعيلُ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ الفَضْلِ الحـافِـظُ[3] أَنـا عَبْـدُ

---

(١) سنده صحيح ، ومن فوق أبي عوانة رجال الصحيح .

وقد رواه مسلم رقم (١٨٨٤) وأبو عوانـة ٤٨/٥ والنسـائي ١٩/٦ ـ ٢٠ وسعيـد بن منصور رقم (٢٣٠١) وابن منده في «الإيمان» رقم (٢٤٨) والبيهقي ١٥٨/٩ والبغوي في « شرح السنـة » رقم (٢٦١١) من طريق ابن وهب به .

(٢) في كتاب الإمارة من « صحيحه » حديث رقم (١١٦) .

(٣) هو الحـافظ الكبير شيخ الأسلام أبو القـاسم إسماعيل بن محمـد بن الفضل الطلحي الأصبهـاني (٤٥٧ ـ ٥٣٥) كان أحـد الأئمـة المشهود لهم بـالإمـامـة والعلم والفضل ، يقلب بـ «قوام السنة» ترجمته في :

المنتظم ٩٠/١٠ والكـامـل ٣٦٩/٨ والتـذكرة ١٢٧٧/٤ والعبر ٩٤/٤ ودول الإسـلام ٥٥/٢ :

الوَهّاب بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ إسْحاقَ[1] أَنا والِدي أبو عَبدِ اللهِ[2] أَنا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسينِ بْنِ الحَسَنِ[3] ثَنا أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ ثَنا يُونُسُ بْنُ محمدٍ ثَنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ هَلالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ ، قالَ فُلَيْحٌ : وَلا أَعْلَمُهُ إلاّ قالَ : وَابْنِ أَبي عَمْرَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« في الجَنَّةِ مائَةُ دَرَجَةٍ ، ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، أَعَدَّها اللهُ لِلْمُجاهِدينَ في سَبيلِهِ ، فَإذا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلوهُ الفِرْدَوسَ ، فَإنَّهُ وَسَطُ الجَنَّةِ ، وَأَعْلى الجَنَّةِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهارُ الجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمنِ عَزَّ وَجَلَّ » .

هذا حَديثٌ حَسَنٌ[4] .

☆ ☆ ☆

= ومرآة الجنان ٢٦٣/٣ والبداية والنهاية ٢١٧/١٢ والنجوم الزاهرة ٢٦٧/٥ وطبقات الحفاظ ص ٤٦٣ وبغية الوعاة ٤٥٥/١ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٧ وللداودي ١١٢/١ والشذرات ١٠٥/٤ .

(١) هو مسند أصبهان ومحدثها أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد إسحاق بن منده (٠٠٠ ـ ٤٧٥) وكان ثقة مكثراً ، ترجمته في :

المنتظم ٥/٩ والعبر ٢٨٢/٣ ودول الإسلام ٦/٢ ومرآة الجنان ١٠٨/٣ والبداية والنهاية ١٢٣/١٢ والشذرات ٣٢٨/٣ .

(٢) هو الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني (٠٠٠ ـ ٣٩٥) كان حافظاً إماما ثقة جوالا ، ترجمته في :

أخبار أصبهان ٣٠٦/٢ وطبقات الحنابلة ١٦٧/٢ والمنتظم ٢٣٢/٧ والتذكرة ١٠٣١/٣ والعبر ٥٩/٣ ودول الإسلام ٢٣٧/١ والميزان ٤٧٩/٣ واللسان ٧٠/٥ والبداية والنهاية ٣٣٦/١١ والنجوم الزاهرة ٢١٣/٤ وطبقات الحفاظ ص ٤٠٨ والشذرات ١٤٦/٣ .

(٣) هو مسند نيسابور أبو بكر القطان النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣٣٢) ترجمته في :

التذكرة ٨٤٢/٣ والعبر ٢٣١/٢ والشذرات ٣٣٢/٢ .

(٤) إسناده لا بأس به ، ورجاله ممن فوق أبي بكر القطان رجال الشيخين ، غير أحمد بن الأزهر ، وهو ثقة ، وفليح بن سليمان وإن روى له الشيخان ، فإنهم تكلموا في حفظه ، وضعفه ابن معين وغيره من أجل ذلك ، وابن أبي عمرة اسمه عبد الرحمن . =

الحَديثُ الثّالِثُ عَشَرَ

أخْبَرَنا أَبو الفَضْلِ مُحمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ بْنِ الفُضَيْلِ[1] وأَبو المَحاسِنِ أَسْعَدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ المُوَفَّقِ[2] وَأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيى بْنِ الحَسَنِ[3] وأَبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عيسى بْنِ شُعَيْبٍ[4] بِهَراةٍ ، قالوا : أَنا أَبو الحَسَنِ عَبْدُ

= والحديث رواه البخاري ١١/٦ و ٤٠٤/١٢ وأحمد ٣٣٥/٢ ، ٣٣٩ وابن حبان رقم (١٥٨٦،١٨) وابن منده في «الإيمان» رقم (١٣٦) والبيهقي في «السنن» ١٥٨/٩ ـ ١٥٩ وفي «الأسماء والصفات» ص ٣٩٨ وأبو نعيم ٤٦/٩ ـ ٤٧ من طرق عن فليح عن هلال بن علي ، قال بعضهم : عن هلال عن عطاء بن يسار ، وقال بعضهم : عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، وقال بعضهم : عن هلال عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة ـ بالشك ـ ورواه بعضهم كما رواه المصنف هنا ، وهو الصحيح ، فيكون لهلال فيه شيخان : عطاء بن يسار وابن أبي عمرة ، وقد وهَّمَ الحافظ في «الفتح» فليحاً بروايته عن ابن أبي عمرة ولا حجة عليه ، ومن نظر طرق الخبر بان له ذلك ، والله أعلم .

والحديث لم يسقه المصنف بتمامه ، وأوله :

« من آمن بالله وبرسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله ، أو جلس في أرضه التي ولد فيها » فقالوا : يا رسول الله ! أفلا نبشر الناس ؟ قال : « إن في الجنة مائة درجة .... الحديث » .

ورواه ابن أبي عاصم رقم (٢٠٨) ج ١ من طريق فليح ، نحو رواية المصنف .

(١) هو أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلي الهروي (••• ـ ٥٣٤ أو ٥٣٧) كان من وجوه المزكّين ، ومن بيت الحديث والعلم ، عالماً باللغة ، سمع الكثير ، لكنه ولي الأوقاف فلم تحمد سيرته ، ترجمته في :

التحبير ٩٤/٢ واللباب ٤٣٤/٢ والعبر ٩٣/٤ وبغية الوعاة ٥٥/١ والشذرات ١٠٥/٤ .

(٢) هو أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي الحنفي (٤٥٩ ـ ٥٤٤) وصفه الذهبي بـ «العبد الصالح » ترجمته في :

العبر ١٢١/٤ ومرآة الجنان ٢٨٢/٣ والشذرات ١٣٨/٤ .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، لكنه متابع ، كما ترى .

(٤) هو مسند زمانه الإمام أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي (٤٥٨ ـ ٥٥٣) كان إماماً زاهداً صالحاً ، مسند الدنيا ، صحيح السماع ، ترجمته في : =

الرَّحْمنِ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ[1] أَنـا أَبـو مُحمَّدٍ عَبْـدُ اللهِ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ السَّرَخْسِيِّ[2] أَنا أَبو عِمْرانَ عيسى بْنُ عُمَرَ السَّمَرْقَنْديُّ[3] أَنـا أَبو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الـدّارِمِيُّ أَنـا عَبْـدُ اللهِ بْنُ صـالِحٍ حَـدَّثَني يَحْيى بْنُ أَيّوبَ عَنْ هِشـامٍ عَنِ الحَسَنِ عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسـولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

« مَقامُ الرَّجُلِ في الصَّفِّ في سَبيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبادَةِ الرَّجُلِ سِتّينَ سَنَةً ».

= مشيخة ابن الجوزي ص ٦٧ والمنتظم ١٨٢/١٠ والأنساب ٨٧/٧ والمستفاد ص ١٥٠ واللباب ١٠٥/٢ ووفيات الأعيان ٢٢٦/٣ وإفادة النصيح لابن رشيد ص ١١٩ والتذكرة ١٣١٥/٤ ـ تبعاً ـ والعبر ١٥١/٤ ومرآة الجنان ٣٠٤/٣ والبداية والنهاية ٢٣٨/١٢ والنجوم الزاهرة ٣٢٨/٥ والشذرات ١٦٦/٤ .

(١) هو جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي (٣٧٤ ـ ٤٦٧) كان شيخ خراسان علماً وفضلاً وجلالة وسنداً ، ترجمته في :

الأنساب ٢٩٥/٥ والمنتظم ٢٩٦/٨ واللباب ٤٨٧/١ والعبر ٢٦٤/٣ ودول الأسلام ٣/٢ ومرآة الجنان ٩٥/٣ والبداية ١١٢/١٢ والنجوم ٩٩/٥ والشذرات ٣٢٧/٣ .

(٢) هو مسند خراسان أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيْه السَّرَخْسي (٢٩٣ ـ ٣٨١) كان محدثاً ثقة ، ترجمته في :

إفادة النصيح ص ٢٩ والتذكرة ٩٧٥/٣ ـ تبعاً ـ والعبر ١٧/٣ والنجوم الزاهرة ١٦١/٤ والشذرات ١٠٠/٣ .

(٣) لم أجد له ترجمة مع بذل الجهد ، وإتعاب النفس ، وهو راوي هذه السنن المطبوعة المسماة بـ « سنن الدارمي » عنه ، ومثل هذا عجيب ، مع شهرة هذا الديوان العظيم الذي عدّه بعض أهل العلم أحد الأصول الستة المعتمدة ، وأنا أرى أن هذا لا يضره لأمور :

الأول : عدم ذكره في « الضعفاء » ولو كان فيه مغمز لذكر .

الثاني : تلقي الأوائل والأواخر لروايته « مسند الدارمي » بالقبول .

الثالث : موافقة روايته لكتاب الدارمي لمرويات غيره ، وعدم وجود النكارة من جهته ، ومعنى هذا ضبطه لكتابه ، والله أعلم .

هذا حَديثٌ حَسَنٌ[٤] .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الرّابِعُ عَشَرَ

أَخْبَرَنا أَبو غالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ البَنّا أَنا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الآبَنوسِيِّ أَنا أَبو إِسْحاقَ إِبْراهيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَتْحِ ثَنا أَبو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ موسى ثَنا سَعيدُ بْنُ رَحْمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ قالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ المُبارَكِ عَنْ عَبْدِ الحَميدِ بْنِ بَهْرام عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

---

(٤) حديث حسن كما قال المصنف ، ولكن لا لذاته ، وإنما لغيره ، من أجل ضعف عبد الله بن صالح ، فإنه وإن روى له البخاري فإن في حديثه ضعفاً ، والحسن اختلف في سماعه من عمران بن حصين، فنفاه يحي القطان وغيره، وأثبته بهز بن أسد وغيره ، وعلى كل حال فإنه مدلس لا يقبل خبره حتى يصرح بالتحديث ، وقد عنعن هنا .

والحديث في سنن الدارمي رقم (٢٤٠١) من هذا الوجه .

ورواه ابن أبي عاصم رقم (١٣٦) ج ١ والبزار رقم (١٦٦٦) ـ كشف الأستار ـ والحاكم ٦٨/٢ والبيهقي ١٦١/٩ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به .

قال البزار : « لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلاّ عمران بن حصين ، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا ، ولا رواه عن يحي إلاّ أبو صالح ، ولا عن هشام إلاّ يحي ، ولا يعرف إلاّ من حديث هشام ، ويحي ثقة ، وأبو صالح فقد روى عنه أهل العلم » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط البخاري » ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في « المجمع » ٣٢٦/٥ ـ ٣٢٧ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار .. وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه أحمد وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات».

وقد روي الخبر من وجه آخر عن الحسن .

رواه البزار رقم (١٦٦٧) والعقيلي في « الضعفاء » ق ١٧/ب والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٩٥/١٠ من طريق يحي بن سليم ثنا إسماعيل بن عبيد الله المكي قال : سمعت الحسن يحدث عن عمران ، فذكره بنحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل هذا مجهول الحال ، ويحي بن سليم هو الطائفي ، صدوق سيء الحفظ ، لكن بهذه المتابعة يزول ما يخشى من ضعف عبد الله بن =

« وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، ما شَحَبَ وَجْهٌ ، وَلا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ ، في عَمَلٍ يُبْتَغى بِهِ دَرَجاتُ الجَنَّةِ بَعْدَ الصَّلاةِ المَفْروضَةِ ، كَجِهادٍ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلا ثَقُلَ ميزانُ عَبْدٍ كَدابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ في سَبيلِ اللهِ ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْها في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[1] ».

قَوْلُهُ : « شَحَبَ » : تَغَيَّرَ .

☆ ☆ ☆

= صالح ، وتبقى العلة منحصرة بعنعنة الحسن .

لكن يشهد له ما رواه أحمد ٥٢٤/٢ والترمذي رقم (١٦٥٠) والبزار رقم (١٦٥٢) والحاكم ٦٨/٢ والبيهقي ١٦٠/٩ من طريق هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن أبي ذباب عن أبي هريرة أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ مَرَّ بشعب فيه عيينة ماء عذب ، فأعجبه طيبه، فقال : لو أقمت في هذا الشعب ، فاعتزلت الناس، ولا أفعل حتى أستأمر رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « لا تفعل ، فإن مقام أحدكم في سبيل الله ، خير من صلاة ستين عاماً خالياً ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ، وجبت له الجنة» .

قال الترمذي : « حديث حسن » وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمي في «المجمع» ٢٨٠/٥ : « رواه البزار ورواته ثقات » .

قلت : سنده حسن ، وليس هو على شرط مسلم ، لأن مسلماً لم يرو لهشام بن سعد في الأصول ، كما قال الحاكم نفسه ، انظر : « التهذيب » ٤١/١١ ، وقد تكلم فيه ، وهو حسن الحديث ، وابن أبي ذباب ، اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث ، ثقة ، لم يخرج له مسلم .

تنبيه : وقع في « سنن الترمذي » : « سبعين عاماً » بدل « ستين عاماً » وهو وهم أو تصحيف ، والله أعلم .

(١) حديث حسن ، وإسناد المؤلف ضعيف من أجل الكلام في الإسناد الى ابن المبارك ، وهو في كتاب «الجهاد» له ، بالإسناد المذكور إليه رقم (٣١) .

وإنما حسّنته من أجل أن ابن المبارك توبع ، فإن الحديث رواه أحمد ٢٤٥/٥ ـ ٢٤٦ قال : ثنا أبو النضر ، والبزار رقم (١٦٥٣) قال : ثنا يعقوب بن بصير الخزاز ، قالا : ثنا عبد الحميد بهرام ، فذكر حديثاً طويلاً بهذا الإسناد ، وفي آخره : وقال رسول الله ﷺ : « والذي نفس محمد بيده ... » الحديث . =

الحَديثُ الخامِسُ عَشَرَ

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ الحُصَيْنِ أَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّميميُّ أَنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ القَطيعيُّ ثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحمَّدِ ابْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَني أَبي ثَنا أَبو المُغيرةِ ثَنا مُعانُ بْنُ رِفاعَةَ حَدَّثَني عَلِيُّ بْنُ يَزيدَ عَنْ القاسِمِ عَنْ أَبي أُمامَةَ قالَ :

خَرَجْنا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ مِنْ سَراياهُ ، قالَ : فَمرَّ رَجُلٌ بِغارٍ فيه شَيْءٌ مِنْ ماءٍ ، قالَ : فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِأَنْ يُقيمَ في ذلِكَ الغارِ ، فَيَقُوتُهُ ما كانَ فيهِ مِنْ ماءٍ ، وَيُصيبُ ما حَوْلَهُ مِنَ البَقْلِ ، وَ يَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيا ، قالَ : لَوْ أَنّي أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ ، فَإِنْ يَأْذَنْ لي فَعَلْتُ ، وإلاّ لَمْ أَفْعَلْ ، فَأَتاهُ فَقالَ : يا نَبيَّ اللهِ ! إِنّي مَرَرْتُ بِغارٍ فيهِ ما يَقُوتُني مِنَ الماءِ وَالبَقْلِ ، فَحَدَّثَتْني نَفْسي بِأَنْ أُقيمَ فيهِ ، وَأَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيا ، قالَ : فَقالَ النَّبيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«إِني لَمْ أُبْعَثْ بِاليَهودِيَّةِ ولا بِالنَّصْرانِيَّةِ ، وَإِنَّما بُعِثْتُ بِالحَنيفِيَّةِ السَّمْحَةِ ، وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغَدْوَةٌ أَوْرَوْحَةٌ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فيها ، وَمَقامُ أَحَدِكُمْ في الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِهِ سِتّينَ سَنَةً[1] ».

☆ ☆ ☆

= وهذا سند حسن ، أبو النضر هو هاشم بن القاسم ، ثقة ثبت ، ومتابعه يعقوب بن بصير لم أعرفه ، وهذا لا يضر لكونه متابعاً ، وعبد الحميد بن بهرام صدوق حسن الحديث ، وأما شهر بن حوشب ، فإنه صدوق حسن الحديث أيضاً ، خلافاً لما ذهب إليه بعضهم ، وثقه أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم ، ولم يتكلم فيه أحد بحجة ، وقد حققت القول فيه في جزء مستقل ، وابن غنم مختلف في صحبته ، وهو على كل حال ثقة فقيه .

وروى ابن أبي عاصم نحو الشطر الأول منه في « الجهاد » ق ٨٤/أ من طريق أخرى عن ابن غنم ، وسنده ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي ، شامي ضعيف .

(١) سنده ضعيف جداً ، فيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك ، ومعان بن رفاعة =

الحَديثُ السّادِسُ عَشَرَ

أَخْبَرَنا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَسَدِيُّ[1] أَنا أَبو الفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ بْنِ الفَضْلِ بْنِ جَعْفَرٍ[2] أَنا أَبو القاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

= لين الحديث ، والحديث في « مسند أحمد » ٢٦٦/٥ من هذا الوجه .

ورواه الطبراني في « الكبير » ٢٥٧/٨ من طريق أبي المغيرة به .

وقد مضى في التعليق على الحديث الثالث عشر ذكر حديث أبي هريرة ، ويغني عن هذا ، وليت المصنف ذكره بدله .

وبعض أجزاء الخبر ثابتة من وجوه أخرى .

فقد روى أحمد ١١٦/٦ و٢٣٣ من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « .... لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، اني أرسلت بحنيفية سمحة » هذا جزء من حديث لعب الحبشة ، وسنده حسن .

وفي «الصحيحين» وغيرهما من حديث أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «لغدوة في سبيل الله ، أو روحة ، خير من الدنيا وما فيها » وله شواهد عن جماعة من الصحابة .

وأمّا آخره ، فقد مرّ من حديث عمران بن حصين وأبي هريرة ، برقم (١٣) .

(١) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدي (٠٠٠ ـ ٥٣٢) قال السمعاني « شيخ مشهور » روى عن الخطيب وغيره .

ترجمته في :

الأنساب ٢١٩/١ واللباب ٥٣/١ .

(٢) هو أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المعروف بـ « ابن المَخْبَزي » (٣٧٦ ـ ٤٦٤) قال الخطيب : « كان صدوقاً » ترجمته في :

تاريخ بغداد ٣٠٢/٤ والمنتظم ٢٧٤/٨ واللباب ١٧٧/٣ ـ ١٧٨ .

مُحَمَّدِ بْنِ إسْحاقَ بْنِ حَبابَةَ[1] ثَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهيمَ بْنِ نَيْروز الأَنْماطِيُّ[2] ثَنا الفَضْلُ بْنُ عيسى[3] ثَنا مَعْمَرُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنا قاسِمُ بْنُ بَهْرام عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ :

« مَنْ غَزا غَزْوَةً في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَدْ أَدّى إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَميعَ طاعَتِهِ ، فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ بِثَوابِ اللهِ ، وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴿ إنّا أَعْتَدْنا لِلظّالِمينَ ناراً ﴾ ».

قالَ : قيلَ : يا رَسولَ اللهِ ! وَبَعْدَ هذا الحَديثِ الّذي سَمِعْناهُ مِنْكَ، مَنْ يَدَعُ الجِهادَ وَيَقْعُدُ ؟

قالَ : « مَنْ لَعَنَهُ اللهُ ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظيماً ، قَوْمٌ يَكونونَ في آخِرِ الزَّمانِ لا يَرَوْنَ الجِهادَ ، وَقَدْ اتَّخَذَ رَبّي عِنْدَهُ عَهْداً لا يُخْلَفُ ، أَيُّما عَبْدٍ لَقِيَهُ وَهُوَ يَرى ذلِكَ أَنْ يُعَذِّبَهُ عَذاباً لا يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمينَ[4] ».

☆ ☆ ☆

---

(١) هو مسند بغداد أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز ، يعرف بـ « ابن حبابة » (٢٩٩ ـ ٣٨٩) وكان ثقة مأموناً ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ٣٧٧/١٠ والإكمال لابن ماكولا ٣٧٢/٢ والمنتظم ٢٠٧/٧ والتذكرة ١٠٢١/٣ والعبر ٤٤/٣ والبداية والنهاية ٣٢٦/١١ والشذرات ١٣٢/٣ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي (٠٠٠ ـ ٣١٨ أو ٣١٩) ذكره الثقة العدل يوسف بن عمر القواس في شيوخه الثقات ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ٤٠٨/١ والمنتظم ٢٣٩/٦ والعبر ١٧٣/٢ والشذرات ٢٨٠/٢ .

(٣) لم أجد في هذه الطبقة من اسمه « الفضل بن عيسى » في كتب التراجم ، ولعله نسب إلى جده ، فخفي عليّ ، فالله أعلم .

(٤) سنده واهٍ ، القاسم بن بهرام ، قال الذهبي : «له عجائب ، وهّاه ابن حبان وغيره» انظر ترجمته في «الميزان» ٣٦٩/٣ و«اللسان» ٤٥٨/٤ ، والفضل بن عيسى ، يعلم الله حاله .

ووجدت الشطر الأول من الحديث معزواً إلى الديلمي ، ذكره كذلك على المتقي في =

الحَديثُ السّابِعُ عَشَرَ

أَخْبَرَنا أبو عَبْدِ اللهِ الأَديبُ أَنا أبو القاسِمِ السُّلَمِيُّ أَنا أبو بَكْرِ بْنُ المُقْرِيِّ أَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنّى ثَنا إِسْحاقُ بْنُ أَبي إِسْرائيلَ ثَنا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمانَ ثَنا أَبو عِمْرانَ الجَوْنِي عَنْ أَبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ قالَ : سَمِعْتُ أَبي[1] ـ وَهُوَ بِحَضْرَةِ العَدُوِّ ـ قالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ :

« إِنَّ أَبْوابَ الجَنَّةِ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ » .

قالَ : فَقامَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ ، رَثُّ الهَيْئَةِ ، فَقالَ : يا أَبا موسى ! آنْتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ: فَرَجَعَ إِلى أَصْحابِهِ فَقالَ : أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ[2] سَيْفِهِ فَأَلْقاهُ ، ثُمَّ مَشى بِسَيْفِهِ إِلى العَدُوِّ ، فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ[3].

رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيى بْنِ يَحْيى ، وَقُتَيْبَةَ عَنْ جَعْفَرٍ .

☆ ☆ ☆

= «الكنز» ٣١٣/٤ ولم أقف على سنده ، وكتاب الديلمي من مظان الموضوعات .

(١) يعني عبد الله بن قيس ، وهو أبو موسى الأشعري .

(٢) جَفْنُ السيف : غِمْده .

(٣) سنده صحيح .

والحديث رواه مسلم رقم (١٩٠٢) وأبو عوانة ٣٩/٥ ، ٤٠ والترمذي رقم (١٦٥٩) وأحمد ٣٩٦/٤ ، ٤١٠ ـ ٤١١ والحاكم ٧٠/٢ والبيهقي ٤٤/٩ وأبو نعيم في «الحلية» ٣١٧/٢ من طرق عن جعفر بن سليمان به .

ورواه أبو داود الطيالسي رقم (٢٠٣١ ـ ترتيبه) وابن أبي عاصم في «الجهاد» ق ٧٥/ب وأبو عوانة من طريق جعفر به مختصراً .

وقال الترمذي : « هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث جعفر بن سليمان الضبعي » .
=

الحَديثُ الثّامِنُ عَشَرَ

أَخْبَرَنـا أَبو القـاسِمِ زاهِرُ بْنُ طـاهِرٍ المُسْتَمْلِيُّ[1] - بِنَيْسـابورَ - أَنـا أَبـو بَكْرٍ أَحْمَـدُ بْنُ الحُسَيْنِ الحـافِـظُ[2] وَأَخْبَرَنـا أَبـو مُحَمَّـدٍ عَبْـدُ الكَريمِ بْـنُ حَمْـزَةَ[3] - بِدِمَشْقَ - ثَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَطيبُ[4] ، قالا : أَنـا

= قلت : بل تابعه الحارث بن عبيد عند أبي عوانة ٤٠/٥ عن أبي عمران .

وقـال الحـاكم : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجـاه » ووافقـه الـذهبي ، وهـو وهم منهما رحمهما الله تعالى ، فإن مسلماً أخرجه ، كما رأيت .

(١) هو مسند خراسان أبو القاسم زاهر بن طـاهر الشحـامي (٤٤٦ ـ ٥٣٣) كان شيخـاً متيقظاً مكثراً ، صحيح السماع ، صـاحب أصول ، لكن أبـا سعـد السمعـاني حكى أنـه كان يخل بالصلوات ، حتى ترك بعضهم الرواية عنه لأجل ذلك ، إلاّ أن ابن الجوزي ردّ ذلـك على السمعـاني وقـال : « من الجـائـز أن يكـون بـه مرض ، والمريض يجوز لـه الجمع بين الصلوات » وقد سئل عن ذلك زاهر نفسه فقـال : « لي عـذر ، وأنـا أجمع بين الصلوات » فالذي يبدو أنه لم يكن يعد ذلك إخلالاً ، لعـذر لم يُبحْ بـه ، فـالله أعلم ، وانظر ترجمتـه في: المنتظم ٧٩/١٠ والمستفـــاد ص ١١٨ والعبر ٩١/٤ والمغني ٢٣٦/١ ودول الإســلام ٥٣/٢ والميزان ٦٤/٢ واللسان ٤٧٠/٢ والبداية والنهاية ٢١٥/١٢ والشذرات ١٠٢/٤ .

(٢) هـو الإمـام البيهقي صـاحب «السنن» وغيرهـا (٣٨٤ ـ ٤٥٨) وشهرتـه تغني عن ترجمته .

(٣) هو مسند الشام أبو محمد عبـد الكريم بن حمزة السلمي (٠٠٠ ـ ٥٢٦) وكان ثقـة ، ترجمته في : العبر ٦٩/٤ والنجوم ٢٤٩/٥ والشذرات ٧٨/٤ .

(٤) هـو الإمـام الكبير صـاحب « التـاريـخ » وغيره (٣٩٢ ـ ٤٦٣) وشهرتـه تغني عن ترجمته .

عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيى بْن عَبْدِ الجَبّار[1] أَنا إسْماعِيلُ بْنُ مُحمَّدٍ الصَّفّار[2] ثَنا عَبّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفيُّ ثَنا أَبو عَبْدِ الرَّحْمن المُقْرِيُّ ثَنا سَعيدٌ - يَعْني ابْنَ أَبي أَيّوبَ - ثَنا مُحمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمن أَبو الأَسْوَدِ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كانَ في المُرابَطة، ففَزِعوا،فَخَرجوا إلى السّاحِلِ ، ثُمَّ قيلَ : لا بَأْسَ ، فَانْصَرفَ النّاسُ ، وَأَبو هُرَيْرَةَ واقفٌ ، فَمرَّ بِهِ إنْسانٌ : فَقالَ : ما يُوقِفُكَ يا أَبا هُرَيْرَةَ ؟ فَقالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ :

« مَوْقِفُ ساعَةٍ في سَبيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيامِ لَيْلَةِ القَدْرِ عِنْدَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ[3] ».

☆ ☆ ☆

الحَديثُ التّاسِعُ عَشَرَ

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ غانِمُ بْنُ خالِدِ بْن عَبْدِ الواحِدِ[4] وأبو عَبْدِ اللهِ بْنُ

---

(١) هو مسند بغداد أبو محمد عبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكري (٠٠٠ - ٤١٧) قال الخطيب : « كان صدوقاً » ترجمته في :

تاريخ بغداد ١٩٩/١٠ والتذكرة ١٠٧٣/٣ - تبعاً - والعبر ١٢٥/٣ والشذرات ٢٠٨/٣ .

(٢) هو أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار البغدادي (٢٤٨ - ٣٤١) وكان ثقة مأموناً ، متعصباً للسنة ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ٣٠٢/٦ والمنتظم ٣٧١/٦ ونزهة الألبّاء ص ٣٨١ ومعجم الأدباء لياقوت ٣٣/٧ والعبر ٢٥٦/٢ وبغية الوعاة ٤٥٤/١ والشذرات ٣٥٨/٢ وموارد الخطيب ص ٤٣٥ .

(٣) حديث صحيح ، وسند المصنف جيد ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير الترقفي ، وهو ثقة ، وقد قيل : إن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة ، والصحيح ثبوت سماعه منه ، كما في « سنن أبي داود » رقم (٤١٥٨) والبيهقي ٢٧٠/٧ .

والحديث رواه ابن حبان رقم (١٥٨٣ - موارد) من طريق الترقفي به .

(٤) هو أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد الأصبهاني التاجر (٠٠٠ - ٥٣٨) وصفه الذهبي في «التذكرة» ١٢٨٣/٤ - تبعاً - بقوله : « مسند أصبهان » .

عَبْدِ المَلِكِ[1] الأَصْبَهانِيّان قالا : أَنا عَبْـدُ الرَّزّاقِ بْنُ عُمَرَ بْن موسى[2] أَنـا أَبو بَكْرِ بْنُ المقْريِّ ثَنا أَحْمَـدُ بْنُ عَبْـدِ الوارِثِ الخَوْلانِيُّ[3] ثَنـا أَبو موسى عِيسى بْنُ حَمّادٍ زُغْبَةُ ثَنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْـدٍ عَنْ يَزيـدَ بْنِ أَبي حَبيبٍ عَنْ أَبي الخَيرِ عَنْ أَبي الخَطّاب عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ عـامَ تبوكٍ ، خَطَبَ النّـاسَ ، وَهْـوَ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلى نَخْلَةٍ ، فقال :

« أَلا أُخْبِرُكُمْ بَخَيْرِ النّـاسِ ، وَشَرِّ النّـاسِ ؟ إِنَّ مِنْ خَيْرِ النّـاسِ رَجُلٌ[4] عَمِلَ في سَبيلِ اللهِ ، عَلى فَرَسِهِ ، أَوْ عَلى بَعيرِهِ ، أَوْ عَلى قَدَمَيْـهِ ، حَتى يَـأْتِيَـهُ المَوْتُ وَهُـوَ عَلى ذلِـكَ ، وإِنَّ مِنْ شَرِّ النّـاسِ رَجُـلٌ فـاجِرٌ

---

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن عبد الملكِ الأديب .

(٢) هـو أبـو الطيب عبـد الرزاق بن عمر بن شِمَـة الأصبهـاني التـاجر (٠٠٠ ـ ٤٥٨) وصفه الذهبي في « التذكرة » ١١٣٥/٣ ـ تبعاً ـ بـ « المسند » وترجمته في :
العبر ٢٤٢/٣ والشذرات ٣٠٥/٣ .
تنبيه : وقع تصحيف في اسم جده هنا ، فتصحف من : « شمة » إلى: « موسى » وفي « الشذرات » : « شماسة » وفي « العبر » : « سمة » والصحيح ما ذكرته ، ذكره الحـافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه » ٧٨٩/٢ في « حرف الشين المعجمة » وقـال : « شِمَـة ـ بـالكسر ، وقيل : بالفتح ، والميم مفتوحة ـ عبد الرزاق بن عمر بن شمة ... » .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن عبـد الوارث بن جرير الأسواني العسّـال (٠٠٠ ـ ٣٢١) وثقـه ابن يونس ، ترجمته في :
الأنسـاب ٢٩١/٩ والتـذكرة ـ تبعـاً ـ ٨١٠/٣ والعبر ١٨٥/٢ وحسن المحـاضرة ٣٦٨/١ والشذرات ٢٨٨/٢ .

(٤) كتبت في « الحاشية » رجلاً ، وهو الذي تقتضيه القاعـدة ، ولكني أثبتـه على مـا في الأصل لأن له وجهاً في العربية ، وفي اصطلاح النساخ المتقدمين ، وكـذلـك وقع عنـد النسائي ، كما نبه عليه السنـدي في « حـاشيتـه » فقـال : « ٠٠٠ رجلاً ، بـالألف في بعض النسخ ، وفي بعضهـا بـدون الألف ، فهو إمّـا منصوب ، وترك الألف كتـابـة في المنصوب عندهم كثيراً ، أو مرفوع ، والتقدير : إن الشأن من خير الناس ... » .

جَرِيءٌ [1] ، يَقْرَأُ كِتابَ اللهِ لا يَرْعَوي إلى شَيْءٍ مِنْهُ [2] ».
رَواهُ النَّسائِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعيدٍ عَنِ اللَّيْثِ.

☆ ☆ ☆

الحَديثُ العِشْرونَ

أَخْبَرَنا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهيمَ بْنِ سَعْدَوَيْهِ [3] أَنا أَبو الفَضْلِ الرّازِيُّ [4] أَنا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرّازِيُّ [5] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هارونَ [6] ثَنا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في حاشية الأصل : رجلاً فاجراً جريئاً ، والقول فيها كالقول في التي قبلها .

(٢) سنده ضعيف ، من أجل أبي الخطاب ، فإنه مصري مجهول ، لم يرو عنه غير أبي الخير . والحديث رواه النسائي ١١/٦ ـ ١٢ والحاكم ٦٧/٢ والبيهقي ١٦٠/٩ وأحمد ٤١/٣ ـ ٤٢ ، ٥٧ ـ ٥٨ من طرق عن الليث به .
قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، لما علمت ، والذهبي نفسه قال في « أبي الخطاب » : « مجهول » كما في « الميزان » ٥٢٠/٤ .

(٣) هو أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني الأمين (٤٤٦ ـ ٥٣٠) وكان شيخاً أميناً ، ديّناً صالحاً ، ثقة صدوقاً، حسن السيرة ، كثير السماع ، ترجمته في :
التحبير ٥٥/٢ والمنتظم ٦٣/١٠ ـ وكناه : « أبا الحسن » ـ والعبر ٨٢/٤ وغاية النهاية ٤٥/٢ والشذرات ٩٥/٤ .

(٤) هو الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن العجلي الرازي (٣٧١ ـ ٤٥٤) كان ثقة جوالاً ، تقياً زاهداً عالماً ، إماماً في القراءات ، صاحب كرامات ، ترجمته في :
التذكرة ١١٢٨/٣ ـ تبعاً ومعرفة القراء للذهبي ٣٣٥/١ والعبر ٢٣٢/٣ وغاية النهاية ٣٦١/١ والنجوم الزاهرة ٧١/٥ والشذرات ٢٩٣/٣ .

(٥) هو أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب (٠٠٠ ـ ٣٨٣) قال الخليلي : «موصوف بالعدالة ، وحسن الديانة » ترجمته في : العبر ٢٣/٣ والنجوم الزاهرة ١٦٥/٤ والشذرات ١٠٤/٣ .

(٦) هو الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن هارون الروياني (٠٠٠ ـ ٣٠٧) أحد الأئمة ، صاحب المسند المشهور ، وكان ثقة ، ترجمته في :
التذكرة ٧٥٢/٢ والعبر ١٣٥/٢ ومرآة الجنان ٢٤٩/٢ وطبقات الحفاظ ص ٣١٦ والشذرات ٢٥١/٢ .

سَهْلٍ هُوَ الرَّمْلِيُّ ثَنا الوَليدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيى بْنِ الحارِثِ ، قالَ الوَليدُ: وَمَرَّبي يَحْيى بْنُ الحارِثِ فقالَ : إنّا قَدْ أَرَدْنا الخُروجَ إلى هذا الوَجْهِ ، فَهَلْ مِنْ فَرَسٍ يُسْتَمْتَعُ بها في سَبيلِ اللهِ ؟ فَإِنّي سَمِعْتُ القاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ يقولُ : سَمِعْتُ أَبا أُمامَةَ يُخْبِرُ عَنْ رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ :

« مَنْ لَمْ يَغْزُ ، أَوْ يُجَهِّزْ غازِياً ، أَوْ يَخْلُفْ غازِياً في أَهلِهِ بِخَيْرٍ ، أَصابَهُ اللهُ بقارِعَةٍ يَوْمَ القِيامَةِ[1] ».

رَواهُ أَبو داودَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمانَ وَغَيْرِهِ عَنِ الوَليدِ .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الحادِي وَالعِشْرونَ

أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِ اللهِ الخَلاّلُ أَنا أَبو القاسِمِ السُّلَمِيُّ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهيمَ أَنا أَبو يَعْلى المَوْصِلِيُّ ثَنا أَحْمَدُ بْنُ عيسى ثَنا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبي هانِيءٍ الخَوْلانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ عَنْ فَضالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

« كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلى عَمَلِهِ ، إلاّ المُرابِطَ في سَبيلِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يَنْمو

---

(١) سنده حسن ، وباقي رجاله ثقات ، غير القاسم بن عبد الرحمن ، وهو صاحب أبي أمامة ، فإنه صدوق حسن الحديث .

والحديث رواه أبو داود رقم (٢٥٠٣) وابن ماجه رقم (٢٧٦٢) والدارمي رقم (٢٤٢٣) والطبراني في «الكبير» ٢١١/٨ والبيهقي ٤٨/٩ من طرق عن الوليد بالمرفوع فقط .

لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، وَيُؤمَّنُ مِنْ فَتّانِ القَبْرِ [1] ».

رَواهُ أَبـو داوُدَ عَنْ سَعيـدِ بْنِ مَنْصـورٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، وَقـالَ التِّرْمِذِيُّ: هُوَ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الثّاني وَالعِشْرونَ

أَخْبَرَنا أَبو الفَضْلِ ، وَأَبو المَحاسِنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحيي ، وأَبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عيسى قـالـوا : أَنـا عَبْـدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحمَّدٍ ـ بِبوشَنْج [2] ـ أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّوَيْه أَنا عيسى بْنُ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الدّارميُّ أَنا عَبْـدُ اللهِ بْنُ يَزيـدَ أَنـا ابْنُ لَهيعَـةَ عَنْ مَشْرَحٍ قـالَ : سَمِعْتُ عُقْبَـةَ يَقولُ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ :

« كُـلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلى عَمَلِـهِ ، إلاّ المُرابِـطَ في سَبيـلِ اللهِ ، فَـإِنَّـهُ

---

(١) سنده صحيح .

والحـديث رواه سعيـد بن منصور رقم (٢٤١٤) وأبو عوانـة ٩١/٥ وأبـو داود رقم (٢٥٠٠) والترمذي رقم (١٦٢١) والطحاوي في «مشكل الآثـار» ١٠٢/٣ وابن أبي عـاصم في «الجهـاد» ق ١٠٢ / أ وابن حبان رقم (١٦٢٤ ـ موارد) والحاكم ٧٩/٢ وأحمـد ٢٠/٦ من طريق أبي هـانيء الخولاني به .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الـذهبي ، وليس كما قـالا ، لأن عمرو ابن مالك ـ وهو الجنبي ـ لم يرو له مسلم .

(٢) بوشَنْج : قال ياقوت : « بليدة نزهـة خصيبـة في واد مشجر ، من نواحي هراة ، بينهما عشرة فراسخ» إ هـ من «معجم البلدان» ٥٠٨/١ .

يَجْرِي لَهُ عَمَلُهُ حَتّى يُبْعَثَ »[(1)].

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الثّالِثُ وَالعِشْرونَ

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ بْنُ الحُصَيْنِ ـ بِبَغْدادَ ـ أَنا أَبو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهِبِ أَنا أَبو بَكْرِ بْنُ مالِكٍ ثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَني أَبي ثَنا هاشِمُ بْنُ القاسِمِ ثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دينارٍ عَنْ أَبي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السّاعِدِيِّ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال :

« رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ الله ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها ، وَالرَّوْحَةُ يَروحُها العَبْدُ في سَبيلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ الغَدْوَةُ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما

---

(1) حديث صحيح ، وإسناده حسن ، وهو في «سنن الدارمي» رقم (٢٤٣٠) ورواه أحمد ١٥٠/٤ عن عبد الله بن يزيد به .

ورواه أيضاً ١٥٠/٤ و١٥٧ وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص ٢٨٩ من طرق أخرى عن ابن لهيعة به .

وصرح ابن لهيعة بالتحديث عند أحمد .

وإنما حسنت الإسناد ، لأن رجاله كلهم ثقات ، غير مشرح ، فإن فيه كلاماً لا ينزل بحديثه عن رتبة الحسن .

وأمّا ابن لهيعة ـ واسمه عبد الله ـ فإن التحقيق في حاله يبين أنه تغير في آخر عمره ، بسبب احتراق كتبه ، قبل أن يموت بأربع أو خمس سنين ، فإنه مات سنة (١٧٤) واحترقت كتبه سنة (١٦٩ ـ أو ١٧٠) .

فرواية الأقدمين عنه إذا كانوا عدولاً ضابطين صحيحة ، ولم يصب من ردها مطلقاً ، والله أعلم .

وكان من جملة هؤلاء العدول الضابطين عبد الله بن يزيد ـ وهو المقري ـ فروايته عنه صحيحة ، قال ابن حبان : « كان من أصحابنا يقولون : سماع من سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ، مثل العبادلة : ابن المبارك وابن وهب والمقري وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، فسماعهم صحيح ، ومن سمع بعد احتراق كتبه ، فسماعه ليس بشيء». =

عليها ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها[1] ».

هـذا حَـديثٌ حَسَنٌ صَحيـحٌ مِنْ حَـديثِ أَبي حـازِمٍ ، تَفَرَّدَ بِـذِكْرِ الرِّباطِ فيهِ ابْنُ دينارٍ .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الرّابِعُ وَالعِشْرونَ

أَخبَرَنـا أَبـو المُظَفَّرِ عَبْـدُ المُنْعِمِ بْنُ عَبْـدِ الكَريمِ أَنـا أَبي الأُسْتـاذُ أَبـو

= وقال الحافظ أحمد بن صالح المصري ـ وهو أعلم بأهل بلده ـ وابن لهيعة منهم : ـ

« ابن لهيعة صحيح الكتاب، كان أخرج كتبه فأملى على النـاس حتى كتبوا حـديثـه إملاء ، فمن ضبط كان حديثـه حسناً صحيحاً ، إلاّ أنـه كان يحضر من يضبـط ويحسن ، ويحضر قوم يكتبون ولا يضبطون ولا يصححون ، وآخرون نظـارة ، وآخرون سمعوا مـع آخرين ، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً ، ولم يُرَ لـه كتـاب ، وكان من أراد السماع منه ذهب فانتسخ ممن كتب عنه ، وجـاء بـه فقرأه عليـه ، فمن وقع على نسخـة صحيحـة فحديثه صحيح ، ومن كتب من نسخة ما لم تضبط جاء فيـه خلل كثير ، ثم ذهب قوم ، فكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح فـإنـه سمع من عطـاء ، وروى عن رجل وعن رجلين وعن ثلاثة عن عطاء ، فتركوا من بينه وبين عطاء ، وجعلوه عن عطاء » .

فهذا الذي سطرته لك ، يفصح عن حالـه ، وإنما صححت الحـديث لشـاهـده الـذي قبله من حديث فضالة .

(١) سنده حسن ، وباقي رجاله ثقات ، غير عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، فإنـه تكلم فيه ، إلاّ أنه كما قال ابن المديني : «صدوق» وقد روى له البخاري .

والحديث في «مسند أحمد» ٣٣٩/٥ كما أخرجه المصنف من طريقه .

وقد رواه بهـذا التمام البخـاري ٨٥/٦ والترمـذي رقم (١١٦٤) والبيهقي ٣٨/٩ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به .

والحديث مروي من غير هـذا الوجـه عن سهل بن سعـد من غير ذكر الربـاط ، ومن وجوه متعددة عن أبي حازم كذلك .

القاسِمِ أنا أبو نُعَيم عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ أنا يَعْقوبُ بْنُ إسْحاقَ ثَنا يونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلى ثَنا ابْنُ وَهبٍ أَخْبَرَني اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ :

« مَنْ ماتَ مُرابِطاً في سَبيلِ اللهِ ، أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ الصّالِحِ الّذي كانَ يَعْمَلُ ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأُومِنَ الفَتّانَ ، وَبَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ آمِناً مِنَ الفَزَعِ[1] ».

---

(١) حديث حسن لغيره .

وأمّا هذا الإسناد ففيه معبد بن عبد الله والد زهرة ، لم يذكر بتوثيق ولا تجريح ، وتفرد عنه ابنه ، فهو مجهول عيناً وحالاً ، ولا عبرة بذكر ابن حبان له في «الثقات» فإنه من تساهله .

والحديث في « صحيح أبي عوانة » ٩١/٥ من هذا الوجه ، كما أخرجه المصنف من طريقه ، وأخرجه ابن ماجه رقم (٢٧٦٧) من طريق يونس به .

ويشهد له حديثا فضالة وعقبة الماران برقم (٢١ و٢٢) .

وله شاهد أيضاً من حديث سلمان .

رواه مسلم رقم (١٩١٣) وأبو عوانة ٩٢/٥ ـ ٩٤ والنسائي ٣٩/٦ وأحمد ٤٤١/٥ وابن أبي عاصم في «الجهاد» ق ١٠١/ أ ـ ب والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٠٢/٣ والحاكم ٨٠/٢ والبيهقي ٣٨/٩ وأبو نعيم في «الحلية» ١٩٠/٥ والبغوي في «شرح السنة» ٣٥٢/١٠ عن شرحبيل بن السمط عن سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله ، وأجري عليه رزقه ، وأمن الفتان» .

ورواه سعيد بن منصور رقم (٢٤٠٩) والترمذي رقم (١٦٦٥) عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا محمد بن المنكدر قال : مرَّ سلمان الفارسي بشرحبيل بن السمط ، وهو في مرابَط له ، وقد شق عليه وعلى أصحابه ، قال : ألا أحدثك يا ابن السمط بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه ، ولم يقل: « وليلة » ولا : « وأمن الفتان » قال الترمذي : « حديث حسن » زاد المزي في «التحفة» ٣٤/٤ عنه : « ... وليس إسناده بمتصل، وابن المنكدر لم يدرك سلمان» .

قلت : وهذا لا يضره ههُنا ، لكونه متصلاً من الوجه الأول ، وانما ذكرته متابعاً . =

رَواهُ أَبو عَبْدِ اللهِ بْنُ ماجَه في «سُنَنِهِ» عَنْ يونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلى .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الخامِسُ وَالعِشْرونَ

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ زاهِرُ بْنُ طاهِرٍ أَنا أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقيُّ أَنا

= وروي من وجوه أخرى عن سلمان ، وهو صحيح عنه بلا ريب ، وهو شاهد قوي لحديث أبي هريرة ، لكني لم أجد فيه ما يشهد لقوله في آخر الحديث : « ... وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع» إلاّ ما رواه أحمد ٤٤٠/٥ من حديث سلمان ، فإنه جاء عنده فيه : « ... وأمن من الفزع الأكبر » لكن في سنده ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ثم إني لم أجد من تابعه عليها في حديث سلمان .

وقد وجدت لحديث أبي هريرة طريقاً أخرى مقروناً بعثمان ، رواه البزار رقم (١٦٥٥) من طريق عبد الله بن صالح ثنا الليث عن زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان عن عثمان وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال : فذكر نحوه ، إلاّ أنه قال : « ... أجري عليه أجر عمل الصائم ... » وفي سنده عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو وإن كان صدوقاً ، إلاّ أنه كان يغلط ، ويأتي بمناكير ، وهو هنا خالف الثقة الحافظ عبد الله بن وهب في ذكر «أبي صالح مولى عثمان » بدل : « معبد بن عبد الله » والد زهرة ، فهذا من أوهامه ، يؤكده أن الإسناد المذكور إنما هو لحديث عثمان منفرداً ، لا لحديث أبي هريرة ، أخرج ذلك الترمذي وغيره ، ولفظه يختلف عن لفظ حديث أبي هريرة تماماً ، وهو هكذا : « رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل » فالظاهر أن عبد الله بن صالح ركب إسناد حديث عثمان على متن حديث أبي هريرة ، وجعله من حديثهما معاً .

ثم وجدت للحديث شاهداً قوياً من حديث أبي الدرداء ، رواه الطبراني في « الكبير » كما في «المجمع» ٢٩٠/٥ وقال الهيثمي : « ورجاله ثقات » .

أَبو عَبْدِ اللهِ الحافِظُ[1] ثَنا أَبو العَبّاسِ مُحمَّدُ بْنُ يَعْقوبَ[2] أَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ أَنا ابْنُ وَهْبٍ أَنا عَمْرو بْنُ الحارِثِ أَنَّ أَبا عُشانَةَ المَعافِرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العاصِ يَقولُ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ :

« إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ لَفُقَراءُ المُهاجِرينَ ، الَّذينَ تُتَّقى بِهِمُ المَكارِهُ ، إِذا أُمِروا سَمِعوا وَأَطاعوا ، وإِنْ كانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُم حاجَةٌ إِلى السُّلْطانِ لَمْ تُقْضَ حَتى يَموتَ وَهِيَ في صَدْرِهِ ، فَإِنَّ اللهَ يَدْعو يَوْمَ القِيامَةِ الجَنَّةَ ، فَتَأْتي بِزُخْرُفِها وَزينَتِها ، فَيَقولُ : أَيْنَ عِبادِي الَّذينَ قاتَلوا في سَبيلِ اللهِ ، وَقُتِلوا ، وَأوذوا في سَبيلِ اللهِ ، وَجاهَدوا في

---

(١) هو الحافظ الكبير ، والإمام الثقة ، صاحب «المستدرك على الصحيحين» أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُويَه النيسابوري ، المعروف بـ «ابن البَيّع» وبـ «الحاكم» ولقب بهذا لتقلده القضاء (٣٢١ ـ ٤٠٥) .

قلت : وقد رمي بالرفض ، وما أنصفه من رماه ، وما ذكر حجةً على دعواه ، وهو قول مطرح ، وإنما هو إمام من أئمة المسلمين ، كان محدثاً سُنياً ، له ميل زائد إلى علي رضي الله عنه ، وقد وقع منه تساهل في كتابه : «المستدرك» فحكم على أحاديث بالصحة ، وهي موضوعة .

ترجمته في :

تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ وتبيين كذب المفتري ص ٢٢٧ والأنساب ٤٠٠/٢ والمنتظم ٢٧٤/٧ واللباب ١٩٨/١ ووفيات الأعيان ٢٨٠/٤ والتذكرة ١٠٣٩/٣ والعبر ٩١/٣ ودول الإسلام ٢٤٣/١ والميزان ٦٠٨/٣ واللسان ٢٣٢/٥ والبداية والنهاية ٣٥٥/١١ ومرآة الجنان ١٤/٣ وطبقات السبكي ١٥٥/٤ وغاية النهاية ١٨٤/٢ والنجوم ٢٣٨/٤ وطبقات الحفاظ ص ٤٠٩ وطبقات ابن هداية الله ص ١٢٣ والشذرات ١٧٦/٣ .

(٢) هو الحافظ الإمام أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي النيسابوري الأصم (٢٤٧ ـ ٣٤٦)وكان محدثاً ثقة ، ترجمته في :

المنتظم ٣٨٦/٦ والأنساب ٢٩٠/١ واللباب ٧٠/١ و٢٣٥/٣ والتذكرة ٨٦٠/٣ والعبر ٢٧٣/٢ ودول الإسلام ٢١٤/١ وغاية النهاية ٢٨٣/٢ والنجوم الزاهرة ٣١٧/٣ وطبقات الحفاظ ص ٣٥٤ والشذرات ٣٧٣/٢ .

سَبيلي؟ أُدْخُلوا الجَنَّةَ ، فَيَدْخُلونَها بغَيْرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ ، فَتأتي المَلائِكَةُ فيَقولونَ : رَبَّنا نَحْنُ نُسَبِّحُ لَكَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ، وَنُقَدِّسُ لَكَ ، مَنْ هٰؤُلاءِ الّذينَ أَيَّدْتَهُمْ عَلَيْنا ؟ فَيَقولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالى : هٰؤُلاءِ الّذينَ قاتَلوا في سَبيلي ، وَأوذوا في سَبيلي ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ بابٍ ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ ، فَنِعْمَ عُقْبى الدّارِ ﴾[1] ».

☆ ☆ ☆

الحَديثُ السّادِسُ والعِشْرونَ

أَخْبَرَنا أبو القاسِمِ إِسْماعيلُ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الحافِظُ أَنا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[2] أَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) سنده صحيح ، وباقي رجاله ثقات معروفون ، واسم أبي عُشّانة : حَيُّ بن يُؤمِن .
والحديث رواه الحاكم في «المستدرك» ٧١/٢ ـ ٧٢ من هذا الوجه كما أخرجه المصنف من طريقه ، وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .
ورواه أحمد ١٦٨/٢ والطبراني ـ كما في «تفسير ابن كثير» ٨٦/٤ ـ من طريق أبي عشانة به .
قال الهيثمي ٢٥٩/١٠ : « ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير أبي عشانة وهو ثقة» .
ورواه أحمد أيضاً ١٦٨/٢ وابن حبان رقم (٢٥٦٥ ـ موارد) وأبو نعيم في «الحلية» ٣٤٧/١ من طريق معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو ، وفيه بعض الاختلاف ، ولفظ المصنف أصح ، وفي إسناد هذا معروف بن سويد ، لم يوثقه غير ابن حبان .
والحديث من هذا الوجه عزاه الهيثمي في « المجمع» ٢٥٩/١٠ لأحمد والبزار والطبراني ، ثم قال : « ورجالهم ثقات » .
قلت : عدا معروف بن سويد .

(٢) هو أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الأصبهاني (٣٩٤ ـ ٤٨٤) وكان ثقة صدوقاً ، صاحب أصول ، ترجمته في :
الأنساب ٨/٦ والعبر ٣٠٤/٣ والشذرات ٣٧١/٣.

زَنْجويْـه[1] أنـا أَحْمَـدُ بْنُ جَعْفَرِ بْن حَمْـدانَ السَّقَطِيُّ[2] ثَنـا عَبْـدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ[3] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعاوِيَةَ أَبو عَبْدِ اللهِ ثَنـا مُسْلِمُ بْنُ خـالِـدٍ ثَنا شَريكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبي نَمرٍ عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قال : قـالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« الشُّهَداءُ ثَلاثَةُ رجالٍ : رَجُلٌ خَرَجَ بمالِهِ وَنَفْسِـه مُحْتَسِباً في سَبيلِ اللهِ ، لا يُريدُ أَن يَقْتُلَ وَلا يُقْتَلَ ، لِتَكْثيرِ سَوادِ المُسْلِمينَ ، فَـإِنْ مـاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرتْ ذُنوبُهُ كُلُّهـا ، وَأُجيرَ مِنْ عَـذابِ القَبْرِ ، وَأُومِنَ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ ، وَزُوِّجَ مِنَ الحورِ العينِ ، وَوُضِعَ عَلى رَأسِهِ تاجُ الوَقارِ .

وَالثّاني : رَجُلٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ ، يُريدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلا يُقْتَـلَ ، فَـإِنْ مـاتَ أَوْ قُتِلَ ، كانَتْ رُكْبَتُـهُ مَعَ رُكْبَـةِ إِبْراهيمَ خَليلِ الرَّحْمنِ بَيْنَ يَدَيْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ .

وَالثّـالِثُ : رَجُـلٌ خَرَجَ بِنَفْسِـهِ وَمـالِـهِ مُحْتَسِبـاً ، يُريـدُ أَنْ يَقْتُـلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ ، جاءَ يَوْمَ القِيامَـةِ شـاهِراً سَيْفَـهُ ، واضِعَـهُ عَلى عُنُقِهِ ، وَالنّاسُ جاثونَ عَلى الرُّكَبِ ، يَقولُ : أَلا فَافْتَحوا لَنا ، فَإِنّـا

---

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن زنجويه ، نيسابوري ، ذكره الخطيب في «تاريخه» ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : « قدم بغداد حاجاً ، وحدّث بها عن عبد الصمد بن الفضل البلخي» .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطي ، بصري ، لم أرَ فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد سبق له ذكر في التعليق على الحديث الثاني ، وترجمته في «الأنساب» ١٥٢/٧ .

(٣) هو أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي (٠٠٠ ـ ٢٧٦) قال ابن أبي حاتم : «كان صدوقاً» ووثقه الدارقطني، ووصفه الذهبي بقوله : « الإمام المحدث» .
ترجمته في :
الجرح والتعديل ٦/٢/٢ وتاريخ بغداد ٣٧١/٩ والأنساب ٣٩٣/٥ والمنتظم ١٠٢/٥ وسير أعلام النبلاء ١٥٣/١٣ .

قَدْ بَذَلْنا دِماءَنا وَ أَمْوالَنا لِله عَزَّ وَجَلَّ ».

قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ ، لَوْ قالَ ذلِكَ لِإبْراهِيمَ خَليلِ الرَّحْمنِ ، أَوْ لِنَبيٍّ مِنَ الأَنْبياءِ لَتَنَحّى لَهُمْ عَنِ الطَّريقِ ، لِما يَرى مِنْ واجِبِ حَقِّهِمْ ، حَتّى يَأتوا مَنابِرَ مِنْ نورٍ عَنْ يَمينِ العَرْشِ ، فَيَجْلِسونَ يَنْظُرونَ كَيْفَ يُقْضى بَيْنَ النّاسِ ، لا يَجِدونَ غَمَّ المَوْتِ ، وَلا يَغْتَمّونَ في البَرْزَخِ ، وَلا تُفْزِعُهُمْ الصَّيْحَةُ ، ولا يُهِمُّهُمْ الحِسابُ وَلا المِيزانُ وَلا الصِّراطُ ، يَنْظُرونَ كَيْفَ يُقْضى بَيْنَ النّاسِ ، وَلا يَسألونَ شَيْئاً ألاّ أُعْطوا ، وَلا يَشْفَعونَ في أَحَدٍ إلاّ شُفِّعوا فيهِ ، وَيُعْطى مِنَ الجَنَّةِ ما أَحَبَّ ، وَيُنْزَلُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبَّ » .

هذا حَديثٌ غَريبٌ [1] .

☆ ☆ ☆

(١) حديث منكر موضوع ، وإسناده واه جداً ، فيه من لم يوثق ، ومحمد بن معاوية هو أبو علي النيسابوري - وقع في إسناد المصنف « أبو عبد الله » وهو تصحيف ، أو كنية أخرى وهو متروك الحديث ساقط ، ومسلم بن خالد ضعيف .

والحديث أخرجه البزار رقم (١٧١٥ - كشف الأستار) من طريق محمد بن معاوية به ، وقال : « لا نعلمه عن أنس إلاّ بهذا الطريق ، ومحمد بن معاوية قد حدّث بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب هذا أتى منه ، لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ » .

وقال الهيثمي في « المجمع » ٢٩٢/٥ : « رواه البزار ، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابوري فهو متروك ، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف ، وقد وثق » .

والحديث عزاه المنذري في « الترغيب » ٣١٨/٢ للبزار والبيهقي والأصبهاني ، وصدره بصيغة التمريض ، وقال بعده : « وهو حديث غريب » .

وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية » ١٣٨/٢ - ١٤١ مطولاً من رواية الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » وقال بعده : « هذا حديث موضوع ، ما أجهل من افتراه ، وأجراه على ذلك » ونقل الشيخ الأعظمي في « الحاشية » عن البوصيري قوله : =

الحَديثُ السّابِعُ وَالعِشْرونَ

أَخْبَرَنـا أَبـو عَبْـدِ اللهِ الأَصْبَهـانيُّ الأَديبُ ثَنـا إِبْراهيمُ بْنُ مَنْصـورٍ السُّلَمِيُّ أَنـا مُحَمَّـدُ بْنُ إِبْراهيمَ بْنِ عَلِيٍّ أَنـا أَحْمَـدُ بْنُ عَلِيٍّ المَوْصِلِيُّ ثَنـا أَحْمَـدُ بْنُ عِيسى المِصْرِيُّ ثَنـا عَبْـدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ حَـدَّثَني طَلْحَـةُ بْنُ أَبي سَعيدٍ أَنَّ سَعيـدَ المَقْبُرِيَّ حَـدَّثَـهُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

« مَنْ احْتَبَسَ فَرَساً في سَبيلِ اللهِ ، إِيْماناً (با)للهِ ، وَتَصْـديقـاً بِمَوْعِـدِ اللهِ ، كانَ شِبَعُهُ وَبَوْلُهُ وَرَوْثُهُ حَسَناتٍ في ميزانِهِ يَوْمَ القِيامَةِ [1] ».

رَواهُ البُخـارِيُّ في «صَحيحِــهِ» عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْـدِ اللهِ بْنِ المُبارَكِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ أَبي سَعيدٍ [2].

☆ ☆ ☆

= «رواه الحارث بسند ضعيف ، لضعف يزيد الرقاشي وداود بن المحبر » قلت : وهـذا معنـاه أن للحديث طريقاً أخرى عن أنس ، لأن الرقاشي يروي عنه ، والرقـاشي متروك ، وابن المحبر كذاب ، ولست أبعد أن يكون مماأُقّنه محمد بن معاوية ، فإنه كان يلقن فيتلقن .

(١) سنده جيد ، وباقي رجاله ثقات على شرط البخاري .

والحديث رواه البخاري ٥٧/٦ والنسـائي ٢٢٥/٦ وأحمـد ٣٧٤/٢ والطحـاوي في « شرح المعـاني » ٢٧٤/٣ والبيهقي ١٦/١٠ والبغوي في « شرح السنـة » ٣٨٨/١٠ والمزي في «تهـذيب الكمال» ٦٢٧/٢ من طريق طلحة بن أبي سعيد به .

وقال البغوي : « هذا حديث صحيح » .

(٢) في كتاب الجهاد ـ باب من احتبس فرساً في سبيل الله ـ ٥٧/٦ .

الحَديثُ الثّامِنُ وَالعِشْرونَ

أَخْبَرَنـا أبو مُحَمَّـدٍ هِبـةُ اللهِ بْنُ سَهْلِ بْن عُمَرَ الفَقيـهُ أَنـا أَبـو عُثْمان سَعيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ البَحِيريُّ أَنـا أَبو عَلِيٍّ زاهِرُ بْنُ أَحْمَـدَ الفَقيـهُ أَنا أَبو إِسْحاقَ إِبْراهيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَـدِ بْن مُوسى الهـاشِمِيُّ أَنـا أَبو مُصْعَب أَحْمَدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ثَنا مـالِـكٌ عَنْ زَيْـدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبي صالِحٍ السَّمّان عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

« الخَيْلُ لِثَلاثَـةٍ : لِرَجُـلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُـلٍ سَتْرٌ ، وَعَلى رَجُـلٍ وِزْرٌ ، فَأَمّا الّذي لَهُ أَجْرٌ ، فَرَجُلٌ رَبَطَها في سَبيلِ اللهِ ، فَأَطالَ لَها في مَرْجٍ [1] أَوْ رَوْضَةٍ ، فَما أَصابَتْ في طِيَلِها [2] ذلِكَ مِنَ المَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ ، كانَتْ لَهُ حَسَناتٍ ، وَلَوْ أَنَّها قَطَعَتْ طِيَلَهـا ذلِـكَ فَـاسْتَنَّتْ [3] شَرَفـاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، كانَتْ آثارُها وَأَرْواثُها حَسَناتٍ ، وَلَوْ أَنَّهـا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْـهُ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ مِنْهُ كانَ لَهُ حَسَناتٍ ، فَهِيَ لِذلِكَ أَجْرٌ .

وَرَجُـلٌ رَبَطَهـا تَغَنِّيـاً وَتَعَفُّفـاً ، وَلَمْ يَنْسَ حَـقَّ اللهِ في رِقـابِهـا وَلا ظُهورِها ، فَهِيَ لِذلِكَ سَتْرٌ .

وَرَجُلٌ رَبَطَها فَخْراً وَرِيـاءً وَنِواءً [4] لِأَهْلِ الإِسْلامِ ، فَهِيَ عَلى ذلِـكَ وِزْرٌ ».

---

(١) المرج : موضع الكلأ ، وأكثر ما يطلق على الموضع المطمئن ، والروضة على المرتفع .

(٢) طيلها : هو الحبل الذي تربط به ، ويطول لها لترعى (عن الفتح ٦/٦٤) .

(٣) أي عدت لمرحها ونشاطها شوطاً أو شوطين ، ولا راكب عليها (النهاية ٢/٤١٠) .

(٤) أي معاداة لهم .

وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الحَميرِ ؟ قالَ :

« لَمْ يَنزِلْ عَلَيَّ فيها شَيْءٌ ، إلاّ هـذِهِ الآيَـةُ الجامِعَـةُ الفـاذَّةُ ﴿ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ☆ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ ﴾ ».

وَهذا صَحيحٌ أَيْضاً [1] .

رَواهُ البُخـاريُّ عَنْ عَبْـدِ اللهِ بْنِ يـوسُفَ [2] ، وَإسْماعيـلَ بْنِ أَبي أُوَيْسٍ [3] ، وَالقَعْنَبِيِّ [4] عَنْ مالِكٍ .

وَقَـولُـهُ : « اسْتَنَّتْ » أَيْ صَبَرَتْ [5] ، وَالشَّرَفُ : شَـوْطُ الفَرَسِ ، وَالنِّواءُ : مِنَ المُناوَأَةِ .

☆ ☆ ☆

---

(١) سنده صحيح ، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح ، وهو في «الموطـأ» ٤٤٤/٢ من هذا الوجه ، كما أخرجه المصنف من طريقه .

وأخرجـه من طريـق مـالـك : البخـاري ٤٥/٥ و٦٣/٦ ، ٦٣٣ و٧٢٦/٨ و٣٢٩/١٣ والنسائي ٢١٦/٦ والبيهقي ١٥/١٠ والبغوي في « شرح السنة » ٢٤/٦ من طرق عنه به .

ورواه مسلم وغيره مطولاً ومختصراً من وجوه أخرى ، حقـق جملـة من ذلـك العلامـة الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله في تحقيق «المسند» رقم (٧٥٥٣) .

(٢) في كتـاب «المسـاقـاة» من «صحيحـه» ـ بـاب شرب النـاس وسقي الـدواب ... ـ ٤٥/٥ .

(٣) في «التفسير» من «صحيحـه» ـ بـاب قولـه (فمن يعمل مثقـال ذرة ..) ـ ٧٢٦/٨ و «الاعتصام» ـ باب الأحكام تعرف بالدلائل ـ ٣٢٩/١٣ .

(٤) في « الجهاد » ـ باب الخيل لثلاثة ـ ٦٣/٦ و « المناقب » ٦٣٣/٦ .

(٥) كذا قال ، ولا أدري ما وجهه ، وقد سبق تفسير «استنت» في الحاشية .

الحَديثُ التّاسِعُ وَالعِشْرونَ

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ أَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقورِ أَنا أَبو طاهِرٍ المُخَلِّصُ [1] ثَنا ابْنُ مَنيعٍ ـ يَعْني عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ـ ثَنا ابْنُ زَنْجويْه ـ يَعْني مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ ـ ثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ أَنا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيى بْنِ أَبي كَثيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلاّمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الأَزْرَقِ قالَ:

كانَ عُقْبَةُ بْنُ عامِرٍ يَخْرُجُ فَيَرْمي كُلَّ يَوْمٍ وَيَسْتَتْبِعُ رَجُلاً ، قالَ : وَكَأَنَّ ذلِكَ الرَّجُلَ كادَ أَنْ يَمَلَّ ، فَقالَ : أَلا أُخْبِرُكَ ما سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قالَ : بَلى ، قالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ :

« إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الواحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ :

صانِعَهُ الّذي يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الخَيْرَ .

وَالّذي يُجَهِّزُ بِهِ في سَبيلِ اللهِ .

وَالّذي يَرْمي بِهِ في سَبيلِ اللهِ » .

وَقالَ :

« ارْمُوا أَوْ ارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْموا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْكَبوا ، وَكُلُّ لَهْوٍ يَلْهو بِهِ المُؤْمِنُ فَهُوَ باطِلٌ ، إِلاّ ثَلاثٌ : رَمْيُهُ سَهْمَهُ عَنْ قَوْسِهِ ، وَتَأْديبُهُ فَرَسَهُ ، وَمُلاعَبَتُهُ أَهْلَهُ ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ ».

قالَ : فَتُوُفِّيَ عُقْبَةُ ، وَلَهُ بِضْعَةٌ وَسِتّونَ ، أَوْ بِضْعَةٌ وَسَبْعونَ قَوْساً ،

---

(1) هو مسند وقته أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلّص البغدادي (٣٠٥ - ٣٩٣) وكان ثقة صالحاً ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ٣٢٢/٢ والمنتظم ٢٢٥/٧ واللباب ١٨١/٣ والعبر ٥٦/٣ والبداية والنهاية ٣٣٣/١١ والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٤ والشذرات ١٤٤/٣ . =

مَعَ كُلِّ قَوْسٍ قَرَنٌ [1] وَنَبْلٌ ، وَأَوْصى بِهِنَّ في سَبيلِ اللهِ .
قالَ : وَقالَ النَّبيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ أَنْ عَلِمَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَها [2] ».

---

(١) هكذا كتبت في الأصل ، وأثبتّها كما هي ، وكتبت في الحاشية «قرد» والظاهر أنها كذلك في رواية المصنف ، ومن أجل ذلك صححها في آخر الحديث بقوله : الصواب: قَرَن ونبل .

والقَرَن : جَعْبَة من جلود تشتق ويجعل فيها النشاب ، قاله في «النهاية» ٥٥/٤ .

(٢) حديث حسن ، وإسناد المصنف معلول ـ وسيأتي بيانه .

والحديث رواه أحمد ١٤٨/٤ عن عبد الرزاق به .

ورواه أحمد أيضا ١٤٤/٤ ، ١٤٨ والترمذي رقم (١٦٣٧) وقال : «حسن صحيح» وابن ماجه رقم (٢٨١١) والدارمي رقم (٢٤١٠) وابن أبي شيبة ٣٤٩/٥ ـ ٣٥٠ والطيالسي رقم (١٠٠٦ ـ ١٠٠٧) ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٥٠٢/٢ والطبراني في «الكبير» ٣٤١/١٧ والبيهقي ١٣/١٠ ـ ١٤ من طريق هشام الدستوائي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر به مرفوعاً .

وفي بعض الطرق : « عبد الله بن يزيد » وبعضها : « عبد الله بن الأزرق» .

وهذا الاختلاف ليس بشيء لأن الرجل واحد ، ولا يبعد أن يكون «زيد» تصحف الى «يزيد» بل ما أقر به ، أو يكون العكس .

فيحي يرويه مرة عن زيد بن سلام عن ابن الأزرق ، ومرة عن أبي سلام عن ابن الأزرق ، ورواية هشام أصح من رواية معمر وأثبت ، لأن هشاماً كان حافظاً إماماً أمير المؤمنين في الحديث ، لا أحد أثبت منه في يحي بن أبي كثير ، قال ذلك أحمد وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة .

وقد تكلم في سماع يحي من أبي سلام ، لكن الصحيح ثبوت سماعه منه ، وفي هذا الحديث وقع تصريحه بالتحديث عند أحمد بإسناد صحيح جداً إلى يحي فلا شبهة ، لكن الحديث بقي معلولاً بجهالة ابن الأزرق ، قال الحافظ في «التقريب» : «مقبول» يعني عند المتابعة وإلاّ فلين .

قلت : وقد توبع .

فأخرج الحديث أحمد ١٤٦/٤ ، ٢٢٢ وابن أبي شيبة ٣٢٠/٥ ويعقوب بن سفيان ٥٠١/٢ وابن الجارود في «المنتقى» رقم (١٠٦٢) والطبراني في «الكبير» ٣٤٢/١٧ والحاكم ٩٥/٢ =

الصَّوابُ : قَرَنٌ وَنَبْلٌ ، وَهُوَ ما يَكونُ فيهِ النَّبْلُ .

= والبيهقي ١٣/١٠ من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو سلام عن خالد بن زيد قال :

كنت رجلاً رامياً ، وكان عقبة بن عامر الجهني يَمُرُّ بي فيقول : يا خالد ! أخرج بنا نرمي ، فلما كان ذات يوم أبطأت عنه فقال : هلمَّ أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر في الجنة : صانعه يحتسب في صنعته الخير ، والرامي به، ومنبله، ارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إليّ من أن تركبوا، وليس من اللهو إلاّ ثلاث : تأديب الرجل فرسه ، وملاعبته أهله ، ورميه بقوسه ونبله ، ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه، فإنها نعمة تركها ـ أو قال : ـ كفرها » .

قال الحاكم : «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، فإن رجاله كلهم ثقات ، وخالد بن زيد، وثقه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ذكره في «ثقات التابعين من أهل مصر» وساق له هذا الحديث ، وهذا التوثيق مما فات «التهذيب» وتوابعه ، و «الميزان» .

وقد صرح أبو سلام بالتحديث عند أحمد وابن الجارود والطبراني .

وخالد بن زيد عده جماعة هو وابن الأزرق واحداً ، ولا حجة لهم على ذلك إلاّ رواية أبي سلام عنهما هذا الحديث ، ولا يعني هذا أنهما واحد ، لجواز أن يكون لأبي سلام شيخان في الحديث ، رواه عنهما جميعاً ، ويرجح هذا التفريق قرينتان :

الأولى : ما بين اسميهما من البعد ، فأين «خالد» من «عبد الله» ؟

والثانية ـ وهي أقوى عندي وأظهر ـ : أن ابن الأزرق حكى وقوع قصة الرمي بين عقبة ورجل آخر ، كما تراه في سياق لفظ المصنف ، وأمّا خالد بن زيد فإنه يذكر القصة عن نفسه ، كما تراه في سياق حديثه ، فهو الرجل الآخر الذي حكى القصة عنه ابن الأزرق ، فابو سلام سمع القصة من صاحبها ، وبواسطة عنه .

فبهذا يتبين أن دعوى أنهما واحد دعوى ضعيفة مردودة .

وعندي أن رواية ابن الأزرق تزيد رواية خالد قوة ، فإنه متابع له في الرواية عن عقبة .

فالخلاصة أن الحديث صحيح من حديث خالد بن زيد ، حسن من حديث ابن الأزرق .

وأمّا الإضطراب الذي أشار إليه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » ٢٨٥/٢ بقوله : « وفيه اضطراب » فليس الأمر كما قال لما أوضحته ورجحته من جواز أن يكون لأبي سلام فيه شيخان ، سمعه من ابن الأزرق بنزول ، ثم سمعه من صاحب القصة خالد بن زيد بعلو . =

الحَديثُ الثَّــلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الفَرَضِيُّ [1] ثَنا القــاضِي أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّـدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ المُهْتَـدِي بــاللهِ [2] وَأَخْبَرَنــا أَبـو القــاسِمِ بْنُ

= وإن أراد العراقي بالإضطراب ما ذكر في اسم شيخ أبي سلام ، فليس بشيء ، كما بينته آنفاً ، والله أعلم .

وللحديث شاهد يزيده قوة لولا علة فيه .

وهو مـا أخرجـه الطبراني في «الأوسـط» ـ كما في « المجمع » ٢٦٩/٥ ـ والحـاكم ٩٥/٢ من حديث أبي هريرة ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» وتعقبه الذهبي بقوله : «كـذا قـال ، وسويـد متروك » وقـال الهيثمي : «وفيـه سويـد بن عبـد العزيز ، قـال أحمـد : متروك ، وضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : سبب كلامهم في سويد كثرة غلطـه ، وروايتـه المنكرات ، ولم يتهموه، وهـذا الحديث مما غلط فيه سويد ، فقد سـأل ابن أبي حـاتم أبـاه وأبـا زرعـة عن هـذا الحـديث ورواية سويد له عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ؟ فقالا : « هذا خطـأ وهم فيه سويد، إنما هو عن ابن عجلان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .... كـذا رواه الليث وحـاتم بن إسماعيل وجماعة ، وهو الصحيح مرسل » .

قال أبو حـاتم : « ورواه ابن عيينـة عن ابن أبي حسين عن رجل عن أبي الشعثـاء عن النبي صلى الله عليـه وسلم ، وهـو أيضـاً مرسـل» (علـل الحـديث لابن أبي حـاتم ٣٠٢/١ ، ٣٣٥) .

قلت : وهذا المرسل يزيد الحديث قوة .

(١) هـو أبـو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيبـاني المَزْرَفي (٤٣٩ ـ ٥٢٧) كان مقرئـاً، عالماً بالفرائض ، محدثاً ثقة ثبتاً، صالحاً ، حسن العقيدة ، ترجمته في :

ـــ مشيخـة ابن الجوزي ص ٩٥ والمنتظم ٣٣/١٠ ومنـاقب أحمـد ص ٥٢٨ ومعجم البلـدان ١٢١/٥ والعبر ٧٢/٤ ومعرفة القراء ٣٩١/١ وذيل طبقـات الحنـابلـة ١٧٨/١ والنجوم الزاهرة ٢٥١/٥ وغاية النهاية ١٣١/٢ والشذرات ٨١/٤ .

(٢) هو أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله العبـاسي الهـاشمي ، يعرف بـ «ابن الغريق» (٣٧٠ ـ ٤٦٥) كان ثقة صالحـاً ، كثير الصيـام والتلاوة ، رقيق القلب ، بكاء عند الذكر ، حسن الصوت بالقرآن ، ترجمته في :

=

السَّمَرْقَنْدِيِّ أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقورِ ، قالا : ثَنا عِيسى بْنُ عَلِيٍّ الوَزيرِ أَنا عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ ثَنا داودُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ثَنا مَنْصورُ بْنُ أَبي الأَسْوَدِ عَنْ عَطاءِ بْنِ السّائِبِ عَنْ أَبي زُهَيْرٍ الضُّبَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبيهِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«النَّفَقَةُ في الحَجِّ مِثْلُ النَّفَقَةِ في سَبيلِ اللهِ ، الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمائَةٍ[1]».

☆ ☆ ☆

= المنتظم ٢٨٣/٨ والعبر ٢٦٠/٣ ودول الإسلام ٢٧٤/١ ومرآة الجنان ٩٣/٣ والبداية والنهاية ١٠٨/١٢ والشذرات ٣٢٤/٣ .

(١) إسناده ضعيف ، عطاء بن السائب اختلط ، وأبو زهير الضبعي اسمه حرب بن زهير ، مستور الحال ، روى عنه عطاء بن السائب ومحمد بن أبي إسماعيل ، وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «تعجيل المنفعة» ص ٤٨٦ .

والحديث رواه أحمد ٣٥٤/٥ ـ ٣٥٥ والبخاري في «التاريخ الكبير» ٦٣/٢/١ والبيهقي ٣٣٢/٤ من طريق أبي عوانة عن عطاء بن السائب عن أبي زهير به .

ورواه البخاري في «التاريخ» أيضاً ، من طريق منصور بن أبي الأسود وأبي حمزة السكري عن عطاء به .

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٤٩/٢/١ عن أبيه : «اختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى» .

قلت : وهذا يدل على تخليط عطاء فيه ، ومن تلك الوجوه رواية المعافى بن سليمان ثنا موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه به مرفوعاً ، رواه كذلك الطبراني في «الأوسط» ق ١١١/أ ـ من زوائد المعجمين .

وإنما الصحيح روايته عن عطاء على الوجه الأول ، رواه كذلك عنه أبو عوانة ومنصور بن أبي الأسود وأبو حمزة السكري .

والحديث ضعفه الذهبي في «المهذب» كما في «فيض القدير» ٣٠٠/٦ .

ولحرب بن زهير إسناد آخر للحديث .

فقد أخرجه البخاري في «التاريخ» والطبراني في «الأوسط» عن محمد بن بشر سمع محمد ابن أبي إسماعيل عن حرب بن زهير عن يزيد بن زهير الضبعي عن أنس بن مالك عن =

الحَديثُ الحادِي وَالثَّلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْماعيلَ وَأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَأَبو المَحاسِنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عيسى قالوا : أَنا أَبو الحَسَنِ الداودِيُّ أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ أَنا أَبو عِمْرانَ السَّمَرْقَنْدِيُّ أَنا أَبو مُحَمَّدٍ الدّارِمِيُّ أَنا عَمْرو بْنُ عاصِمٍ ثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

« جاهِدوا المُشْرِكينَ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ [1] ».

رَواهُ أَبو داودَ عَنْ موسى بْنِ إِسْماعِيلَ عَنْ حَمّادٍ .

= النبي صلى الله عليه وسلم : « النفقة في سبيل الله تضاعف سبعمائة ضعف » .

وهذا الإسناد ضعيف أيضا لجهالة يزيد بن زهير ، وحرب علمت حاله من قبل .

ورواه البزار رقم (١٦٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مغراء ثنا محمد بن أبي إسماعيل ثنا حرب بن زهير عن أنس به .

فأسقط يزيد بن زهير من الإسناد .

وقد أعله الهيثمي في «المجمع» ٢٨٢/٥ بما ليس بعلة ، فقال : «فيه محمد بن أبي إسماعيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : محمد بن أبي اسماعيل ثقة معروف ، وإنما العلة ما قد علمت .

لكن حديث أنس المذكور حديث حسن لغيره ، لأن له شاهداً من حديث خريم بن فاتك ، سيأتي الكلام عليه عند الحديث (٣٣) .

(١) حديث صحيح ، وإسناد المصنف صحيح ، وهو في «سنن الدارمي» رقم (٢٤٣٦) كما أخرجه المؤلف من طريقه .

ورواه أيضاً أحمد ١٢٤/٣ ، ١٥٣ ، ٢٥١ وأبو داود رقم (٢٥٠٤) والنسائي ٧/٦ ، ٥١ وابن حبان رقم (١٦١٨- موارد) والحاكم ٨١/٢ والبيهقي ٢٠/٩ والبغوي في «شرح السنة» ٣٧٨/١٢ من طرق عن حماد بن سلمة به .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي .

وقال النووي في «الرياض» ص ٥١٥ : « رواه أبو داود بإسناد صحيح » .

وفي بعض الطرق عند أحمد وغيره : « .... وأيديكم » .

وَرَواهُ النَّسائِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمّادٍ .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الثّاني وَالثَّلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الباقِي أَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ موسى ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمانَ ثَنا شَيْبانُ بْنُ فَرّوخَ الأُبُلِّيُّ ثَنا جَريرُ بْنُ حازِمٍ ثَنا الحَسَنُ ثَنا صَعْصَعَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ عَمُّ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قالَ :

أَتَيْتُ أَبا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، فَقُلْتُ : يا أَبا ذَرٍّ ! ما مالكَ ؟ قالَ : مالي عَمَلي ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنا عَنْ رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَديثاً سَمِعْتَهُ مِنْهُ ، قالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ :

« ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَموتُ لَهُما ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغوا الحِنْثَ ، إلاّ أَدْخَلَهُما اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيّاهُمْ » .

وَسَمِعْتُهُ يَقولُ :

« مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مالِهِ في سَبيلِ اللهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الجَنَّةِ » .

قالَ : قُلْتُ : وَما زَوْجانِ مِنْ مالِهِ ؟ قالَ : فَرَسانِ مِنْ خَيْلِهِ ، بَعيرانِ مِنْ إِبِلِهِ [1] .

---

(١) سنده صحيح ، وباقي رجاله ثقات .

والحديث رواه أحمد ١٥٣/٥ ، ١٥٩ والنسائي ٢٤/٤ و٤٨/٦ ـ ٤٩ وأبو عوانة ٩٨/٥ ـ ١٠١ والدارمي رقم (٢٤٠٨) والبخاري في «الأدب» رقم (١٥٠) والطبراني في «الصغير» ٤٦/٢ وابن حبان رقم (٧٢٢ و ١٦٤٩ ـ ١٦٥٢ ـ موارد) والحاكم ٨٦/٢ والبيهقي ١٧١/٩ من طرق عن الحسن به ، يقتصر بعضهم على أحد شقيه .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

وقد رواه عن الحسن جماعة كثيرون ، وقفت على عشرة أنفس منهم ، وهم : =

رَواهُ النَّسـائِيُّ عَنْ إسْماعِيـلَ بْنِ مَسْعـودٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّـلِ عَنْ يونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الحَسَنِ .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الثّالِثُ وَالثَّلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الواحِدِ أَنا أَبو عَلِيٍّ التَّميميُّ الواعِظُ أنا أَبو بَكْرٍ القَطيعِيُّ ثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَني أَبي ثَنا يَزيدُ أَنا المَسْعوديُّ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبيعِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فاتِكٍ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« الأَعْمالُ سِتَّةٌ ، وَالنّاسُ أَرْبَعَةٌ .

فَموجِبَتانِ ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثالِها ، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمائَةٍ .

فَأَمّا الموجِبَتانِ ، فَمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَنْ ماتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النّارَ .

وَأَمّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتّى يُشْعِرَها قَلْبَهُ ، وَيَعْلَمَها اللهُ

= قرة بن خالد ، وجرير بن حازم ، ويونس بن عبيد ، وهشام بن حسان، ومنصور ابن المعتمر ، ومبارك بن فضالة ، وأشعث بن عبد الملك الحمراني ، وعامر بن عبد الواحد الأحول ، وأبو حريز عبد الله بن الحسين الأزدي ، وأبو حرة واصل بن عبد الرحمن .

قال الحاكم : « سمعت أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرة يقول : ليس للبصريين باب أحسن من طرق حديث الحسن عن صعصعة» .

قلت : وساق الحاكم متابعة للحسن ، إلاّ أن فيها انقطاعاً .

وقوله في آخر الحديث : فرسان من خيله ... الخ ، مدرج من كلام أبي ذر ، صرح بذلك في رواية ابن حبان .

مِنْهُ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ .

وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَبِعَشْرِ أَمْثَالِها .

وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمائَةٍ .

وَأَمَّا النَّاسُ ، فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيا ، مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيا ، مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ[1] » .

---

(١) ضعيف ، ورواه أحمد ٣٢١/٤ من هذا الوجه كما أخرجه المصنف من طريقه .

أبهم المسعودي الراوي عنْ خريم ، وصرح به في رواية أبي النضر هاشم بن القاسم عنه ، في «مسند أحمد» ٣٤٦/٤ ، فقال : عن الركين بن الربيع عن أبيه عن خريم .

وهذا سند ضعيف لعلتين :

الأولى : أن المسعودي اختلط في آخره ، وقد روى عنه يزيد بن هارون وأبو النضر بعدما اختلط ، انظر «الكواكب النيرات» ص ٢٨٧ ـ طبعه أم القرى ـ .

والثانية : الإنقطاع بين والد الركين ، وهو الربيع بن عميلة الفزاري ، وخريم بن فاتك ، فإنه إنما تلقى الخبر عنه بواسطة ـ كما سيأتي ـ .

وقد تابع المسعودي على اسقاط الواسطة بين الربيع وخريم ، عمرو بن قيس الملائي . أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤٥/٤ وسنده جيد لولا الواسطة الساقطة .

وقد رواه شيبان بن عبد الرحمن ، عند أحمد ٣٤٥/٤ والبخاري في «التاريخ» ٤٢٣/٤/٢ وابن حبان رقم (٣١ ـ موارد) والطبراني ٢٤٥/٤ ـ ٢٤٦ وأبي نعيم في «الحلية» ٣٤/٩ .

وسفيان الثوري ، عند النسائي ٤٩/٦ والطبراني ٢٤٦/٤ .

وزائدة بن قدامة ، عند أحمد ٣٤٥/٤ والترمذي رقم (١٦٢٥) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في تحفة الأشراف ١٢٢/٣ ـ وابن أبي شيبة ٣١٨/٥ وابن حبان رقم (١٦٤٧ ـ موارد) والحاكم ٨٧/٢ .

ثلاثتهم عن الركين بن الربيع عن أبيه عن يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك به مطولاً ومختصراً .

ورواه أحمد عن زائدة ٣٤٥/٤ بإسقاط : «عن أبيه» والبخاري في «التاريخ» ٤٢٣/٤/٢ بإسقاط : « يسير بن عميلة» والصحيح إثباته كما سبق ، وقال البخاري : «والأول أصح» يعني رواية شيبان ومن تابعه بإثبات الواسطة «يسير بن عميلة» بين الربيع وخريم .

والحديث قال فيه الترمذي : « حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع» .

=

الحَديثُ الرّابِعُ والثَّلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيّ أَنا أَبو الحُسَيْنِ بْنُ النَّقورِ أَنا أَبو طاهِرٍ المُخَلِّصُ ثَنا أَبو القاسِمِ بْنُ مَنيعٍ ثَنا لُوَيْن مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمانَ ثَنا عَبْدُ العَزيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ - مَوْلى مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ، وَكانَ مَنْزِلُهُ

= وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي .

قلت : وتبعها على ذلك بعض المحققين المعاصرين ، والتحقيق أنه ضعيف الإسناد، علته يسير بن عميلة هذا ، فانه مجهول ، لم يرو عنه إلاّ أخوه الربيع ، قال الذهبي في «الميزان» ٤٤٧/٤ : «لا يعرف» .

وأظن عمدة من صححه من المعاصرين قول الحافظ ابن حجر في «التقريب» ٣٧٤/٢ في «يسير» : «ثقة» .

والحافظ رحمه الله لم يصب في حكمه هذا ، وذلك لأنه بنى توثيقه على توثيق ابن حبان والعجلي ، وابن حبان تساهله مشهور ، والعجلي وإن لم يصرح بتساهله - فيما أعلم - أحد من المتقدمين ، فإنه كذلك كما يعلم بالتتبع ، وقد وجدت العلامة المعلمي رحمه الله قال بهذا في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني ص ٢٨٢ قال : «وأما ابن حبان فقاعدته معروفة ، والعجلي مثله ، أو أشد تسهلاً في توثيق التابعين ، كما يعلم بالإستقراء» قلت : والشيخ المعلمي رحمه الله له باع طويل في هذا الفن ، كما تدل على ذلك تحقيقاته .

ولا أظن أن هذا التوثيق خفي على الحافظ الذهبي رحمه الله ، ولكنه لم يعتد به ، والله أعلم .

والحديث رواه البخاري في « التاريخ » ٤٢٣/٤/٢ والطبراني في « الكبير » ٢٤٤/٤ - ٢٤٥ والحاكم ٨٧/٢ عن مسلمة بن جعفر عن الركين الفزاري قال : حدثني عمي عن أبي عن خريم به مختصراً ومطولاً .

قال الذهبي : « مسلمة تعبت عليه فلم أعرفه » .

قلت : هو مسلمة بن جعفر البجلي ، كوفي ، روى عن الركين وغيره ، وعنه جماعة ، ذكره البخاري ٣٨٨/١/٤ وابن أبي حاتم ٢٦٧/١/٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، =

فِي بـالِس[1] ـ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مُجاهِـدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

«مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً في سَبيلِ اللهِ ، قَلَّدَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيامَةِ وِشاحَيْنِ مِنَ الجَنَّةِ لا تَقومُ لَهُما الدُّنْيا وَما فيها ، مِنْ يَوْمِ خَلَقَها اللهُ إِلى يَوْمِ يُفْنيها ، وَصَلَّت عَلَيْهِ المَلائِكَةُ حَتّى يَضَعَهُ عَنْهُ ، وإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُباهِي مَلائِكَتَهُ بِسَيْفِ الغازي وَرُمْحِه وَسِلاحِه ، وَإِذا باهى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلائِكَتَهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبادِهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ بَعْدَ ذلِكَ[2]».

☆ ☆ ☆

= وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «اللسان» ٣٣/٦ فهو مستور الحال، فالإسناد ضعيف ، وهو خلاف ما رواه الثقات عن الركين كما سبق ، وقد وقع تخليط في الإسناد عند الطبراني والحاكم ، فعند الطبراني : «مسلمة بن إسحاق» و « حدثني عمي عن أبي عبد .. » وعند الحاكم : « حدثني عمي عن أبي يحي خريم ... » .

قلت : وجملة : « من أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعمائة» من الحديث حسنة لغيرها ، فإن لها شاهدا من حديث أنس مضى في التعليق على الحديث رقم (٣٠) .

(١) بالس : بلدة بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان ٣٢٨/١) .

(٢) موضوع ، آفته عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : «اضرب على أحاديثه ، هي كذب ، أو قال : موضوعة» (الجرح والتعديل ٣٨٨/٢/٢) وقال النسائي في «الضعفاء» ص ٧٢ : « ليس بثقة » وقال ابن حبان في «المجروحين» ١٣٨/٢ : « لا يحل الاحتجاج به بحال » .

ونقل ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١٨٤/٢ عن الذهبي قال : «أخرجه أبو عمر بن حيويه في «جزئه» من حديث أبي هريرة ، وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ، وهو آفته » .

وفي «الميزان» ٦٣١/٢ قال : « ومن بلاياه ... » وساق الحديث .

والحديث رواه ابن حبان في «المجروحين» ١٣٩/٢ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٨٨/٢ من طريق لوين به .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح » .

الحَديثُ الخامِسُ وَالثَّلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ [1] وَأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ الحُسَيْنِ [2] وَأَبو غالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ البَغْدادِيّونَ ، قالوا: أَنا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدانَ ثَنا أَبو مُسْلِمٍ إِبْراهيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ [3] ثَنا عَمْرُو بْنُ مَرْزوقٍ أَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دينارٍ عَنْ أَبيهِ عَن أَبي صالِحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ ، تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ ، تَعِسَ عَبْدُ الخَميصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ ، وَإِذا شيكَ فَلا انْتَقَشَ ، طوبى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنانِ فَرَسِهِ في سَبيلِ اللهِ ، إِنْ كانَ في السّاقَةِ كانَ في السّاقَةِ ، وَإِنْ كانَ في الحِراسَةِ كانَ في الحِراسَةِ ، وَإِن اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ ، طُوبى لَهُ ، ثُمَّ طُوبى لَهُ [4] ».

---

(١) لم أقف له على ترجمة ، لكنه تابعه ثقتان فلا يضر .

(٢) هو الحسن بن المظفر البغدادي المعروف بـ «ابن السبط» (٤٤٧ ـ ٥٢٣) قال المصنف في «التاريخ» : « كتبت عنه ، وكان ثقة » (تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٤/٤) .

(٣) هو الحافظ المسند أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّيّ البصري (٢٠٠ ـ ٢٩٢) وكان ثقة حافظاً ، ترجمته في :

تاريخ بغداد ١٢٠/٦ والمنتظم ٥٠/٦ والأربعين للبكري ص ١٣١ واللباب ٨٥/٣ والتذكرة ٦٢٠/٢ والعبر ٩٢/٢ ودول الإسلام ١٧٧/١ والبداية والنهاية ٩٩/١١ ومرآة الجنان ٢٢٠/٢ والنجوم الزاهرة ١٥٧/٣ وطبقات الحفاظ ص ٢٧٣ وطبقات المفسرين ١١/١ والشذرات ٢١٠/٢ وتاج العروس للزبيدي ١٧١/٦ .

(٤) سنده حسن ، من أجل أن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، تكلموا في حفظه ، كما سبق في التعليق على حديث رقم (٢٣) .

=

رَواهُ البُخاريُّ عَنْ عَمْرٍو[1] .
وَالخَميصَةُ : كِساءٌ لَهُ عَلَمٌ .
وَانْتَقَشَ : اسْتَخْرَجَ الشَّوْكَةَ بِالمِنْقاشِ ، وَهذا مَثَلٌ مَعْناهُ : إذا أُصِيْبَ فَلا انْجَبَرَ .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ السّادِسُ وَالثَّلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو القاسِمِ إِسْماعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الأَصْبَهانِيُّ أَنا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الذكْوانِيُّ أَنا أَبو بَكْرِ بْنُ مَرْدُويَه[2] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الهَيْثَمِ[3] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبي العَوّامِ[4] ثَنا

= والحديث رواه البخاري ٨١/٦ و٢٥٣/١١ وابن ماجه رقم (٤١٣٥) من طريق أبي صالح به مختصراً .
وهو في « الصحيح » أيضاً ٨١/٦ ومن طريقه البغوي في « شرح السنة » ٢٦١/١٤ من طريق عمرو بن مرزوق به .
ورواه ابن ماجه رقم (٤١٣٦) من طريق أخرى عن عبد الله بن دينار ، وفيه ضعف يزول بالمتابعة ، وهو مروي من غير وجه عن أبي هريرة .

(١) في كتاب «الجهاد» من «صحيحه» ـ باب الحراسة في الغزو في سبيل الله ـ ٨١/٦ .

(٢) هو الحافظ الثبت الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (٣٢٣ ـ ٤١٠) وكان حافظاً ثقة إماماً ، صنف التفسير والتاريخ ، وجمع حديث الائمة والشيوخ ، ترجمته في :
أخبار أصبهان ١٦٨/١ والتذكرة ١٠٥٠/٣ والعبر ١٠٢/٣ والنجوم الزاهرة ٢٤٥/٤ وطبقات الحفاظ ص ٤١٢ وطبقات المفسرين ٩٣/١ والشذرات ١٩٠/٣ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم البندار الأنباري (٢٦٧ ـ ٣٦٠) قال البرقاني : «كان سماعه صحيحاً بخط أبيه » وقال ابن أبي الفوارس : « كانت له أصول بخط أبيه جياد » ترجمته في : تاريخ بغداد ١٥٠/٢ والعبر ٣١٦/٢ والشذرات ٣١/٣ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد الرياحي التميمي (... ـ ٢٧٦) =

أَبي [1] ثَنـا داوُدُ بْنُ عَطـاءٍ المُزَنيُّ ثَنـا عُمَرُ بْنُ صُهْبـانَ حَـدَّثَني صَفْوانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ :

«كُلُّ عَيْنٍ بـاكِيَـةٌ يَوْمَ القِيـامَـةِ ، إِلاّ عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحـارِمِ اللهِ ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ في سَبيلِ اللهِ ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهـا مِثْـلُ رَأْسِ الـذُّبـابِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [2] » .

الحَديثُ السّابعُ والثّلاثونَ

أَخْبَرَنـا أَبو المَحـاسِنِ مُحَمَّـدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الطَّبَرِيِّ [3] ، وَأَبـو القـاسِمِ

= كان صدوقاً ، ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٧٢/١ والأنساب ٢٠٨/٦ واللسان ٦٠/٥ .

(١) هو أبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي ، روى عن مالك بن أنس وجماعة ، وعنـه ابنه محمد ، قال الخطيب في « تاريخه » ٢٢٧/٥ : « كان ثقة » .

(٢) سنده ضعيف جداً ، عمر بن صهبـان ، ويقـال : عمر بن محمـد بن صهبـان الأسلمي، متروك ، وداود بن عطاء المزني مثله أو قريب منه .

والحديث رواه أبو نعيم في «الحلية» ١٦٣/٣ من طريق محمد بن جعفر به، وقال عقبـه : «غريب من حديث صفوان وأبي سلمة ، تفرد به عمر بن صهبان» .

وقد وجدت لداود بن عطاء متابعاً .

فأخرجه البزار رقم (١٦٥٩) حدثنا عبد الله بن شبيب ثنا عمر بن سهل ثنا عمر بن محمد بن صهبان به، وأوله : « ثلاثة أعين لا تدخل النار : عين غضت .. » .

قلت : لكن عبد الله بن شبيب هو الربعي ، قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحـديث» وقال الذهبي : « واه » .

وقد تابع صفوان بن سليم يحيى بن أبي كثير ، أخرجـه الحـاكم ٨٢/٢ من طريق عمر بن راشـد اليمامي عن يحيى بلفـظ : « ثلاثـة أعين لا تمسهـا النـار : عين فقئت في سبيل الله ، وعين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله » .

ثم قال : « صحيح الإسناد » وتعقبه الذهبي بقوله : « عمر ضعفوه » .

قلت : رواياته عن يحيى بن أبي كثير ضعيفة جداً ، وهذا منها .

(٣) لم أجد له ترجمة ، لكنه متابع ، ومتابعه ثقة حافظ .

إسْماعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قالا : أَنـا أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ النَّقورِ أَنـا عيسى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسى أَنا عَبْـدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّـدٍ البَغَوِيُّ ثَنـا كامِلُ بْنُ طَلْحَـةَ أَبو يَحْيى الجَحْدَرِيُّ ثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قـالَ : قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يُؤتى بِرَجُلٍ مِنْ أَهلِ الجَنَّةِ ، فَيقولُ : يَا ابْنَ آدمَ ! كَيْفَ وَجَـدْتَ مَنْـزِلَـكَ ؟ فَيقـولُ : أَيْ رَبِّ ! خَيْرَ مَنْـزِلٍ ، فَيَقـولُ : سَـلْ وَتَمَنَّ ، فَيَقولُ : ما أَسْأَلُ وَلا أَتمَنّى إِلاّ أَنْ تَرُدَّني إِلى الدُّنْيا ، فَأُقْتَلَ في سَبيلِـكَ عَشْرَ مَراتٍ ، لِما يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهادَةِ ، وَيُؤْتى بالرَّجُلِ مِنْ أَهلِ النّارِ، فَيَقولُ لَـهُ : يـا ابْنَ آدمَ ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَـكَ ؟ فَيقولُ : أَيْ رَبِّ ! شَرَّ مَنْزِلٍ، فَيقولُ لَهُ : أَتَفْتَدي مِنْهُ بِملْءِ الأَرْضِ ذَهَبـاً ؟ فَيَقولُ : نَعَمْ ، أَيْ رَبِّ ! فَيَقولُ : كَذَبْتَ ، قَدْ سُئِلْتَ أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَأَيْسَرَ فَلَمْ تَفْعَلْ ، فَيُرَدُّ إِلى النارِ [1] ».

---

(١) حديث صحيح ، وإسناده جيد ، وباقي رجالـه على شرط مسلم ، سوى الجحـدري وهو صدوق .

والحـديث رواه أحمـد ١٣١/٣ ، ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، ٢٣٩ والنسـائي ٣٦/٦ والحـاكم ٧٥/٢ من طرق عن حماد به .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

ورواه أبو نعيم في «الحلية » ٢٥٣/٦ من طريق كامل بن طلحة به .

تنبيه : عزاه الحافظ المزي في « التحفة » ١٢٢/١ إلى مسلم والنسائي ، وطرفـه : «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار » وتعقبه الحـافـظ في « النكت » بـأنهما حـديثـان بإسـنـاد واحـد ، أخرج أحـدهمـا مسلم ـ وهو عنـده برقم (٢٨٠٧) ـ والآخر النسـائي ـ قلت : وهـو الحديث المذكور .

قلت : وليس هذا الحـديث في « صحيح مسلم » وقـد وهم السيوطي في عزوه إليـه في «زوائـد الجـامـع الصغير» ـ الفتـح الكبير ٤٠٦/٣ ـ وتبعـه على ذلـك الألبـاني في «صحيح الجامع» ولم يتعقبه .

رَواهُ النَّسائيُّ عَنْ أَبي بَكْرِ بْنِ نافِعٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ حَمّادٍ .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الثّامِنُ والثَّلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ أَنا أَبو طاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمودٍ الثَّقَفِيُّ [1] أَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهيمَ بْنِ المُقْرِيّ ثَنا أَبوعَرُوبَةَ [2] ثَنا المُسَيَّبُ بْنُ واضِحٍ ثَنا أَبو إِسْحاقَ الفَزَارِيُّ ثَنا الأَعْمَشُ عَنْ أَبي سُفْيانَ عَنْ جابِرٍ قالَ :

جاءَ رَجُلٌ إِلى رَسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ : أَيُّ الأَسْلامِ أَفْضَلُ ؟ قالَ :

« مَنْ سَلِمَ المُسْلِمونَ مِنْ يَدِهِ » .

قالَ : فَأَيُّ الجِهادِ أَفْضَلُ ؟ قالَ :

« مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ ، وَأُهْريقَ دَمُهُ ».

قالَ : فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ ؟ قالَ :

« طُولُ القُنوتِ [3] ».

---

(١) هو أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني المؤدب (٣٦١ ـ ٤٥٥) وكان صالحا ثقة سنياً ، كثير الحديث ، ترجمته في : العبر ٢٣٤/٣ ومرآة الجنان ٧٧/٣ والشذرات ٢٩٦/٣ .

(٢) هو الإمام الحافظ أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني (٠٠٠ ـ ٣١٨) وكان من نبلاء الثقات ، عارفا بالحديث وأهله ، ترجمته في :
التذكرة ٧٧٤/٢ والعبر ١٧٢/٢ ودول الاسلام ١٩٢/١ ومرآة الجنان ٢٧٧/٢ وطبقات الحفاظ ص ٣٢٥ والشذرات ٢٧٩/٢ .

(٣) حديث صحيح ، وسنده حسن ، من أجل المسيب بن واضح ، فإنه كما قال أبو =

رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ [1].

☆ ☆ ☆

الحَديثُ التّاسِعُ وَالثَّلاثونَ

أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الفَقيهُ أَنا أَبو بَكْرٍ

= حاتم: «صدوق، كان يخطيء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل» ومثله يضعف حديثه إذا انفرد، أو خالف الثقات، وإنما حسنته هنا لأنه لم يتفرد به، ولذلك صححت الحديث.

فقد رواه مسلم رقم (٧٥٦) والبغوي في «شرح السنة» ٥٣/٣ من طرق عن أبي معاوية والبيهقي ٨/٣ من طريق يعلى بن عبيد كلاهما عن الأعمش، بذكر الصلاة فقط.

ورواه أحمد ٣٠٠/٣ وابن أبي شيبة ٢٩٠/٥ عن وكيع، والدارمي رقم (٢٣٩٧) من طريق مالك بن مغول، وابن حبان رقم (١٦٠٨) من طريق سفيان، كلهم عن الأعمش، بذكر الجهاد فقط.

وزاد أحمد ٣٠٢/٣ عن وكيع ذكر الصلاة، وص ٣٧٢ ذكر الإسلام.

ورواه الطبراني في «الصغير» ٢٥٣/١ من طريق مالك بن مغول به، بدون ذكر الصلاة.

ورواه الطيالسي رقم (١٧٧٧) حدثنا سلام عن الأعمش، فذكره بطوله، وسلام هو ابن سليم أبو الأحوص الثقة الحافظ.

ورواه أبو الزبير عن جابر مختصراً ومطوّلاً، أخرجه من طريقه أحمد ٣٤٦/٣، ٣٩١ ومسلم رقم (٧٥٦) والترمذي رقم (٣٨٧) وقال: «حديث حسن صحيح» وابن ماجه رقم (١٤٢١) والحميدي رقم (١٢٧٦) والبزار رقم (١٧١٠) والبيهقي ٨/٣ والبغوي ١٥٢/٣ من طرق عنه.

وفي بعض الطرق ضعف يزول بالمتابعة، لكني لم أجد تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر، إلاّ في الموضع الأول عند أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وانما قلت هذا لأن أبا الزبير ـ واسمه محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي ـ مدلس مشهور بذلك.

(١) في كتاب صلاة المسافرين ـ باب أفضل الصلاة طول القنوت ـ ٥٢٠/١ رقم (١٦٥).

أَحْمَدُ بْنُ مَنْصورِ بْنِ خَلَفٍ أَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبانِيُّ أَنا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدان[1] ثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ هاشِمٍ ثَنا أَبو مُعاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسروقٍ قالَ :

سَأَلْنا عَبْدَ اللهِ عَنْ هذِهِ الآيَةِ : ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللهِ أَمواتاً ، بَلْ أَحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقونَ ﴾ فَقالَ :

أَمَا أَنّا قَدْ سَأَلْنا عَنْ ذلِكَ ، فَقالَ :

« أَرْواحُهُمْ كَطَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ في الجَنَّةِ في أَيها شاءَتْ ، ثُمَّ تَأْوي إِلى قَناديلَ مُعَلَّقَةٍ بِالعَرْشِ ، فَبَيْناهُمْ كَذلِكَ ، إِذِ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ اطِّلاعَةً، فَقالَ : سَلوني ما شِئْتُمْ ، فَيَقولونَ : يا رَبَّنا ! ماذا نَسْأَلُكَ ، وَنَحْنُ في الجَنَّةِ نَسْرَحُ في أَيِّها شِئْنا ؟ قالَ : فَبَيْناهُمْ كَذلِكَ ، إِذِ اطَّلَعَ عَلَيْهِم رَبُّكَ اطِّلاعَةً ، فَيَقولُ : سَلوني ما شِئْتُمْ ، فَيَقولونَ : رَبَّنا ! ماذا نَسْأَلُكَ ، وَنَحْنُ في الجَنَّةِ نَسْرَحُ في أَيِّها شِئْنا ؟ قالَ : فَلَمّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكوا مِنْ أَنْ يَسْأَلوا ، قالوا : نَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ أَرْواحَنا إِلى أَجْسادِنا في الدُّنْيا ، حَتّى نُقْتَلَ في سَبيلِكَ ، فَلَمّا رَأى أَنَّهُمْ لا يَسْأَلونَ إِلاّ هذا تَرَكَهُمْ[2] ».

---

(١) هو محدث نيسابور أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي (٠٠٠ ـ ٣٢٥) وكان ثقة حجة، ترجمته في : التذكرة ٨٢٢/٣ ـ تبعاً ـ وتاريخ بغداد ١١٩/١٣ وسير أعلام النبلاء ٧٠/١٥ والعبر ٢٠٥/٢ ـ وتصحف فيه «مكي» إلى : «علي» ـ والشذرات ٣٠٧/٢ ـ وتصحفت كنيته فيه وفي «العبر» إلى « أبي حامد» .

(٢) سنده صحيح ، وباقي الإسناد على شرط مسلم .

والحديث رواه مسلم رقم (١٨٨٧) وأبو عوانة ٥٣/٥ ، ٥٤ والترمذي رقم (٣٠١١) وقال : « حديث حسن صحيح » وابن ماجه رقم (٢٨٠١) والحميدي رقم (١٢٠) وسعيد بن منصور رقم (٢٥٥٩) وعبد الرزاق رقم (٩٥٥٤)وابن أبي شيبة ٣٠٨/٥ ـ ٣٠٩ وابن جرير رقم (٨٢١٨) والطبراني في «الكبير» ٢٣٧/٩ ـ ٢٣٨ وابن منده في «الإيمان» رقم (٢٤٤) والبيهقي ١٦٣/٩ والبغوي في «التفسير» ٤٤٥/١ ـ بهامش الخازن ـ وفي «شرح السنة» ٣٦٤/١٠ من طرق عن الأعمش به .

رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيى بْنِ يَحْيى ، وَأَبي بَكْرِ بْنِ أَبي شَيْبَةَ ، وَابْنِ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبي مُعاوِيَةَ[1] .

☆ ☆ ☆

الحَديثُ الأَرْبَعونَ

أَخْبَرَنا أَبو غالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الآبْنوسِيِّ أَ(نا) إِبْراهيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَتْحِ ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيانَ المِصِّيصِيُّ ثَنا سَعيدُ بْنُ رَحْمَةَ (الأَصْبَحي) قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ المُبارَكِ عَنْ صَفْوانَ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبا المُثَنّى المُلَيْكِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السُّلَمِيَّ - وَكانَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

« القَتْلى ثَلاثَةُ رِجالٍ :

رَجُلٌ مؤْمِنٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتّى إِذا لَقِيَ العَدُوَّ قاتَلَهُمْ حَتّى يُقْتَلَ ، ذلِكَ الشَّهيدُ المُمْتَحَنُ ، في خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ، لا يَفْضُلُهُ النَّبِيّونَ إِلاّ بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ .

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ فَرِقَ عَلى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنوبِ وَالخَطايا ، جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ في سَبيلِ اللهِ ، حَتّى إِذا لَقِيَ العَدُوَّ قاتَلَ حَتّىٰ يُقْتَلَ ، فَتِلْكَ مَضْمَضَةٌ مَحَّتْ ذُنوبَهُ وَخَطاياهُ إِنَّ السَّيْفَ مَحّاءٌ لِلْخَطايا ، وَأُدْخِلَ مِنْ

= وزاد السيوطي في «الدر» ٢/٩٦ نسبته إلى الفريابي وهنّاد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «الدلائل» .

(١) في كتاب الإمارة من «الصحيح» - باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون - رقم (١٢١) .

أَيِّ أَبْوابِ الجَنَّةِ شاءَ ، فَإِنَّ لَها ثَمانِيَةَ أَبْوابٍ ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوابٍ ، وَبَعْضُها أَسْفَلُ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ مُنافِقٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتّى إذا لَقِيَ العَدُوَّ قاتَلَ حَتّى يُقْتَلَ ، فَذلِكَ في النّارِ ، إِنَّ السَّيْفَ لا يَمْحَقُ النِّفاقَ[1] » .

☆ ☆ ☆

---

(١) حديث صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، لضعف سعيد بن رحمة ، راوي كتاب «الجهاد» عن ابن المبارك ، والراوي عنه الله أعلم بحاله .

والحديث في كتاب «الجهاد» لابن المبارك برقم (٧) .

لكن سعيداً توبع ، تابعه جماعة عن ابن المبارك ، فرواه الطيالسي رقم (١٢٦٧) - ومن طريقه البيهقي ١٦٤/٩ - ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٣٤٢/٢ وابن حبان رقم (١٦١٤ - موارد) والطبراني في «الكبير» ١٢٦/١٧ من طرق عن ابن المبارك به .

وتابع ابن المبارك جماعة ، فرواه أحمد ١٨٥/٤ - ١٨٦ عن أبي إسحاق الفزاري ، والدارمي رقم (٢٤١٦) عن معاوية بن يحي ، ويعقوب بن سفيان ٣٤٢/٢ عن الوليد بن مسلم ، والطبراني في «الكبير» ١٢٥/١٧ ، ١٢٦ عن يحي بن عبد الله البابلتي وعيسى بن يونس ، كلهم عن صفوان بن عمرو به .

وأبو المثنى المليكي اسمه : « ضمضم » حمصي ، ترجم له البخاري في «التاريخ» ٣٣٨/٢/٢ ونسبه «الأملوكي» وقال : « قال ابن المبارك : المليكي ، وهو وهم » وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم ٤٦٨/١/٢ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر ابن أبي حاتم عنه راويين : صفوان بن عمرو ، وهلال بن يساف ، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» ٣٨٩/٤ ووثقه العجلي وابن عبد البر ، لكن قال ابن القطان الفاسي : أبو المثنى مجهول» ثم قال : «وأمّا قول ابن عبد البر : أبو المثنى ثقة ، فلا يقبل منه » كذا قال ، ولم يذكر حجة ، قال الحافظ : « وتعقبه ابن المواق بأنه لا فرق بين أن يوثقه الدارقطني أو ابن عبد البر» .

قلت : فخلاصة الأمر أنه ثقة ، ولا التفات إلى قول ابن القطان، وباقي رجال الإسناد ثقات ، وقال الهيثمي في «المجمع» ٢٩١/٥ : «رواه أحمد والطبراني ... ورجال أحمد رجال الصحيح خلا (أبا) المثنى الأملوكي ، وهو ثقة» .

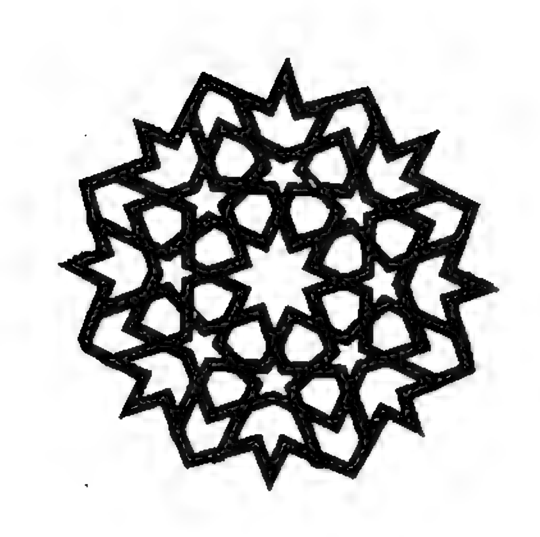
والحديث قال عنه المنذري في «الترغيب» ٣١٧/٢ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

تَّم

والحمد لله وحده

وهذا آخر الأربعين في الحث على الجهاد ، والله يوفق لبذل الجهد فيه والاجتهاد ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

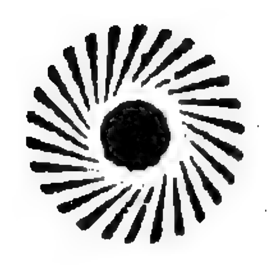




الفهـــارس

١ ـ فهرس أطراف الأحـاديث .
٢ ـ فهرس أسمـاء المترجميـن .
٣ ـ فهرس الموضوعـات .

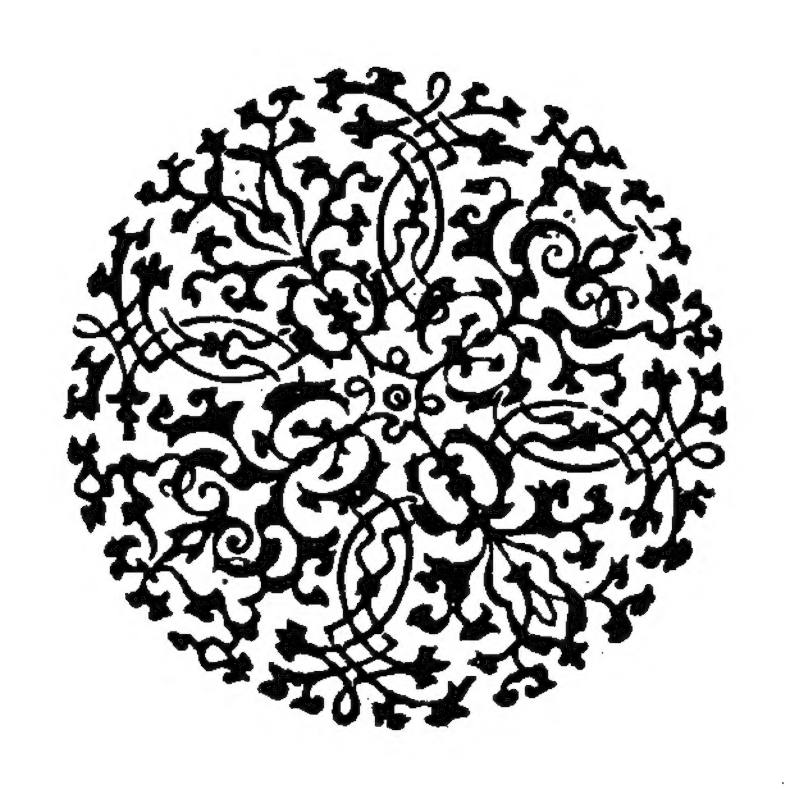
١- فهرس أطراف الأحاديث



٢ - فهرس أسماء المترجمين

٣ ـ فهرس الموضوعـات

رقم الصفحة



منشوراتنا

١ - كتاب القناعة ، للحافظ أبي بكر بن السني. تحقيق : عبد الله بن يوسف .
٢ - كتاب الغرباء ، للحافظ أبي بكر الآجري . تحقيق : بدر البدر .
٣ - الالزامات والتتبع ، للحافظ الدارقطني . تحقيق : الشيخ مقبل بن هادي الوادعي .
٤ - الأربعون حديثا في الحث على الجهاد، للحافظ ابن عساكر . تحقيق : عبد الله بن يوسف.
٥ - صفة الزوجة الصالحة في الكتاب والسنة ، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يوسف .
٦ - التيسير في ترتيب احاديث الطبراني في المعجم الصغير ، لأبي عبد الله مبارك بن مصبح .
٧ - رياض الجنة في الرد على اعداء السنة، للشيخ مقبل بن هادي الوادعي .
٨ - تبصير أولي الألباب بما جاء في جر الثياب ، لأبي عبد الله سعد المزعل .
٩ - النهج السديد تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد ، وزوائد فتح المجيد . لجاسم الفهيد الدوسري .
١٠ - أربع مسائل في صلاة المسافر ، لابي البراء غسان البرقاوي .
١١ - تطهير الاعتقاد ، للإمام الصنعاني ، تحقيق : عبد الله بن يوسف .
١٢ - سنة الجمعة ، لشيخ الاسلام ابن تيمية . تحقيق : سعد المزعل .
١٣ - كشف الشبهات - للشيخ محمد بن عبد الوهاب - تحقيق بدر البدر .
١٤ - حكم المهور في الاسلام ، تعليق مقبل بن هادي